تفاصيل المشاورات بين الأحزاب حول الانتخابات صفحة ٧

نجل مسئول تنفيذى كبير وراء صفقة الألبان الملوثة

كشفت دوائر وثيقة الاطلاع أن مستورد صفقة اللبن الملوثة بالاشعاع الذرى والذى حرصت كل الجهات المسئولة على إخفاء اسمه هو نجل مسئول حكومى كبير .وقد تمكن من استيراد ٨٠٠ طن من الألبان المجففة الملوثة بالاشعاع من ألمانيا الغربية ودخلت الى البلاد عبر ميناء الاسكندرية دون فحص ،حيث تصادف أن انقطع التيار الكهربى فى اليوم المحدد للافراج عنها فى الاسبوع الأخير من اغسطس الماضى وتعذر تشغيل وحدات الفحص الاشعاعى فاعطيت شهادة بخلوها من الاشعاع وتم سحبها من الميناء فى اليوم التالى .

وطرحت للبيع عبر منافذ التعاون الاستهلاكى ومحال البقالة الخاصة خلال الفترة من أول سبتمبر الى منتصف نوفمبر الماضى .حيث كان نجل المسئول الكبير وشريكه قد تعاقدا مع هذه المنافذ التعاونية وتجار الجملة على تصريف صفقة اللبن .

من عوامل نفوذ هذه الشركة أن شخصية قيادية كبيرة بالحزب الحاكم يتولى مكتبه الخاص للاستشارات القانونية العمل كمستشار ووكيل قانونى عن الشركة المستوردة . التى يساهم فيها نجل المسئول الحكومى كشريك موصى .



الأهالى
جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٥٩١١٤ - ٧٤٢٣٠٦ - ٧٤٤٠٨
الرقم البريدى ١١٥١١

العدد ٢٨٠ □ السنة العاشرة □ الاربعاء ١٨ فبراير ١٩٨٧م □ ١٩ جمادى الثانى ١٤٠٧ هـ □ ١٢ صفحة ـ ١٠ قروش □ 18 Febreury 1987 - ALAHALI

الصحفيون : رفع الاجور لصالح احد المرشحين يمس كرامتنا

أصدر عدد من الصحفيين الذين شكلوا لجنة لمتابعة قضية أجور الصحفيين بيانا يستنكرون فيه الطريقة الذى صدر بها قرار المجلس الاعلى الصحافة الخاص بهذه القضية قال البيان ان استخدام مسالة الاجور وهى حق مقرر للصحفيين لصالح احد المرشحين فى الانتخابات أمر مرفوض . واعلان النبا على هذا النحو من جانب المجلس الاعلى ووسائل الاعلام يمس كرامة الصحفيين .

والمعروف ان العلاوة الخاصة التى منحت للصحفيين اقتصرت على من لهم حق الانتخاب فقط .

من جهة أخرى أعدت اللجنة لائحة متكاملة للأجور للعرض على الجمعية العمومية التى يعقدها الصحفيون بعد غد الجمعة .ومن المتوقع أن نشهد مواجهة أولى بين المرشحين الثلاثة لمنصب النقيب محمود المراغى جلال الحمامصى ابراهيم نافع . اللائحة المقترحة تبدأ بمرتب أساسى عند التعيين ١٥٠ جنيها .

(أقرا صفحة ٣)

أسرار الأسبوع

● ● إنتهت الاتصالات التى قام بها ابراهيم شكرى مع الاخوان المسلمون عقب عدول الوفد على فكرة القائمة الموحدة لأحزاب وقوى المعارضة .. إلى اتفاق يتم بمقتضاه تخصيص ٤٠٪ من المراكز الاولى فى قوائم حزب العمل للاخوان المسلمون ، و٢٠٪ للتيار الدينى الذى يتزعمه صلاح أبو اسماعيل حزب الاحرار معا ،و٤٠٪ لحزب العمل .على أن يتم تقاسم حزب العمل نسبته مع حزب التجمع فى حالة موافقة الاخير .

اعتذرت الامانة المركزية بالاجماع عن قبول العرض الذى نقله ابراهيم شكرى الى خالد محيى الدين .

ابراهيم شكرى

● الوطن الكويتيه قالت فى خبر لها من القاهرة ، ان حزب الوفد عقد اتفاقا سريا مع شركتى « السعد » و« الريان » لتوظيف الأموال تساند الشركتان بمقتضاه الحزب « ماديا » فى حملته الانتخابية القادمة ،وفى تكاليف اصدار الوفد « يوميا » اعتبارا من ٢٩ مارس المقبل ،مقابل تعهد الحزب بالدفاع عن شركات توظيف الأموال . مصادر مسئولة فى الوفد نفت الخبر وأكدت أن الأمر لايزيد عن اتفاق اعلانى مع الصحيفة ، لا صلة له بسياسة الحزب .

● نواب الحزب الوطنى بالقاهرة احتجوا فى لقاء مع قيادات الحزب على اشتراك جهات أمنية فى إختيار مرشحى الحزب فى الانتخابات ،وهو التقليد المتبع منذ تأسيس الحزب .

● ● الحزب الوطنى يعيد دراسة أسماء مرشحيه فى كافة الدوائر وبصفة خاصة فى بورسعيد وشمال القليوبية والدائرة الثانية بالاسكندرية وجنوب وشرق القاهرة والدائرة الاولى فى الجيزة وقنا .وهى الدوائر التى واجه مصاعب كبيرة فيها ـ رغم التزوير ـ خلال انتخابات ١٩٨٤ .

فى نفس الوقت تجرى إتصالات مع بعض النواب الوفديين للانضمام الى قوائم الحزب الوطنى .

● ● الرئيس حسنى مبارك أكد خلال لقائه مع بعض القيادات التنفيذية وقيادات الحزب الوطنى أنه لن يستخدم حقه الدستورى فى اصدار قرارات لها قوة القانون فى غيبة مجلس الشعب إلا فى أضيق الحدود . ونفى أنه سيستجيب للاراء والمطالب الخاصة بتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية أو قانون الانتخابات الاخير أو الغاء نسبة الـ ٨٪ .

نداء مصرى لانهاء حرب الخليج

وجهت اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح برئاسة خالد محيى الدين نداء إلى الرأى العام العالمى ، وإلى الحكومتين العراقية والايرانية لوقف حرب الخليج وناشدت اللجنة الحكومة الايرانية الاستجابة إلى نداءات العالم الاسلامى والعربى ودول عدم الانحياز والأمم المتحدة والرأى العام العالمى لوقف هذه الحرب واللجوء إلى مائدة المفاوضات .

شارك فى التوقيع على بيان اللجنة جميع رؤساء الأحزاب المصرية

تخطيط حكومى لاسقاط زعماء الاحزاب فى دوائرهم

شهد مقر الحزب الوطنى الحاكم يوم السبت الماضى اجتماعا مغلقا استمر نحو أربع ساعات برئاسة د . يوسف والى الأمين العام للحزب وحضره محافظو القاهرة والقليوبية وكفر الشيخ والدقهلية وكمال الشاذلى الامين المساعد لبحث التدابير الممكنة لمواجهة رؤساء الاحزاب فى دوائرهم الانتخابية واتفق على ترشيح شخصية حكومية كبيرة فى دائرة شمال القليوبية (كفر شكر ـ بنها ـ طوخ ـ شبين القناطر) لمنافسة خالد محيى الدين والعمل على توفير اكبر قدر من الخدمات فى شربين وكفر الجرايدة ومصر القديمة وهى دوائر ابراهيم شكرى وفؤاد سراج الدين ومصطفى كامل مراد .

وتقرر تشكيل لجنة خاصة بكل محافظة يرأسها المحافظ وتضم فى عضويتها مدير الامن وأمين الحزب الحاكم لاعداد قوائم المرشحين لتعرض على اللجنة الرئيسية التى تضم يوسف والى واللواء زكى بدر وكمال الشاذلى .

وعلمت الاهالى أن ماجرى اعداده حتى الآن من قوائم الحزب الحاكم قد ناله التغيير بنسبة ٤٠٪ تقريبا من الوجوه التقليدية المعتادة .

وسيتم ترشيح عدد من الوزراء على مقاعد المستقلين من بينهم حسب الله الكفراوى بدمياط ومحمد عبد الحميد رضوان فى سوهاج والسيد على السيد فى الاسكندرية ود . جمال السيد وزير الانتاج الحربى فى حلوان وعدلى عبد الشهيد فى شبرا .



د . يوسف والى — د . عاطف صدقى



حسب الله الكفراوى — عبد الحميد رضوان

قضية لوقف انتخابات مجلس الشعب ..

يقوم كمال خالد المحامى برفع قضية مستعجلة أمام القضاء الادارى لوقف اجراء انتخابات مجلس الشعب لحين الفصل فى الطعن الدستورى يوم ٧ مارس القادم . هذا وقد طعن كمال خالد فى دستورية القانون الجديد الذى سوف تجرى الانتخابات القادمة بناء عليه . باعتباره صادرا من المجلس الذى ثبت بطلان تشكيله طبقا لتقرير هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية وإخلاله بقواعد المساواة بين المواطنين .

المزورون .. ١٩٨٧

وجه الرئيس مبارك . عقب اصدار قراره بحل مجلس الشعب ، بيانا الى المواطنين .. ركز فيه على اهمية ان يكون مجلس الشعب القادم معبرا تعبيرا صحيحا ونزيها عن ارادة الملايين وأن تتسع دائرة المشاركة فى البناء الديمقراطى السليم . وأن يتاح لكل المواطنين حزبيين او مستقلين ان يمارسوا حقهم فى النيابة عن الشعب ..

ورغم الترحيب بهذه الدعوة والتاييد لها . الا ان الرأى العام ونحن جزء منه يدرك ان هناك تناقضا بين ما قاله الرئيس مساء الاحد وبين كثير من الحقائق التى يعيشها كل مهتم بالسياسة .بل كل مواطن بسيط

فالمواطنون الذين رحبوا بحل مجلس الشعب . الذى كان مجلسا مزورا لا يعبر عن مصالحهم ، على يقين ان انتخابات ٦ ابريل ١٩٨٧ ستكون انتخابات مزورة فتراث الحزب الوطنى منذ عام ١٩٧٩ وحتى انتخابات مجلس الشورى الاخيرة . ونجومه التى لعبت ومازالت الدور الاول فى العمليات الانتخابية زكى بدر واحمد سلامة ويوسف والى وعبد الاحد جمال الدين .. لا تحظى باى ثقة نتيجة لكل التجارب السابقة .

وزاد من هذا اليقين حدثان متتاليان ..

الاول .. التصريحات التى ادلى بها الرئيس مبارك امام لجنة الاستفتاء يوم الخميس الماضى .. ورفض فيها الضمانات الاولية التى طلبتها احزاب المعارضة . والخاصة بمطابقة جداول القيد مع السجل المدنى ، والتصويت بالبطاقة الشخصية . والتوقيع او البصم امام اسم الناخب عند التصويت . وتغليظ العقوبة على التزوير .. الخ .. رفض فكرة الحكومة المحايدة وقارن بين مصر والديمقراطيات الغربية ثم تحدث عن انتخابات ٢٧ مايو ٨٤ باعتبارها انتخابات نزيهة ! !

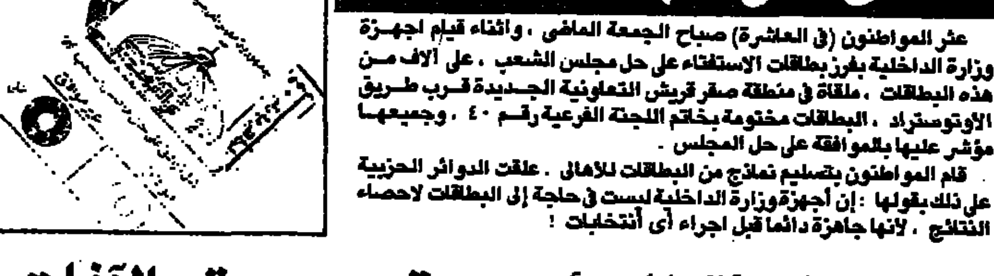
فالمواطنون لم يفهموا رفض الرئيس لضمانات التصويت التى لا يختلف عليها اثنان . الا على انه نية مبيتة لتزوير مؤكد قادم .. ولم يقبلوا رفض فكرة الحكومة المحايدة والمقارنة فى ذلك بالغرب . لانها مقارنة تقفز على الواقع .ويتجاهل ان مصر لم تعرف فى ظل تعدد التنظيم الحزبى (قبل الثورة وبعد عام ٧٦) انتخابات حرة الا فى مرات نادرة . وأن الحكومة القائمة احترفت التزوير .وزاد الطين بلة ذلك الحديث عن نزاهة انتخابات ١٩٨٤ التى يؤمن الجميع أنها نموذج فذ للتزوير .

والثانى : نتائج الاستفتاء التى أعلنها زكى بدر يوم السبت الماضى . فاى انسان عاقل رشيد يعلم أنها غير صحيحة فلم يذهب الى صناديق الاستفتاء اكثر من ١٠ ٪ اى مليون مواطن وبضعة الاف .. فاذ بوزير الداخلية . الذى سيجرى انتخابات مجلس الشعب .يقول لنا أن ١١ مليونا و ٨٣٧٤ مصريا ادلوا باصواتهم . اى كل المصريين المقيدين فى جداول الانتخابات والموجودين داخل الحدود . بما فيهم المرضى والموتى والمجندين ..

إن هذه الحقائق المؤسفة تجعلنا نقول ان التزوير المباشر ، وليس التزوير القانونى بنسبة ال ٨ ٪ وبقانون الانتخابات غير الدستورى وبسيطرة الحزب الحاكم على الاعلام والصحافة .. قادم فى الطريق

ومع ذلك نقول للرئيس ان الفرصة لم تضع بعد ليوقف التزوير بالاستجابة للمطالب المشروعة لكل الشرفاء فى مصر .. ونقول للمواطنين انهم قادرون بايجابيتهم وباصرارهم على حماية صوتهم على هزيمة التزوير ونحن معهم مهما كان الثمن ..

الاهالى



تزوير الاستفتاء على حل مجلس الشعب

عثر المواطنون (فى العاشرة) صباح الجمعة الماضى ، واثناء قيام اجهزة وزارة الداخلية بفرز بطاقات الاستفتاء على حل مجلس الشعب ، على الاف من هذه البطاقات ، ملقاة فى منطقة صقر قريش التعاونية الجديدة قرب طريق الاوتوستراد . البطاقات مختومة بخاتم اللجنة الفرعية رقم ٤٠ ، وجميعها مؤشر عليها بالموافقة على حل المجلس .

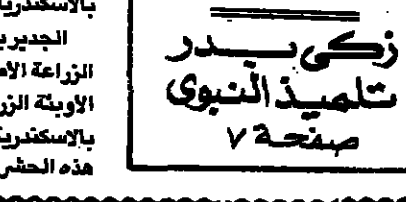
قام المواطنون بتسليم نماذج من البطاقات للاهالى . علقت الدوائر الحزبية على ذلك بقولها : إن أجهزة وزارة الداخلية ليست فى حاجة إلى البطاقات لاحصاء النتائج . لانها جاهزة دائما قبل اجراء أى انتخابات !

اللجنة المركزية للتجمع يوم الجمعة

تعقد اللجنة المركزية لحزب التجمع دورة طارئة يوم الجمعة (بعد غد) تستمر يوما واحدا .

تتركز مناقشات اللجنة حول الموقف من انتخابات مجلس الشعب والتى ستجرى يوم ٦ أبريل .

وسيقدم الأمين العام خالد محيى الدين تقريرا فى بداية الاجتماع حول مناقشات الامانة العامة والاتصالات التى تمت مع الاحزاب والقوى السياسية ، والبدائل التى تطرحها الامانة المركزية لتحديد الموقف النهائى .



استيراد أقطان أمريكية موبوءة بالآفات

الاسكندرية ـ محمد حمدينو

قامت الحكومة بتوقيع اتفاق مع أمريكا يتم بمقتضاه استيراد ٢٤٠ ألف قنطار من الاقطان الأمريكية ذات الخواص المنخفضة لاستخدامها فى مصانع الغزل بدلا من الاقطان المصرية .

هذا وقد وصلت الى ميناء الاسكندرية الأربعاء الماضى إحدى السفن حاملة ١٠٠ ألف قنطار من تلك الاقطان يجرى الآن توزيعها على شركات الغزل والنسيج بالاسكندرية .

الجدير بالذكر أن اتفاق شراء هذه الاقطان كان ينص على ان تقوم سلطات الزراعة الامريكية باجراء عملية تبخير لتلك الاقطان قبل شحنها لقتل حشرات الاوبئة الزراعية الموجودة بها إلا أنه طبقا لبيان إدارة الحجر الزراعى بالاسكندرية فإن السلطات الأمريكية لم تف بوعودها الأمر الذى يهدد بتسرب هذه الحشرات فى الزراعات .

١٦٥ مليون جنيه من القطاع العام

أعلن وزير الصناعة أن القطاع العام لايمثل عبئا على ميزانية الدولة وأن خسائر بعض شركاته تتحملها الشركات المماثلة من رصيد أرباحها ، وقد وصلت المبالغ التى آلت لخزانة الدولة عن العام الحالى ٨٥/١٩٨٦ ١٦٥ مليون جنيه بعد خصم نسبة العمالة والخسائر

جاسوس أمريكى ساعد اسرائيل على قصف مقر المنظمة فى تونس

صرح وولف بليتزر مراسل صحيفة جيروزالم بوست الإسرائيلية بواشنطن لوكالة رويتر أن الجاسوس الامريكى المدان، جوناثان بولارد ، سرب معلومات من المخابرات الامريكية الى اسرائيل ساعدتها على قصف مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس أول اكتوبر ١٩٨٥ .

بولارد زود اسرائيل بمعلومات أمريكية عن قدرات السلاح الجوى الليبى ، وتحركات السفن الامريكية والسوفيتية والفرنسية فى البحر المتوسط .

رد أمريكى وقح على الحكومة المصرية

تلقت الحكومة المصرية من الادارة الأمريكية قبل اسبوع ردا على ثلاثة خطابات كانت قد بعثت بها إلى كل من الادارة والخارجية الامريكية تناشدها فيها عدم القيام بعمل عسكرى ضد لبنان وضبط النفس فى معالجة أزمة الرهائن المحتجزين هناك

وقد وصف مسئول كبير الرد الامريكى بالوقاحة .

وكانت مصر قد استجابت لرغبة القيادة اللبنانية فى التوسط لدى الحكومة الامريكية اعتمادا على (العلاقة الخاصة) بين الحكومتين . لكن الرد الامريكى جاء مخيبا تماما لآمال الحكومة المصرية .

للمرة المليون .. شامير وبيريز :
ليس لدينا سوى كامب ديفيد

بدأ اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى أمس الأول زيارته الرسمية لواشنطن التى تستغرق عشرة أيام . أعلن شامير أن واشنطن منحت اسرائيل للمرة الأولى الوضع الرسمى لحليف غير عضو فى حلف شمال الاطلنطى وأنه وضع سيفيد اسرائيل بشكل كبير . وسوف يتيح هذ الوضع للصناعات الحربية الاسرائيلية التقدم بعطاءات لمشروعات أمريكية تصل قيمتها إلى ٣٠٠ مليون دولار سنويا . وتبلغ المساعدات الامريكية لاسرائيل هذا العام ٣ مليارات دولار بينها ١,٨ مليار مساعدات عسكرية وهى أضخم مساعدات تمنحها واشنطن لاى دولة فى العالم .

وكانت اذاعة إسرائيل قد أعلنت ان الزيارة تشمل الاعلان عن التنسيق السياسى الشامل بين البلدين وفقا لكافة بنود الاتفاق الاستراتيجى بينهما والذى يتضمن أيضا بحث سير التسوية فى المنطقة على ضوء اتفاقيات كامب ديفيد .

وكان شامير قد اعلن قبيل مغادرته لاسرائيل أنه يرفض فكرة المؤتمر الدولى على أساس أنها حيلة للسوفيت ليدخلوا بها من جديد إلى المنطقة . وأكد شامير ان طرفى الحكومة الائتلافية من العمل والليكود تؤيدان معا إجراء مفاوضات سلام مباشرة مع الدول العربية منفردة ودعا لمؤتمر بديل يضم مصر واسرائيل والاردن والولايات المتحدة والمغرب .

وكان وزير الدفاع اسحاق رابين والقطب البارز فى حزب العمل قد اعلن فى الأسبوع الماضى رفضه لمشاركة الاتحاد السوفيتى فى المؤتمر الدولى ولممثلى منظمة التحرير الفلسطينية ودعا الأردن للدخول فى مفاوضات منفردة مع اسرائيل وهو ما أكده بيريز وزير الخارجية الاسرائيلى وزعيم حزب العمل

بيريز

اجتماع بين المهدى وخالد

يستقبل صادق المهدى رئيس وزراء السودان صباح الجمعة القادم خالد محيى الدين الأمين العام لحزب التجمع يعقد اللقاء بقصر الطاهرة .

فرق الكاراتيه تهاجم مؤتمرا عماليا بحلوان

داهمت احدى فرق الكاراتيه التابعة للأمن المركزى ، مؤتمرا عماليّا للتضامن مع عمال النقل الخفيف نظمه حزبا التجمع والعمل يوم الجمعة الماضى . واعتدت بالضرب على الحاضرين واعتقلت عشرين منهم ، افرج عن بعضهم فى صباح اليوم التالى واستمر حبس الآخرين وهم : محمد محمود عبد السلام ومحمود صبرة ورحمة رفعت وفردوس بهنساوى ويوسف عبد الحليم ومجدى الليثى وياسر سليمان . هذا وقد قررت نيابة حلوان عرض المصابين على الطب الشرعى لوجود أصابات ظاهرة باجسامهم .

اغلاق جامعة سوهاج بعد اشتباكات بين الطلاب والشرطة

سوهاج من على اسماعيل

أصيب أحد ضباط الحرس فى جامعة سوهاج بطلق نارى فى يده من بندقية أحد الجنود صباح أول أمس فى أحداث العنف التى وقعت داخل الحرم الجامعى استخدمت قوات الشرطة خلالها الجنازير والأسلحة النارية والقنابل المسيلة للدموع ضد تجمعات الطلاب

أخترقت بعض الطلقات مكاتب الأساتذة والمدرجات وألقى القبض على ٤٥ طالبا من الجماعات الدينية كما ألقى القبض على محمد سيد أحمد أمين التثقيف باتحاد الشباب التقدمى فى محافظة سوهاج وعضو لجنة المحافظة (تجمع)

بدأت الأحداث فى العاشرة من صباح الاثنين عندما أحتشد عدد كبير من المنتمين للجماعات الدينية مطالبين بالافراج عن زميلين لهم قبض عليهما الحرس الجامعى وضربهما ضربا مبرحا فى اليوم السابق وكان الطالبان اللذان صدر قرار بوقفهما عند الدراسة لمدة شهر قد حاولا الدخول الى الجامعة

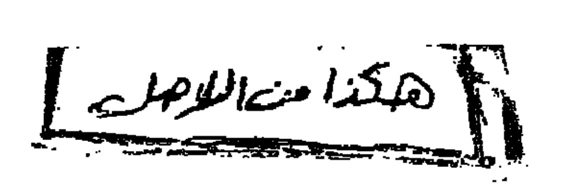
مؤتمر صحفى لاعلان موقف التجمع من الانتخابات

يعقد خالد محيى الدين الأمين العام للتجمع مؤتمرا صحفيا بمقر جريدة الاهالى فى الحادية عشرة صباح السبت ٢١ فبراير لاعلان موقف الحزب من الانتخابات على ضوء قرار اللجنة المركزية للحزب التى تنتهى اعمالها مساء الجمعة . المؤتمر يحضره الصحفيون المصريون ومراسلو الصحف العربية والاجنبية

حتى لاتكون الانتخابات مذبحة للديمقراطية
د. فؤاد مرسى صفحة ٥







رغم "الديموقراطية"
مازال السودان عند مفترق الطرق

الخرطوم من مدحت الزاهد :

اكد الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى ، فى تصريحات اخيرة ، ان مشروع دستور جديد سوف يعرض على الجمعية التاسيسة خلال الاسابيع القليلة المقبلة .

وقد ابدت دوائر سياسية وحزبية تبرمها من طول الفترة الانتقالية التى جرت فيها مناقشة مبادىء الاعلان الدستورى منذ انتفاضة ابريل وحتى يومنا هذا .

واكدت هذه الدوائر ان اهداف العملية الانتقالية لم تكن محاولة البحث عن مبادىء اعلان دستورى ملائم ، بقدر ماكانت محاولة لتعزيز مركز ضرب الامة والائتلاف الحكومى .

واكد مسئول كبير بالحزب الشيوعى السودانى ان وصف رئيس الوزراء السودانى لقوانين سبتمبر « بالهمجية » وبأنها لاتستحق الحد الذى كتبت به ، ويبطل الحجة القائلة بأن الغاء هذه القوانين يؤدى الى فراغ تشريعى ، فالقوانين الهمجية لاتملا الفراغ !

كم شكك مسئول قيادى فى الحزب القومى السودانى ، فى احتمال ان تؤدى المصالحة مع بعض احزاب الجنوب الى امكانية ان يقدم الاعلان الدستورى مخرجا للحرب الاهلية الدائرة هناك .

ومع ان سياسيين سودانيين قد اختلفوا مع تكتيكات جارانج ووصفوه « بصعيدى مصرى » ركب راسه ، ولم ينتبه الى امكانية تغير المعادلة السياسية فى السودان ، بعد انتفاضة ابريل ، لوجمد العمليات الحربية ونزل الى الخرطوم ، الا انهم اضافوا أنه من العبث مع ذلك وضع العربه امام الحصان .

واكد هؤلاء ان اعلان ميثاق ديمقراطى ، مع الالغاء الفورى لقوانين سبتمبر كان من شانه اما جذب جارانج الى مائدة المفاوضات ، او عزله فى الجنوب ، وفى كلا الحالتين فتح الطريق امام احتمالات مصالحة وطنية .

ومن هنا ابدى المراقبون السياسيون فى السودان تحفظات حول وصف الصادق المهدى لحرب الجنوب « بحرب خارجية تستخدم جلدة سودانية » باعتبار ان مثل هذه التصريحات ، فضلا عن عمليات التلكؤ فى اعلان دستور جديد يزيل مخاوف الجنوبيين ، ويلبى طموحهم ، من شأنها ان تعرقل احتمالات حل الأزمة .

وعلى مستوى الشارع لاتحظى التعديلات الدستورية بنفس الاهتمام الذى تحظى به فى الدوائر السياسية حيث تتفاقم ازمة الغذاء والسكن والبطالة ، وهو ما عبر عنه احد المواطنين بالقول « لم ننتفض لمجرد الحصول على حرية الكلام » ويبدو ان الشعب السودانى كان ينتظر بالفعل اصلاحات اقتصادية واجتماعية واسعة النطاق تضع حدا لازماته المزمنه الموروثه من عهد النميرى ، وهو الامر الذى عجزت عنه الحكومة حتى الان .

وهناك شعور عام بين المواطنين بأن هناك محاولة لاغتصاب ثمار انتفاضة ابريل ، وان السودان ، ورغم الديمقراطية ، مازالت تقف عند مفترق طرق بين قوى الانتفاضة ، والقوى التى تضمر لها العداء وان مستقبل الاستقرار السياسى يبدو وثيق الصلة بامكانات الاصلاح الاقتصادى والاجتماعى .

احد طلاب جامعة الخرطوم وصف المعادلة السياسية بقولة ، نحن الان نعيش مرحلة التوازن الحرج ، فإما الى اليسار واما الى اليمين !

الصادق المهدى

شاندرا في التجمع



دعت اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح وامانة الحزب فى القاهرة يوم الاربعاء الماضى روميش شاندرا رئيس مجلس السلام العالمى بحضور ندوة الاربعاء والتى شارك فيها خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع ونائب رئيس مجلس السلام العالمى ورئيس اللجنة المصرية للسلام ، الذى رحب بشاندرا ، وحيا دوره فى الدفاع عن القضايا العربية والقضية الفلسطينية واشاد بدوره وبدور المجلس اثناء عدوان ١٩٥٦ و ١٩٦٧ على مصر ، وكيف قامت حركات السلام فى العالم بمظاهرات تاييد للشعب المصرى والشعوب العربية والقضية الفلسطينية .

وعبر شاندرا فى كلمته عن سعادته للعودة الى مصر التى احبها منذ زارها فى اعقاب عدوان ١٩٦٧ وقام بزيارة الى احد المستشفيات مع خالد محيى الدين وهناك راى شابا قطعت ساقاه وقال شاندرا ، انني مستعد ان افقد يدى ايضا وحياتى كلها من اجل حرية مصر ، وانا اطلب منك ان تعمل على دعم الحقوق المشروعة للشعوب المظلومه حتى لايفقد احد الشباب مثل ساقيه .

وقال شاندرا فى كلمته ان حركة السلام معنيه فى المقام الاول بتوفير حياه انسانية للبشرية وكل مايؤثر فى حياة الناس فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وكل قارات العالم ، فالحرب النووية لاتميز بين انسان وانسان .. فالخطر واحد والضربه الاولى هى الضربه الأخيره .

واضاف شاندرا : نريد عالما خاليا من الاسلحة النووية كمقدمة لنزع شامل لاسلحة القتل والدمار ، نريد عالما خاليا من الفقر والمجاعات وان تكرس المليارات التى تنفق على التسلح لرفاهية البشر وسعادتهم ولن نستطيع ان نفعل ذلك سوى بتعبئه الرأى العام فى كل مكان لمواجهة اخطار سباق التسلح .



سياستنا الخارجية

المخطط العربى للاجهاز على الفلسطينيين

ماذا وراء هذا الاصرار وهذه الضراوة ، وهذه القسوة فى تصفية الفلسطينيين بمخيماتهم فى لبنان تصفيه جسدية ؟

وماذا يعنى ان يكون لحركة « امل » الشيعية المنسوبة إلى القوى الوطنية اللبنانية ، الدور الأساسى فى إنجاز هذه التصفية ؟

وما دلالة أن يكون النظام السورى مساندا لحركة « أمل » فى حصارها للمخيمات ، وهو نظام يتباهى بوقوفه على رأس قائمة الصامدين المتصدين لمخططات الصهيونية التوسعية العدوانية ؟

ومامعنى ان تظل الانظمة العربية جميعا دون استثناء عاجزة تماما لا تملك غير الادانات والاستنكارات فى وجه هذه المأساة ؟

كلها يعلن أن القضية الفلسطينية لب النزاع وجوهره ، وكلها يقف مكتوف الأيدى امام عمليات تجويع وابادة للفلسطينيين ينجزها عرب لا إسرائيليون !!

إن إسرائيل تبرر رفض إعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وعملها للاجهاز عليها إجهازا تاما ، من منطلق انه لا مجال لقيام دولة فلسطينية ، ولا مجرد كيان فلسطينى ، على إمتداد الأرض العربية الخاضعه لهيمنتها .

وماجرى فى لبنان واضح الدلالة فى تاكيد ان الأنظمة العربية اصبحت هى الأخرى ترفض ان يكون للفلسطينيين كيان ، او مجرد وجود ، على إمتداد الأرض العربية الخاضعه لسيادتها .. او حتى لنفوذها !

ونتساءل :

هل من منطق فى الزعم بان الانظمة العربية مصممة على استرداد الحقوق العربية فى وقت تتصدى هى لذبح الفلسطينيين ؟

وهل من سبيل للصمود للمخططات الصهيونية فى إطار طرح القضية الفلسطينية كعنصر معوق للسيادة الوطنية لهذا النظام العربى او ذاك .. وفى إطار غياب « قومية المواجهة » ؟

وكيف تستقيم الحجج فى إدانة كامب ديفيد لو غاب عن المواجهة بعدها القومى ، واقدم كل نظام على صفقة منفردة .. وكان « العربيون » ذبح وتجويع الفلسطينيين ؟!

محمد سيد أحمد



الندوة الدولية لإنهاء الحرب العراقية الإيرانية

إسرائيل وأمريكا تستفيدان من استمرار الحرب

كتب : احمد سيد حسن

انتهت يوم السبت الماضى فى القاهرة اعمال الندوة الدولية من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية . وهى الندوة التى نظمتها منظمة تضامن الشعوب الآسيوية والافريقية ومجلس السلام العالمى ، وشارك فى اعمالها ١٥٠ مندوب من ٣٠ بلدا ومنظمة كان فى مقدمتهم عبد الرحمن الشرقاوى ، رئيس منظمة تضامن الشعوب الآسيوية والافريقية وروميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمى .

وعلى الرغم من غياب ايران ، فان الندوة لم تتحول الى مؤتمر لمساندة العراق والتضامن معه . فقد حرص الجميع على التركيز على اخطار استمرار الحرب وضرورة وقفها فورا واللجوء الى المفاوضات لحل النزاع ●

وقد تاكد هذا الاتجاه فى الكلمة التى ارسلها الرئيس حسنى مبارك الى الندوة ، وكلمات رؤساء احزاب المعارضة على حد سواء ، كما تاكد فى البيان الختامى الذى أدان ايضا حشد الاساطيل الامريكية المزودة باسلحة نووية فى البحر المتوسط والبحر الأحمر .

كما ادانت الندوة الاتصالات السرية الاسرائيلية الامريكية مع ايران والتى عرفت باسم فضيحة ثم ايران جيت .

مصلحة اسرائيلية امريكية فى استمرار الحرب

وبالاضافة الى الدعوة لانهاء الحرب ، فان القضية الثانية التى شغلت الندوة هى محاولة تحديد من هى القوى صاحبة المصلحة فى استمرار الحرب ؟ فقد اكد الشرقاوى فى كلمته الافتتاحية ، ان اسرائيل تصرح فى فرحة وحشية بأن مصالحها تفرض عليها ان تطيل امد الحرب لكى تنهك الدولتين وتستنزفهما تماما فلا يصبح مالدى الشعبين فى طاقات وقدرات رصيدا لتحرير القدس ولقيام فلسطين الحرة المستقلة على التراب الوطنى بعد التحرير ، واضاف ان الولايات المتحدة تمد ايران منذ حين بالاسلحة تنفيذا للمخطط الاسرائيلى الذى يستهدف انهاك قوى التحرر العربية .

القضية الفلسطينية هى الضحية

والمحور الثالث فى اعمال الندوة اختص بالقضية الفلسطينية وتأثير استمرار الحرب العراقية الايرانية عليها ، وقد شارك فى الحديث حول هذا الموضوع اغلبية المتحدثين ، وبالذات الدكتور محمود رياض وزير الخارجية المصرى الأسبق ، واللواء طلعت مسلم الخبير العسكرى ، ثم عبد الله الحورانى ممثل منظمة التحرير .

قال محمود رياض ان الساحة العربية اصبحت مكشوفة امام اسرائيل ولم يعد للأمن العربى اى حماية ، ولن الحرب لم يقتصر تأثيرها على اضعاف الجبهة الشرقية فحسب وانما تحولت الى محاولة ايرانية لغزو الاراضى العراقية ، وفرضت الولايات المتحدة امريكية وجودها فى المنطقة تحت حجة حماية مصالحها فى الخليج وهو ما كانت تسعى اليه فى السابع تحت مسميات مختلفة (مشروع ايزنهاور ، حلف بغداد ، الحلف الاسلامى .. قوات الانتشار السريع ..) واصبحت امريكا الآن فى غير حاجة الى موافقة ادول العربية على وجودها العسكرى . فقد فرضت هذا الوجود ، ولم تعد بحاجة حتى الى التستر وراء اسرائيل .



خالد محيى الدين يتحدث فى الندوة

واكد مراد غالب وزير الخارجية الأسبق ان التخطيط الامريكى الاسرائيلى الشامل للمنطقة يستهدف تحييد القوتين الرئيسيتين فى العالم العربى وهما مصر والعراق . فكأن ان سحبت مصر عن طريق اتفاقيات كامب ديفيد . وادخل العراق فى حرب مع ايران لاستنزاف قواه والقضاء عليه ، وفى نفس الوقت اعادة السيطرة الامريكية الاسرائيلية على ايران ودفعها للحرب مع العراء لأبطال دور العراق العربى وأستهلاك موارده ، وكذلك لاستنزاف قوى الثورة الايرانية والقضاء على قوة اندفاعها . ايقاف معركة . تحرير النفط

واحتلت الدراسة التى قدمها الدكتور فؤاد مرسى مكانه هامة بين اعمال الندوة وهى تحت عنوان « نتائج الحرب العراقية الايرانية على الدول المنتجة والمصدره للبترول » ويقول د . فؤاد مرسى مثلما عجلت حرب اكتوبر ١٩٧٣ بسيادة الدول المنتجة للنفط على ثرواتها النفطية عجلت الحرب العراقية الايرانية بأستعادة العالم الرأسمالى لسيطرته على تلك السوق ، وتم ايقاف عملية تاريخية كبرى ، هى عملية تحرير الثروات الطبيعية للبلدان النفطية وفى مقدمتها النفط من السيطرة الأجنبية .

وقال د . فؤاد مرسى ان نفقات الحرب ابتلعت عوائد النفط فى البلدان ، فلم تزد عوائد ايران عن ١ , ٧٤ مليار دولار فى ٥ سنوات بينما بلغت خسائرها ٢٠٩ مليارات دولار ، والعراق بلغت عوائده ٦٥ مليارا من خسائر بلغت ١٠٠ مليار دولار على الاقل .

الحرب القادمة فى البحر الاحمر

وتناول امين هويدى وزير الدفاع الأسبق فى تعقيب قصير نتيجة اخرى خطيرة لاستمرار الحرب من حيث انها حولت مركز الثقل من منطقة الخليج الى منطقة البحر الاحمر بعد ان اصبح مضيق هرمز مهددا فأصبحت عملية نقل البترول تتم عن طريق الانابيب عبر البحر الاحمر ، وليس من المستبعد ان نرى الاعوام القادمة ربط « ينبع » فى السعودية بالعين السخنة فى مصر ، واذا كانت الثمانينيات قد شهدت سخونة التصادم فى الخليج فأن التسعينات ترشح البحر الاحمر لتكون المنطقة الساخنة .

من اجل وقف الحرب

وقد قدم خالد محيى الدين امين عام حزب التجمع والذى يشغل أيضا منصب نائب رئيس مجلس السلام العالمى ورئيس اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح برنامج عمل لتدعيم الحملة من اجل وقف الحرب بين العراق وايران .

وقال خالد محيى الدين انه يجب اولا ازالة العوامل التى تؤدى الى ضعف التعبئة اللازمة لايقاف الحرب ومنها عدم توافر المعلومات الكافية وقلة الدعاية وعدم اهتمام العالم بها لأنها تدور بين بلدان العالم الثالث ، يضاف الى ذلك انقسام الموقف العربى . فان الحملة العالمية لنصره القضايا العربية كانت عظيمة التاثير حينما كان الموقف العربى موحدا ، وهذا يفرض اولا ضرورة اعادة توحيد الموقف العربى من الحرب العراقية الايرانية .

وقال خالد محيى الدين ان تعبئة الرأى العام الاسلامى ايضا له تأثير هام فى خلق ضغط قوى على حكام ايران والشعب الايرانى من اجل وقف الحرب ، وهناك ايضا الرأى العام العالمى وحركة عدم الانحياز والامم المتحدة ، والكتاب والصحفيين وهيئات حقوق الانسان ولجان السلام .

ثم يبقى السؤال الذى طرحه « روميش شاندرا » فى ختام الندوة ، وهو هل نستطيع وقف الحرب ؟ ويجيب قائلا نعم نستطيع .. اننا ننتمى الى بلدان مختلفة ، وما يوجد بيننا هو تصميمنا على انهاء الحرب .. وسنرفع جميعا فى كل ارجاء العالم وفى كل مناسبة لافتة كتب عليها « اوقفوا الحرب العراقية الايرانية » .

حوار هام بين مصر والإتحاد السوفيتى

عقدت هذا الاسبوع فى القاهرة ندوة للحوار بين مصر والاتحاد السوفيتى حول أوضاع القارة الافريقية . قام بتنظيم الندوة بصورة مشتركة المعهد الدبلوماسى لوزارة الخارجية المصرية ومعهد الدراسات الافريقية التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية وقد افتتح الندوة الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية الذى عرض لتاريخ ودور مصر الافريقى . وادار جلسات الندوة السفير احمد عزت عبد اللطيف مدير المعهد الدبلوماسى والبروفيسور اناتولى جروميكو مدير معهد الدراسات الافريقية بموسكو ونجل الرئيس السوفيتى اندريه جروميكو الذى عرض كذلك لوضع العلاقات السوفيتية الامريكية مشيرا الى تحقيق بعض النجاحات فى رسم أسس التخفيف من حدة التوتر الدولى برغم اخفاق مؤتمر القمة الاخير فى ريكيافيك . وقد شارك فى الندوة عدد من علماء السياسة والاقتصاد والتاريخ السوفييت منهم الدكتور اليكسى فاسيليف المعروف بكتاباته عن مصر والدكتور تروفتسيف ميخائيلوفتش رئيس قسم البلدان العربية بمعهد الدراسات الافريقية بموسكو

وقد عرض العلماء السوفييت لدراساتهم العلمية حول المجتمعات والدول الافريقية كما تناولوا المواقف السياسية للاتحاد السوفيتى فى القارة مؤكدين بالذات على دعم منظمة الوحدة الافريقية واحترام دورها الاقليمى . كما تطرق العلماء السوفييت لموضوع العلاقات المصرية السوفيتية مؤكدين على المصلحة المشتركة للطرفين فى وجود علاقات طيبة بينهما وعلى اساس ان الاتحاد السوفيتى لايريد مصر تابعة له بل على العكس من ذلك يرى لنفسه مصلحة قومية فى ان تكون مصر دولة غير منحازة وقوية تلعب دورا اقليميا مؤثرا .

وقد شارك فى الحوار من الطرف المصرى مجموعة من الدبلوماسيين الذين يتولون الدراسات العلمية فى اطار معهد الدراسات البلوماسية والادارات الاخرى لوزارة الخارجية ، وعدد من اساتذة معهد الدراسات الافريقية التابع لجامعة القاهرة فى مقدمتهم الدكتور عبد الغنى سعودى مدير المعهد ، بجانب مشاركة الاستاذ حافظ اسماعيل مستشار رئيس الدولة للامن القومى سابقا والدكتور حسن اسماعيل وزير التعليم ومدير جامعة القاهرة سابقا والدكتور عبد الملك عودة أستاذ العلوم السياسية المعروف ، وكذلك الدكتور جودة عبد الخالق والدكتور محمد السيد سعيد والدكتور احمد عبد الله . كما تابع اعمال الندوة السياسى المعروف الدكتور ميلاد حنا .

وقد ركز العلماء المصريون فى عروضهم على خصوصية الأزمة الاقتصادية الحادة فى افريقيا ، وعلى أهمية الدور المصرى فيها ، بجانب تناول موضوع العلاقات المصرية السوفييتية من زاوية المصلحة المتبادلة للبلدين فى تحسينها وعلى اساس المصلحة القومية الخاصة لكل من الطرفين بالاضافة للمسئولية المشتركة نحو تدعيم السلام العالمى من خلال تحقيق السلام والتنمية فى قارة افريقيا كما اكد العلماء المصريون على ان عدم انحياز مصر قد اصبح حقيقة مستقرة فى الضمير الوطنى المصرى بحيث لايكون هناك مايخشاه المصريون من توسيع افاق التعاون مع الاتحاد السوفيتى .

● جورباتشوف :

العالم قريب من نقطة اللاعودة

قال الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف امام مؤتمر دولى حول « عالم خال من الاسلحة النووية » ان البشرية اصبحت قريبة من نقطة اللاعودة فيما يختص بالحرب والسلام ، وبقاء البشرية وفنائها ، وأنه يجب مواصلة الجهود من اجل التوصل الى اتفاقيات لنزع شامل للاسلحة النووية بحلول عام ٢٠٠٠ ، طبقا للمبادرة السوفيتية التى اعلنها جورباتشوف العام الماضى .

وأضاف جورباتشوف ان لقاء القمة مع الرئيس ريجان فى « ريكافيك » لم يكن فاشلا تماما ، وانها لم تكن محادثات عادية بل لحظة صدق ، كما دعا الى ضرورة الاقدام على « تفكير جديد » من اجل تحقيق نجاح فى المفاوضات مع الولايات المتحدة .

وقد حضر المؤتمر عالم الفيزياء السوفيتى « اندريه سخاروف » بعد عودته من جوركى الى موسكو .

● ● ●

مازال الصراع مفتوحا بين النظام السورى ومنظمة التحرير فى لبنان

كتبت ـ منى سالم

يبدو ان الستار قد اسدل على فصل جديد من فصول « حرب المخيمات » فى لبنان هذا الاسبوع مع استعادة حركة امل لسيطرتها على قرية « مغدوشة » الاستراتيجية فى جنوب لبنان .

ويبدو ان هذه الخطوة من شانها تخفيف الحصار عن المخيمات الفلسطينية فى بيروت الغربية وفى جنوب لبنان . ولكن المؤكد ان « حرب المخيمات » لم تنته بعد . والمؤكد أن الصراع المعقد والمتشابك فى لبنان مازال فى انتظار جولات اخرى من الاقتتال بين الأطراف العربية من جهة ، ومن التدخل الاسرائيلى من جهة اخرى .

وقد كانت الفتوى التى أصدرها الشيخ حسين فضل الله المرشد الروحى لحزب الله وحلل فيها للفلسطينيين اكل لحوم البشر هى التى القت الضوء على حقيقة الأوضاع داخل المخيمات . وبات واضحا أن الشعب الفلسطينى داخل المخيمات مهدد بالموت جوعا وهو مادى الى تكثيف المساعى من أجل ايجاد تسوية مؤقتة لحرب المخيمات .

واذا كانت حركة أمل قد نجحت فى النهاية ـ بحصارها الطويل للمخيمات ـ فى تحقيق مطالبها وشروطها المتمثلة أساسا فى استعادة السيطرة على قرية مغدوشة الا أن الصراع مازال مفتوحا . ولم يتمكن أى من الاطراف الرئيسية لهذا الصراع من حسم الموقف لصالحه لاسيما فى ظل خريطة القوى المعقدة وفى ظل شبكة التحالفات المتغيرة بتغير المصالح والمواقف التكتيكية للأطراف المختلفة .

وقد بات واضحا أن مايدور فى لبنان الآن هو صراع على النفوذ بين النظام السورى من جهة ومنظمة التحرير من جهة أخرى ، وهو انعكاس للخلاف المستمر والمتصاعد بين الرئيس السورى وياسر عرفات .

وهو صراع يتم توظيف الأطراف اللبنانية المختلفة فيه . فقد اعاد ياسر عرفات جسور العلاقات بينه وبين حزب الكتائب الذى أصبح يساهم فى نقل الفلسطينيين الى لبنان عن طريق ميناء جونيه الواقع فى المنطقة المسيحية .

كما يعتمد على تحالفه فى الجنوب مع حزب الله الذى يمارس هو الأخر صراعا على النفوذ فى جنوب لبنان مع حركة أمل الشيعية .

اما النظام السورى فيعتمد على تحالفه مع حركة أمل الشيعية التى ترى فى الوجود الفلسطينى فى لبنان تهديدا لهيمنتها المطلقة على جنوب لبنان وبيروت الغربية .

وهكذا مازالت التفاعلات فى لبنان مستمرة ومازال الشعب الفلسطينى يدفع الثمن

استمرار الحملة الصهيونية ضد فالدهايم

تتابع اسرائيل ضغوطها لاجبار رئيس النمسا المنتخب والأمين العام السابق للأمم المتحدة على الاستقالة .

نسبت صحيفة جيرازاليم بوست الاسرائيلية الى الويس موك وزير الخارجية النمساوى خطابا يكون قد ارسلة الى رئيسة وزراء بريطانيا مرجريت تاتشر . ويكون قد اشار فية الى توقع استقالة فالدهايم قبل نهاية العام الجارى لاسباب صحية .

ثبت ان النبا لاأساس له من الصحة وذو طابع « إيحائى » .

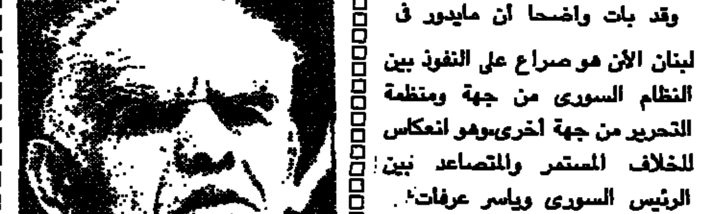
كانت الدوائر الصهيونية العالمية قد شنت حملة عنيفة ضد فالدهايم قبل انتخابه واتهمته بالتعاون مع النازى وارتكاب جرائم حرب ضد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية .

دعوة لتقصى حال المسلمين البلغار

وجهت الحكومة البلغارية دعوة الى المؤتمر الاسلامى لارسال وفد يتقصى حقيقة حال المسلمين فى بلغاريا وعاودت الدعوة عدة مرات قبل عقد القمة فى الكويت . ولكن المؤتمر تجاهل الدعوة ولم تلتفت إليها . وعادت الحكومة البلغارية ووجهت دعوة الى الأمين العام للمؤتمر الشريف بيرزاده قبل عقد القمة . ولم تتلق بلغاريا ردا .

وفسر المراقبون هذا التجاهل بانه نتيجة ضغوط تركية .

وصدر قرار للقمة يحمل ضمنا إدانه لبلغاريا . وذلك بتأييد الحقوق الدينية والسياسية والاقتصادية للأقلية الاسلامية هناك .



العرب والعالم

الصين تعد باصلاحات سياسية وتحذر من الراسمالية

قالت جريدة « العلم الاحمر » الناطقة بلسان الحزب الشيوعى الصينى ، ان الصينى لابد وأن تتمسك بنظامها الاشتراكى والمضى قدما من اصلاحاتها الاقتصادية ولكنها حذرت من ان العودة الى الرأسمالية لن تجلب سوى اعادة النظام الاقطاعى .

وهاجمت الصحيفة ثلاثة من كبار رجال الفكر كانوا قد طردوا من الحزب هذا العام خلال حملة مناهضة للافكار الغربية ، وقالت ان الثلاثة انكروا انجازات الصين وزعموا فشل الاشتراكية فيها . واضافت الصحيفة انه من اجل الالتزام بالطريق الاشتراكى فانه لامناص من مواصلة سياسات الانفتاح على العالم الخارجى بشكل اكبر كما سيتم ايضا اصلاح الهيكل السياسى وتحسين اجراءات انتخابات المحليات .

●●●●●●●●

الجزائر : زيادة السكان تنسف فرص العمل الجديدة

قدرت احصائيات رسمية جزائرية ان ازدياد معدل النمو السكانى بنسبة تزيد على ٣ ٪ سنويا وهو معدل سيؤدى الى مضاعفة عدد سكان البلاد كل عقدين سيؤدى ايضا الى اضعاف احتمالات ايجاد فرص عمل جديدة .

وتقدر الاحصائيات عدد العاطلين بما يزيد عن ٨٠٠ الف مواطن ، وحتى اذا امكن توفير ١٠٠ الف وظيفة هذا العام كما هو مخطط فان نحو ٧٠٠ الف طفل سيولدون وسيبدأ مابين ٤٠٠ الف الى ٥٠٠ الف شاب البحث عن العمل لأول مرة .

وقد اضطرت الجزائر الى تطبيق اجراءات تقشف صارمه عندما ادى انخفاض كبير فى اسعار النفط الى خفض عائدات التصدير بنحو ٤٠ فى المائة العام الماضى .

●●●●●●●●

احزاب المعارضة فى بنجلاديش تدعو الى اضراب عام

دعت احزاب المعارضة فى بنجلاديش الى احزاب عام لمدة ست ساعات احتجاجا على مصرع طالبين اثناء مظاهرات ضد الحكومة .

ودعت زعيمتا المعارضة السيدة خالدة ضياء والشيخة حسينة وازد الى تنظيم الاضراب للمطالبة باستقالة الرئيس حسين محمد ارشاد . وقالت الشيخة حسينة ، يجب ان يرحل ارشاد الان لانه اثبت انه لايستحق ان يكون رئيسا للبلاد بفشله فى الحفاظ على القانون والنظام وتحقيق تطلعات الشعب .

شامير

شامير يحرض واشنطن على التمادى فى « ايران جيت »

حرض اسحق شامير الحكومة الامريكية على الاستمرار فى التعامل مع النظام الايرانى وعدم التاثر بعقدة الذنب التى تحاول الحكومات العربية تنميتها لديها نتيجة افتضاح صفقات الاسلحة السرية الى ايران وكان لاسرائيل دور بارز فى انجازها .

استهدف شامير بهذا التصريح مناهضة تاثير القاهرة وعمان على واشنطن وقول اصدقاء امريكا العرب ان الصفقة قد اساءت الى مصداقية الولايات المتحدة فى المنطقة .

عرفات يهدد بالغاء اعلان القاهرة

طلب ياسر عرفات من الرئيس مبارك التدخل لدى اسرائيل للافراج عن الفلسطينيين الذين اسرتهم البحرية الاسرائيلية فى عملية قرصنة قامت بها فى البحر الابيض مؤخرا .

وهدد الزعيم الفلسطينى بالتخلى عن اعلان القاهرة الخاص باقتصار العمليات العسكرية والفدائية داخل الاراضى المحتلة فقط اذا ما استمرت اسرائيل فى احتجاز الفلسطينيين .

وقد افرجت اسرائيل عن البحارة المصريين الثمانية الذين كانوا يشكلون طاقم الزورق .

عقد المجلس الوطنى الفلسطينى خلال ثلاثة اشهر

اعلن ياسر عرفات انه اتفق مع ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين وغيرهما من التنظيمات الفلسطينية على عقد دورة جديدة للمجلس الوطنى الفلسطينى خلال ثلاثة اشهر

جاء هذا التصريح عقب إنعقاد مؤتمر الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بالجزائر وقد ضم ممثلين من شتى فصائل المقاومة .

الأهالى
جريدة كل الوطنيين

● ● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا ـ فى الوطن العربى ٢٠ دولارا ـ فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب ـ ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون ـ ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب ت : ٣٦٣١٣٦٩ / ٣٦٣١٣٦٩ مكرر ش ثابت حلوان ت : ٧٨٧٢٣٦ الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار (محكمة محرم بك) ت : ٤٩١١١٨٧ ـ ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش اول مايو بشبرا الخيمة ـ كفر شكر شارع جمال عبد الناصر ـ شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت : ٣٢٤٩ دسوق شارع المستشفى ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات : ٣٤٣٥٤٢ ● الزقازيق : ١ شارع لوممبا ميدان عرابى ● المنوفية : ٢٢ شارع معهد البنات بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة والمشرق خلف سينما الحرية ت : ٢٦٠٠٨ ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى مبسدى المحامى ● الفيوم : شارع سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سيجال ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور امام موقف لتوبيس شبرات : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية اطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية ـ امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش : شارع بورسعيد ت : ٤٠٣٥٤

هذا وقت التغيير من أجل ديمقراطية شاملة

د. عزيز صدقي في حديث سياسي إقتصادي شامل

مبارك غير مسئول عن الأزمة الراهنة ولكنه سيكون مسئولا لو تأخر عن الحل

السادات أصدر أمرا بعدم التوسع في الصناعة وأن نبحث عن شريك أجنبي

عزيز صدقي

كان الاتفاق أن يكون محور الحديث : الخروج من الأزمة . فالدكتور عزيز صدقي يرى أن مشاكل مصر ليست مستحيلة الحل . وأن المشكلة الاقتصادية على سبيل المثال لها مخارج كثيرة .. ولكن .. وحين تحدد موعد الحوار كان قد طرأ جديد على الموقف وهو : حل مجلس الشعب .. لذا لم يكن هناك مفر من أن تكون البداية قضية الديموقراطية .

حوار : عاصم حنفي

هذا وقت للتغيير

يقول د . عزيز صدقي رئيس الوزراء الأسبق :

ـ إنني أرى أنه بعد مرور حوالى ٣٥ عاما على قيام ثورة يوليو .. مررنا خلالها بتجارب سياسية كثيرة .. أننا وصلنا الى مرحلة يجب فيها تطبيق نظام ديمقراطي حقيقي وكامل .. وبالتالى تصبح مشاركة الشعب بمجموعه في حل قضايا بلده هي أساس نظام الحكم . ومن الواضح أنه خلال تولى الرئيس مبارك لرئاسة الجمهورية .. قد قطع خطوات نحو إعطاء حريات للرأى الآخر وللأحزاب السياسية .. والصحافة .. ولكن أرى أننا لم نصل بعد للديمقراطية الكاملة .. وما تواجهه مصر الآن من مشكلات يرجع الى غياب تلك الديمقراطية الكاملة .. وبالمناسبة فإنني أرى أن غالبية الشعب تؤيد الرئيس مبارك .. ولأنه رئيس للجمهورية فالمفترض أن يكون رئيسا للجميع .. وأن يتساوى أمامه الجميع .. وعندما يكون رئيسا لأحد الأحزاب .. فإنه من حق أعضاء الأحزاب الأخرى أن يكون لهم رأى مخالف له .. ولهذا يفقد ميزة أنه رئيس للجميع .. ـ وبالنسبة لحل مجلس الشعب .. المطعون في دستورية القانون الذى انتخب على اساسه فإن هذا المجلس قد قام بتعديل قوانين الانتخابات في ديسمبر الماضي .. وتلك التعديلات أيضا مطعون في دستوريتها .. وأنا لا أقول ذلك لكى أركب الموجة .. فمواقفي معروفة .. وقد عارضت في عهد الرئيس السادات القوانين التى يطلق عليها القوانين سيئة السمعة .. وأعتقد أن الحل الحقيقي لمشاكل مصر هو تطبيق الديمقراطية كاملة .. وأتوجه الى الرئيس مبارك وهو ليس مسئولا عن القوانين سيئة السمعة او هو أيضا ليس مسئولا عن معظم الأخطاء التى نعانى منها الآن ، وهو ليس مسئولا عن الأزمة الاقتصادية .. ولذلك من حقه أن يحرر نفسه من أعباء هذه الأخطاء والقوانين .. وأن يدخل التاريخ بإعتباره الرجل الذى أقام دولة الديمقراطية .

● كان هناك رأى
أنه من الواجب عدم اجراء انتخابات جديدة .. وأن يبادر الرئيس بطرح مشروع قانون انتخابات جديدة بالتشاور مع كل القوى السياسية ؟ !

ـ أفضل أن نترك له إتخاذ الخطوات الدستورية التى تحقق نطاقا ديمقراطيا كاملا .. خصوصا أن هناك العديد من القوانين المطعون في دستوريتها ، وله أن يستعين برأى المختصين .. وأكرر انها فرصة للرئيس مبارك .. لكى يدخل التاريخ لأنه أنشأ دولة الديمقراطية .. وبهذا يكون قد قام بعملية متكاملة للتغيير والبناء .. ويكون قد أدى لمصر أهم خطوة في تاريخها الحديث .

ارفض القانون

● ● بمناسبة الحديث عن الديمقراطية ، هل تعتزم انشاء حزب جديد أو تنضم لأحد الأحزاب ؟

ـ لقد رفضت الانضمام الى أى حزب سياسى .. كما أرفض إنشاء حزب جديد .. لأننى ـ وبوضوح ـ ارفض قانون الاحزاب .. ورأيي أن قبولى انشاء حزب .. أو الانضمام الى حزب يعنى التراجع عن موقفي .. لأن الحزبية الحقيقية تعنى حق كل حزب في تحديد المبادىء التى يؤمن بها ، وأن يترك للجماهير حق قبول تلك المبادىء أو رفضها لكن القانون الحالى للأحزاب .. يحدد بعض المبادىء سلفا ، وهذا يعد إخلال بالتجربة الحزبية لهذا أرفض الانضمام الى أى حزب من الأحزاب القائمة ..

● ● لو تعدل قانون الانتخابات في اتجاه صحيح .. فهل تشارك في التجربة ؟

ـ هذه مسألة شخصية .. ولكن الوضع الصحيح هو تصحيح هذا القانون ..

● ● حول قضية الديموقراطية قد تختلف الآراء وقد يعتقد البعض أن احداث هذا التغيير السياسى .. وإقامة الحياة الديمقراطية الكاملة يؤثر في حل المشكلة الاقتصادية التى ينبغي أن تأخذ الاهتمام الأول ما رأيك ؟

القول بأن الديمقراطية تقف عائقا دون حل مشاكل الدولة فرئيس الدولة لا يمكن وحده أن يعالج جميع المشاكل حتى لو إستعان ببعض الخبراء .. وإذا إتخذت القيادة السياسية قرارا ما .. لم يتجاوب الشعب معه .. فإن هذا القرار يفقد صلاحيته .. وقد يكون القرار فيه أعباء على الشعب .. وإذا كان الشعب مشاركا بالفعل بالتجربة الديمقراطية .. فإن هذا الشعب يعمل على إنجاح القرار .. وعلى حل المشكلة ..

القصد من هذا أن المشاركة الشعبية هي عنصر ضمان النجاح .. وما يتحقق في مصر .. هو حصيلة جهد كامل لشعب بأكمله ..

الصحفيون والنصوص المعطلة

الصحفيون كالقضاة ينبغي أن يكون لهم إستقلالهم ، فهم المسئولون عن نشر الحقيقة دون غرض ، وهم وسيلة الاتصال الأساسية بالرأى العام ، وصحفهم هي الوجبة اليومية التى تطالعها الملايين وتتأثر بها .. وهم في ذلك يختلفون ويتفقون مع الأجهزة السياسية وغير السياسية .. مع الحكومة وغير الحكومة .

وإذا كانت فكرة الاستقلال قد ارتبطت عند القضاة بفكرة العدل وعدم الخضوع لأى تأثير .. فإن فكرة الاستقلال عند الصحفيين قد ارتبطت بالحرية التى نتغنى بها ، ولكن وعند التطبيق نضع أمامها الكثير من المتاريس .

وقد كان من الطبيعي بعد إنتهاء صيغة التنظيم السياسى الواحد ومع بروز التعدد السياسى .. أن تتأكد فكرة الاستقلال .. فالصحفي ليس موظفا عاما عند الحكومة أو الجهاز السياسى .. لذا حين تم وضع قانون سلطة الصحافة ـ رغم ما به من سلبيات ـ فقد أبرز ذلك في صدر مواده حين قال « الصحفيون مستقلون ولا سلطان عليهم إلا بقوة القانون » .

ولكن .. وفي التطبيق .. بل وفي بقية مواد القانون ما ينسخ الفكرة ويلغيها .. فحرية إصدار الصحف مقيدة ، ورئيس التحرير يختاره مجلس الشورى بناء على مشاورات خارج الأجهزة الصحفية . والحزب الحاكم يعتبر أن الصحف القومية هي صحفه في الأساس وينسى أنه لو تغير الحزب في انتخابات قادمة لأصبحت الصحافة المسماة بالقومية مطالبة بأن تتبع الحزب الجديد وأن تصبح مسخا يغير طلاء الوجه عقب كل انتخابات .

.. ثم .. تأتى سيطرة الاعلان واشتغال كبار الصحفيين به ومصادرتهم الرأى من أجل حفنة جنيهات مصرية .. أو استرلينية .

و .. يضاف لذلك قضية لقمة العيش ، تلك التى يربطونها بالانتخابات النقابية ومعونة الدولة .

أليست كل هذه العوامل تلغي ما نتحدث عنه من استقلال وحرية ؟

أظن ذلك وأظن أن موسم النشاط الذى يصاحب انتخابات الصحفيين يمكن أن يكون موسما لإحياء القضية والوصول فيها إلى مقترحات محددة .. فالصحفي غير الباشكاتب .. ورئيس التحرير غير السيد المدير العام .. وفي أمريكا أسقطت الصحافة رئيسا للدولة وتكاد تسقط آخر .. أما في أوروبا فالصحفيون يمتلكون بعضا من صحفهم .. وفي العالم الثالث ـ الفيليبين على سبيل المثال ـ كان للصحافة دورها في تعرية الفساد وفضحه بما هز عروش الحكام .

في مصر ، تطرح رئاسة الدولة قضية المزيد من الديمقراطية والالتزام بالدستور ، وبادر الرئيس مبارك بحل مجلس الشعب . أليس ذلك توقيتا مناسبا للحوار ؟

أعتقد أن كل الأطراف الآن مهيأة لذلك ، وما ينقصنا مبادرة الصحفيين .. فكما بادروا في قضية الأجور ونالوا جزءا من حق لابد أن يبادروا في قضية استقلال الصحافة وحريتها .. ولا أظن أن رئاسة الدولة سوف تغلق الأذن أو ترفض الحوار .

محمود المراغي

الاتفاق والاختلاف

● تختلف الأحزاب في مصر في ايديولوجياتها ومبادئها وما تنادى به .. ولكن ـ وأمام ضخامة المشكلة الاقتصادية وخطورتها ـ هل تعتقد أنه يمكن حدوث اتفاق وطنى عام يجمع كل الأحزاب في مواجهة هذه المشكلة ؟

ـ للحزبية أصولها برامج ومبادىء ينضم لها من يتفق معها .. الخلاف في العقائد وفي النظرة شيء طبيعي .. وأنا لا أطالب الأحزاب بأن تتنازل عن مبادئها ، ولكن هناك حدا أدنى يمكن الاتفاق عليه .. في الحرب يحدث ذلك وتتفق الأحزاب على طريقة المواجهة .. الآن نحن في وضع شبيه وعندما تتأزم الأوضاع الاقتصادية من الطبيعي أن تكون هناك أشياء نتفق عليها وبصرف النظر عن الايديولوجيات : اشتراكية ـ ورأسمالية .. الخ .. فبعض المشاكل علاجها من الناحية الفنية واحد .. إذا كان هناك عجز في الميزان التجارى أقلل العجز .. أقلل الاستيراد وأزيد التصدير وأزيد الانتاج .. لا خلاف هناك بين حزب رأسمالى أو اشتراكى .. مثال آخر يتعلق بالخط الاجتماعى .. لا أحد يختلف أن تحصل الجماهير على خدمات معينة وبكفاءة معينة .. ستتفاوت مواقف الأحزاب في المدى لكنها لن تختلف في الأسس .. في التعليم مثلا ، سيقول البعض : نحن مع التعليم المجانى .. لكن الكل يتفق أن توفير التعليم السليم لأكبر قدر من المواطنين متفق عليه .. وهكذا .

المرحلة الحالية تتطلب تكاتف الأحزاب المختلفة فيما هو متفق عليه من موضوعات لابد من مواجهتها بما لا يتنافى مع الاتجاهات الايديولوجية .. وهذه مساهمة جدية مع الدولة .

● ● هذا ينقلنا الى الحديث حول الأزمة .. من الواضح أنك ترى أن الأزمة ـ من الكبر والأهمية تحتاج الى جهد جميع القوى المشاركة في الساحة السياسية .. فما هي ملامح الأزمة من وجهة نظرك ؟

ـ أود الرجوع قليلا الى الوراء .. عند موت جمال عبد الناصر .. كان مجموع ديون مصر المدنية والعسكرية حوالى مليار و ٨٠٠ مليون جنيه .. أى أننا خلال ١٨ سنة من قيام الثورة لم نقترض سوى ذلك الرقم .. وأنجزنا الكثير .. أنشأنا جيشا مصريا قويا قام بمعركة ٧٣ فيما بعد .. وأنشأنا السد العالى .. وأقمنا القاعدة الصناعية التى تعتمد عليها مصر حتى اللحظة الراهنة .. وبنينا كل يومين ثلاث مدارس جديدة ..

بإختصار قمنا بإنجازات عديدة .. ولم تتعد المديونية ٢ مليار جنيه . وكنا نستهدف تنمية حقيقية . وكان الاقتراض للانتاج .. وكانت تصرفاتنا تصرفات مسئولة ..

وبعد حرب أكتوبر دخلنا عصر الانفتاح .. والنتيجة أننا على مدى عشر سنوات لم نفتتح مصانع تذكر ولم نصلح أرضا زراعية .. وفتحنا الباب على مصراعيه للاستيراد بشرط دفع الضريبة ـ وحتى هذه لم تحدث ـ وراجعوا أرقام الضرائب ..

ومن الطبيعي أن الاستيراد يحتاج الى النقد الأجنبي .. وهكذا إزدادت الفجوة في ميزان المدفوعات .. وفي النهاية قفزت الديون ـ كما أكدت بعض المصادر ـ الى حوالى ٥٠ مليار دولار .. أى أكثر من عشرين ضعف حجمها في عهد جمال عبد الناصر ..

أى أننا انتقلنا الى مرحلة الدين الضخم .. في الوقت الذى لم يواصل فيه الانتاج مسيرته بالقدر الذى كان يجب أن يتم .. وأطلقت طاقات الاستهلاك بلا حدود .. وإذا تعودت الشعوب على نمط من الاستهلاك .. فإنه من الصعب التراجع عنه ..

وكانت محصلة كل ذلك أن احتياجاتنا أكثر من إمكانياتنا ، واستهلاكنا أكبر من إنتاجنا .

● ● ولكن هذا تم في السبعينات .. فلماذا ظهرت الأزمة حادة الآن ؟

ـ لأن فترة السماح بالنسبة للديون إنتهت .. وبدأت مرحلة سداد الأقساط بالاضافة الى الفوائد .. وهو مبلغ كبير إذ كان يجب سداده في الوقت الذى تلتزم فيه الدولة بالتزاماتها العادية الأخرى ..

● ● والحل ؟

ـ الحد من الاستهلاك .. مع زيادة الانتاج وحسن استخدام الامكانيات باندفاع ضخم نسابق فيه الزمن .. لأن القضية لم تعد تحتمل البطء في النمو .. ولكى نفعل هذا .. لابد من مشاركة الشعب مع الحكومة .. وهنا أعود للحديث عن الديمقراطية .. خصوصا أن مبارك ليس مسئولا عن الأزمة الراهنة .. وسيكون مسئولا لو تأخر عن إجراء الحل المناسب فورا .. وبالقدر المطلوب



● ● لقد تعود الشعب على انماط معينة من الاستهلاك ... ساعدت على ذلك سياسة الانفتاح وهجرة العمالة للخارج .. فهل نستطيع الآن إرجاع العجلة الى الوراء .. وهل نستطيع ربط الأحزمة ؟

ـ قد لا نستطيع الرجوع بالكامل .. ولكن نستطيع التدرج في الرجوع .. وعندما نحد من الاستيراد .. يجب إيجاد بديل من الانتاج المحلى .. ومن غير الضرورى أن نحصل على توفير المرسيدس والتيوتا .. فالشعب كان سعيدا بالعربية نصر .. والحكومة والدولة يجب أن يعنيها الشعب في مجموعه .. لا مصلحة فئة من فئاته ..

والعاملون بالخارج الذين ساهموا بالفعل في تحويل جزء كبير من العملة الصعبة الى مصر .. لا يجب أن يتصوروا أنهم سيجدون عند عودتهم لمصر .. نفس النمط الاستهلاكى .. فهذا أمر مستحيل .. ولابد أن يتفهموا لماذا تضع الدولة القيود للخروج من المأزق الاقتصادى ..

ولو أحسنا إستغلال الامكانيات فإننا نستطيع معالجة المشكلة بقدر كبير .. فهل نحن نستخدم الامكانيات بالكامل ؟

وأجيب بالنفى .. والسيارات التى تجرى في شوارع القاهرة لا ترى مثيلا لها في دول أوروبا .. وفي فرنسا مثلا ٨٠ ٪ من السيارات انتاج فرنسى .. ونفس الأمر يتكرر في انجلترا والمانيا .. فلماذا لا ادعم شركة النصر للسيارات .. لافتاج السيارة فيات وأمنع الاستيراد تماما ؟ !

والمسألة هي مسألة وضع السياسة المناسبة للخروج من الأزمة .. والوضع الاقتصادى ليس ميؤسا منه .. ويتطلب حلولا سليمة ، ويتطلب اتخاذ قرارات صعبة .. ويجب أن يشارك الشعب الحكومة .. ليتقبل تلك القرارات ويتفهم أبعاد المشكلة .. وهذا يتحقق بالديمقراطية .. فالحد من الاستهلاك على سبيل المثال لا يأتي بغير استعداد من الشعب للتضحية ، فهل هناك طريق آخر لاقناع الشعب بذلك دون اتباع الوسائل الديموقراطية ؟

الوضع ليس ميؤسا منه .. بشرط أن نبدأ

اوامر السادات

● ● بمناسبة الحديث عن السيارات : كيف ترى اتفاق جنرال موتورز ؟

قيام صناعة السيارات في مصر أمر مطلوب وأيا كانت الخطوات التى سرنا فيها فهى أفضل من أن نبدأ من الصفر .. لقد قامت شركة النصر للسيارات بدورها ولابد أن تستمر في ذلك ولابد أن ندعمها بالامكانيات لتشكل رحلة التصنيع الكامل اما قيام شركة أخرى فهو يتعلق بما قد تكون الدولة قد درسته وهل يحتاج السوق أو لا يحتاج بصرف النظر عما اذا كانت الشركة المقترحة قطاعا عاما أو خاصا ليست القضية من الذى أنشأ أو ينشىء شركة جديدة لكن القضية وهو ما أعترض عليه أن تحضر شركة تشترط الغاء الشركة الاخرى .. اننى أفهم أن يضيف الانفتاح لقدراتى ولكنه لا يأتى بديلا لهذه القدرات .. وهنا أسأل ماذا تكسب اذا أقامت شركة جنرال موتورز وتوقفت النصر للسيارات أيضا فإننى أسأل لماذا كنا نعارض الاحتكار عندما قيل أن بعض وحدات القطاع العام تمارسه ونوافق الآن على الاحتكار ؟

وأقول أننا لو تركنا شركة النصر تنمو .. لنمت ، لكننا وقفنا دون ذلك .. وربما لا يعلم البعض أن الرئيس السادات قد أمر وزير الصناعة الأسبق عيسى شاهين بعدم اجراء أى توسعات في الصناعة ومن يرغب في ذلك عليه احضار مستثمر أجنبى .. أيضا فقد أوقف السادات الخطة الشاملة وشل دور وزارة التخطيط .. وأصبحنا أمام وضع خطير لأن الخطة غير المدروسة أخطر من عدم التخطيط

الآن تحسن الوضع ولكن هناك طاقات عاطلة كبيرة لو استخدمناها لأضافت الكثير .. لكن ذلك يطلب حل مشاكل قطع الغيار والخامات وهو ما يحتاج عملة أجنبية .. وهنا تبدو المفارقة فالقطاع العام الآن يطالب بالمساواة مع القطاع الخاص في حقه لشراء عملة أجنبية من السوق

● ● ينقلنا ذلك للحديث عن صندوق النقد الدولى وموقفه من القطاع العام والقطاع الخاص

قد يكون للصندوق سياسته لكن الحكومة يجب الا تخضع الا لمتطلبات مصر .. وحول قضية القطاع الخاص أقول لا مانع ولكن في اطار خطة تفرق بين مستثمر في مشروع غذائى صغير ومستثمر في مشروع غير صناعى وهكذا لا يحكمنا جانب عقائدى لكن تحكمنا المشكلة الاقتصادية التى تتطلب خطة موافق عليها واتجاه لزيادة الاستثمار وإطار قانونى متفق عليه لقد شهدت مرحلة الرئيس الراحل عبد الناصر دخول شركات بترول امريكية وحدث جدل حولها واستطاعت اقناع الرئيس بها على أساس أنهم سيأتون بشروطنا ويغامرون وينفقون وعندما يبدأ الانتاج نقيم شركة مشتركة لنا فيها النصف ولنا من العائد النهائى حوالى ٧٥ ٪ ونشترك في الادارة .

● ● للخروج من الازمة .. هل يمكن التطوير في الصناعة والزراعة .. رغم ضيق الامكانيات ؟ !

اذا لم نلاحق التطور العالمى سنكون متأخرين جدا .. وفي مجال الصناعة بالذات القفزات كبيرة ولا يجوز الابتعاد عنها .. وليس عيبا الانفتاح على هذا العالم المتقدم وهذه مرحلة لابد من أن أخذ فيها خلاصة التكنولوجيا العالمية .. عندما أقمنا مصنعا للحديد والصلب .. استفدنا من التكنولوجيا السوفيتية ، وعندما أنشأنا مصنعا للسماد استفدنا من التكنولوجيا الغربية وهذا ليس عيبا بشرط أن نستفيد من المشاركة .. ولابد وأن نكون منفتحين على العالم أو مع من يتعاون معنا بشروطنا التى تحفظ لنا حقوقنا وكرامتنا .

● ● يطرح البعض الآن فكرة بيع بعض مصانع القطاع العام .. لمواجهة ديون مصر الخارجية ؟

لا أوافق على بيع القطاع العام .. وأقول لمن يود شراء مصانعه .. لماذا لا تنشىء مصنعا جديدا ؟ ! فالقطاع العام هام جدا لمصر .. وهناك مصانع لا تستهدف الربح لأسباب عديدة .. منها الأسباب الاضافية على سبيل المثال .. والمستثمر الذى يرغب في شراء القطاع العام سيفضل شراء الشركات ذات الربحية العالية .. وسيعرض عن شراء المصانع الأخرى وعلى أى حال فالدعوة مرفوضة أساسا .

وعلى أى حال فإننى أشعر ـ حقيقة أن الدولة تدافع عن القطاع العام ولكنها واقعة تحت ضغوط تستهدف تصفية ذلك القطاع العام .. ويجب علينا أن ندعم القطاع العام بدارسة مشاكله دراسة جدية ويجب أن يكون هناك جهد حقيقى ليقوم القطاع العام بدوره على الأقل لتشغيل الطاقات المعطلة وأعتقد أن هذا لا يحتاج الى استثمارات جديدة ..

● ● في تقييم القطاع العام الصناعى ماذا تقول ؟

ان ٧٥ ٪ من الانتاج الصناعى يقوم به القطاع العام .. هناك جزء كبير من منتجات القطاع العام يرفض القطاع الخاص التصدى لانتاجها .. على سبيل المثال الأقمشة الشعبية والزيوت الرخيصة

ان القطاع العام في مصر ليس نظرية أو شعارا .. ومن واجبنا المحافظة عليه حتى يقوم بدوره وبالمناسبة فان دور القطاع العام لا يتعارض مع دور القطاع الخاص وهو ليس بديلا عنه ، مصر في حاجة الى جهود القطاعين العام والخاص وبالمناسبة فان نجاح القطاع العام يعنى نجاح أيضا القطاع الخاص أيضا فهناك تكامل بينهما .. وعلى سبيل المثال فان شركة النصر للسيارات وهي شركة قطاع عام .. كانت تعتمد في كثير من الصناعات المصرية على جهد القطاع الخاص .

● ● يثير البعض الآن تجربة مشاركة العاملين في الادارة ويقول انها تقلل من فرص الكفاءة فما هو تقييمك للتجربة ؟

ان الجانب الاجتماعى في ثورة ٢٣ يوليو لايحتاج الى مناقشة .. فالثورة استهدفت الانسان .. وبالتالى لم يكن في القرارات الخاصة بالقوانين العمالية ما يضر بالاقتصاد ويدعى البعض مثلا أننا دللنا العمال ودعنى أقولها صراحة .. ان الطفرة التى حدثت للعمال بعد ثورة ٢٣ يوليو هي طفرة حقيقية استفاد منها العمال كثيرا .. ولكنها تظل طفرة محدودة جدا اذا ما قارنا أحوال عمالنا بأحوال العمال في أوروبا وبالمناسبة فان اشتراك العامل في مجالس الادارات ليس بدعة ففى الدول الغربية يشترك ممثلون عن العمال في مجالس وادارات المصانع واذا كان العامل بعيدا عن مجالس الادارة فانه يزايد فقط ولكن اذا شارك في الادارة فانه يفهم أوضاع الشركة أو المصنع وبالتالى يشارك مشاركة حقيقية في الانتاج واذا كانت عناصر الانتاج هي الآلة والادارة والعامل فان اشتراك العامل في الادارة يعنى تطور الآلة وزيادة الانتاج ..

وقد يقال أن العامل قد أساء استغلال الحق المتاح له .. وهذا يجوز أحيانا .. وفي حالات محدودة .

ودعنى أسأل سؤالا لماذا نتعامل مع العمال على أنهم عناصر سيئة ؟ ! ان العمال هم أصحاب التجربة وهم المدافعون عنها . واذا كنا نتحدث عن الانفتاح على العالم فان العالم وببساطة يعطى العامل حقوقه .. فلماذا نسلب منهم هذه الحقوق ؟ !

السياسة الخارجية والأزمة

● ● د . عزيز .. نحن نتحدث عن الخروج من الأزمة الاقتصادية .. ناقشنا رافد الديموقراطية وهو أساس وناقشنا رافد المشاركة العمالية بالاضافة لحجم المشكلة ألا ترى أن للسياسة الخارجية صلة وثيقة بالأمر ؟

نحن لا تعنينا غير مصلحة مصر ونتعاون مع من يتعاون معنا لكن من الخطأ أن نقصر تعاملنا مع كتلة أو دولة وقد قيل أننا قد وقعنا في هذا الخطأ في الستينات وقصرنا تعاملنا على السوفيت وهذا غير صحيح لقد كان بجوارهم اليابان وبريطانيا والمانيا الديموقراطية والمانيا الغربية والهند .. مصانع الأسمدة والدواء والأسمنت تمت بالتعاون مع الغرب .. البترول كذلك لذا ونحن نتحدث عن العلاقات الخارجية فليس الأمر أن ننتقل مثلا من أمريكا الى الاتحاد السوفيتى ولكن أن ننفتح على العالم كله وأن ننظر لما يحدث حولنا .. فأكبر المعاملات السوفيتية الخارجية تتم مع بليونير أمريكى وفي صناعة السيارات السوفيتية ساهمت شركة فيات .

الامر هنا ليس ايديولوجيا

● ● في الحديث أيضا عن الخروج من الأزمة .. هل ترى العودة للسياسة الناصرية ؟

لقد حللنا الوضع الاقتصادى والاجراءات والأسلوب اللازم وتحدثنا عن مشاركة الشعب ودور العمال ودور القطاعين العام والخاص والعلاقات الخارجية وهي أمور تجيب كلها على سؤالك لكنى أوجز ما قلته حول الخروج من الأزمة فأقول أن الخطوات هي :

١ ـ أن أضع على المائدة تحليلا صحيحا للموقف
٢ ـ أسأل كيف نخرج من الأزمة
٣ ـ أضع البرنامج والخطوات
٤ ـ أضع البرنامج الزمنى علما أن الأمور لن تتغير في يوم وليلة لابد وأن تحدد كل ذلك وبدونه سنتخبط وستتدافع القروض واحدا بعد الآخر .. وسيكون هناك جدل حول كل خطوة

● ● هل توافق على العودة الى الاقتصاد الموجه

ـ لقد طبق الوفد نفسه ذلك .. أليس تحديد مساحات القطن ، ونظام الحيازة وفرض القيود على المنتجين نوعا من التوجيه الاقتصادى ثم .. أليست الأزمات تدفعنا دائما لوضع قيود ومحددات .

● ● سؤال أخير أى نوع من الحكومات يستطيع تنفيذ ذلك .. وهل ينبغي أن تمثل الحكومة كل الاتجاهات .. أى أن تكون ائتلافية ؟

ـ المطلوب في الحكومة أن تجمع عنصرين القدرة الفنية والفهم السياسى الذى يساعد على تحديد الهدف النهائى للمجتمع .. وأقصد بالقدرة اللجوء للفنيين .. لكن ذلك لابد أن يختلط بالعنصر السياسى

انتهى الحوار .. والدكتور عزيز صدقي يؤكد نعم يمكننا الخروج من الأزمة لكن ذلك له شروطه .. وأول الشروط الديموقراطية الكاملة .

مشاركة العمال في الإدارة ليست بدعة
وحقوق عمالنا مازالت متخلفة عن أوربا

مبارك



السادات

إس — تف — تاء !

عضو من مجلس الشعب المنحل

يا مُنحل !

سمعت آخر نكته ؟ ، مواطن دخل لجنة الاستفتاء عشان يحل مجلس الشعب غلط وحل مجلس الشورى !

وبالصدفه قابلنا أحد المواطنين ، وبنسأله عن رأيه في القرار الجرئ الخاص بالاستفتاء على حل مجلس الشعب !

حجازي

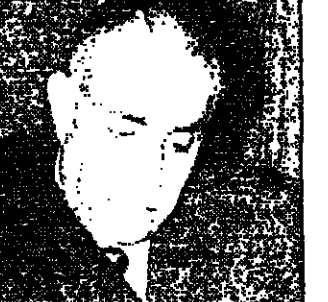
محكمة النقض تلغى الحكم بالحبس على قيادات المعارضة فى قضية الحزب الشيوعى

أصدرت محكمة النقض يوم الخميس الماضى برئاسة المستشار قيس الرأى عطية - قرارها بنقض الحكم الصادر يوم ٢٤ مايو الماضى بالحبس لمدد تتراوح بين سنة وثلاث سنوات مع الشغل لاثنتى عشرة من القيادات بتهمة حيازة اوراق ومطبوعات تحض على كراهة نظام الحكم السياسية المعارضة للسادات . واعادة محاكمتهم .

ورفضت المحكمة الطعن الذى تقدم به نيابة امن الدولة العليا على الحكم الصادر فى نفس القضية ببراءة جميع المتهمين (٣٠ متهما) من تهمة أنشاء وتنظيم وادارة منظمة سرية ، الحزب الشيوعى المصرى ، ترمى الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات وقلب نظم الدولة الأساسية ، ومناهضة السلطة الشرعية والدعوة لاقامة مخالفات معادية وتاليب الجماهير والتهيئة للثورة الشعبية وكان استعمال القوة والارهاب والوسائل غير المشروعة ملحوظا .

وقد شغلت هذه القضية التى بدأت وقائعها عقب القاء القبض على ٧٨ من قيادات العمل السياسى والنقابى والعمالى والطلابى فى ١٦ أغسطس ١٩٧٩ الرأى العام . وأفرجت محكمة امن الدولة العليا عن جميع المتهمين فى أول جلسة مثلوا فيها امام القضاء . وصدر قرار اتهام شمل ٣٠ منهم . وظلت القضية متداولة أمام ٣ دوائر من محاكم امن الدولة العليا الى أن صدر الحكم فى ٢٤ مايو الماضى برئاسة المستشار فتحى رياض رزق الله .

وطلعت النيابة فى حكم البراءة وطالبت بالغائه .



عريان نصيف



فتحى رياض رزق

كما طعنت المحكوم عليهم جميعا (١٢) بالنقض على الحكم من محبسهم فى سجن مزرعة طرة .

وفى ٥ يناير انتهت نيابة النقض فى مذكرتها التى اعتمدها المحامى العام لنيابات النقض المستشار مصطفى الشناوى ، الى رفض طعن النيابة على حكم البراءة حيث ان المحكمة اسست حكم البراءة على تخلف أحد أركان المادة ١٩٨أ عقوبات وهى ركن القوة والارهاب وهو ما يتفق وصحيح القانون . كذلك فان ما ذهبت اليه المحكمة من عدم اطمئنانها الى أدلة الثبوت المستقاه من أقوال شهود الاثبات ومن التسجيلات الصوتية والصور الشمسية يتفق والقانون حيث تتولى محكمة الموضوع وحدها وزن وتقدير قيمة هذ الادلة . وبالتالى فان الطعن على قضاء الحكم ببراءة المطعون ضدهم استنادا الى اطراح المحكمة للتسجيلات الصوتية والصور الشمسية وأقوال الشهود يكون فى غير محله .

وأكدت مذكرة نيابة النقض ان الحكم بالنسبة للمحكوم عليهم لم يوضح مدى مطابقة مضمون الاوراق والنشرات المضبوطه مع المتهمين للاهداف المؤثمة فى القانون . الأمر الذى يعيب الحكم المطعون فيه . كذلك فقد أدان الحكم المطعون فيه المحكوم عليهم بموجب المادتين ٩٨ب ، ٩٨ب مكرر من قانون العقوبات . مع أن المادتين تتطلبان لتوافرهما استعمال القوة او الارهاب . وهو ما خلص الحكم الى عدم توافره . مما يعيب الحكم — فوق قصوره — بالخطأ فى تطبيق القانون . مما يتعين نقض الحكم بالنسبة للطاعنين جميعا .

وقد قبلت المحكمة بوجهة نظر نيابة النقض واصدرت حكمها السابق . وتشكلت المحكمة من المستشار ، قيس الرأى عطية ورئيسا . ومن نواب رئيس محكمة النقض المستشارون ممدنجيب صالح وعوض جادو وعبد الوهاب الخياط . وأمانة سر محمد عمر ومحمد عيسى . ومثل النيابة عبد اللطيف ابو الليل وعبد الرؤوف عبد الظاهر . وحضر عن هيئة الدفاع المستشار صلاح عبد المجيد واحمد الخواجة نقيب المحامين .

وينتظر ان يتم الافراج خلال ساعات عن المحكوم عليهم وهم عريان نصيف عضو الامانة المركزية لحزب التجمع ومحمد مراد عضو اللجنة المركزية للتجمع . والمهندس فوزى حبشى . وعبد الفتاح موافى المحامى . وعبد الغنى عبد الحليم ومحمد ابو الدرداء وفاروق على ناصف . واحمد غزلان وسمير مامون .

المهندسون يعترضون على قرارات مجلس النقابة بتشكيل لجان فى المناطق العسكرية

احتج المهندسون على قرار مجلس النقابة بتكوين ثلاث لجان انتخابية بالمناطق العسكرية (فايد وبنى يوسف وسيدى برانى) وذلك فى اجتماعهم بنقابة المهندسين الاسبوع الماضى . واعتبروا ذلك مخالفا لقانون النقابة الذى ينص على عدم اجراء انتخابات خارج المناطق المدنية وأن يتم تحت اشراف لجان يختارها أعضاء الجمعية العمومية . وأشاروا الى أن هذه الخطوة الغير مسبوقة تمثل خطرا على الأمن القومى . وقرروا الدعوة لعقد جمعية عمومية قبل الانتخابات والتى تجرى فى ٦ مارس

من ناحية أخرى تصدر محكمة القضاء الادارى حكمها يوم ٢٢ فبراير الجارى فى الدعوى المرفوعة من د . عبد المحسن حمودة ضد عثمان أحمد عثمان نقيب المهندسين ببطلان انتخابات النقابة الماضية .

قروض البنك الدولى للدول الكبرى

أشار تقرير للبنك المركزى الى أن قروض البنك الدولى خلال الربع الأول من العام الحالى ارتفعت بحوالى ١٦٧ مليار دولار وتبين أن هذه الزيادة خصصت للدول الصناعية الكبرى ولم تأت فى صالح العالم النامى حيث لم تنل دولة واحدة نامية دولارا واحدا منها .

نقطة نظام

البعض يفضلونها .. « سرى جدا »

منذ أيام تم القبض على حاخام اسرائيلى يروج العملات المزيفة فى شوارع القاهرة .

قبل ذلك ..

كانت الأجهزة الامنية قد وضعت يدها على معلومات مؤكدة تفيد وجود أعضاء لمجالس ادرات لشركات أمريكية تعمل فى مصر يحملون الجنسية الاسرائيلية بصفة رسمية الى جوار جنسيتهم الأمريكية .. كانوا يشغلون وظائف عليا فى المخابرات الاسرائيلية — الموساد — خارج تل أبيب وداخلها .

وبالطبع أحيطت هذه الوقائع بالتعتيم الاعلامى اللازم لحسن الجوار مع الصديق الأمريكى وأبناء العم الجدد ! ! فلم تشر الى ذلك صحيفة واحدة عدا — الأهالى — . ولم نسمع عن تحقيق قد تم .. أو قضية أمام القضاء .

على أى حال .. وبصرف النظر عن ذلك ..

وسواء تحرك المسئولون أم لاذوا بالصمت المتفق عليه فى « كامب ديفيد » .

بصرف النظر عما يرتديه السياح والمستثمرون .. فسواء جاءوا الينا « بالبيكينى » — كما حدث فى رأى بركه — او متنكرين فى زى رجال الدين .. فكلهم مختارون بعناية .. وكلهم جاءوا لوظيفة محددة . والاكيد أن الأجهزة الأمنية التى تسمع وهى فى القاهرة « دبة » النملة فى أسيوط أنها تعلم ذلك كله .. بل و أكثر بكثير .

فالذى لاشك فيه ان « ملخفى كان أعظم ... وأن المسئولين الكبار .. وأخص بالذكر السيد وزير السياحة عليم بهذا « الخفى » الذى يكشف حقيقة « الخبرات الاجنبية » والسياحة على الطريقة الاسرائيلية .

الذى لاشك فيه ان « ماخفى » يقول صراحة ... « هذا هو تطبيع العلاقات مع اسرائيل .. شبكات للجاسوسية وأخرى لتخريب الاقتصاد القومى .

هذا هو الأكيد أما مايثير الشك فهو .....

ذلك الترحيب الشديد بالشريك الاسرائيلى الذى جاء لينقذ السياحة المصرية من براثن القطاع العام فبعنا له الفنادق .. وأعطيناه من الامتيازات مايفوق امتياز قناة السويس !

ما يثير الشك هو ذلك التهليل للخبرات الاجنبية التى جاءت لتعلمنا بعد جهل . و .. هذا التصفيق المتواصل للأموال الأمريكية التى سوف تشبعنا بعد جوع .

أشياء كثيرة تثير الشك بعضها « علم » .. و .. البعض الآخر مازال « سرى جدا » .

نجاح عمر

الدفاع فى قضية اضراب السائقين بطلان اجراءات القبض والتحقيق وامر الاحالة

كتب : مدحت الزاهد

بدأت يوم الأحد الماضى مرافعة الدفاع فى قضية اضراب سائقى قطارات السكة الحديد يومى ٧ و ٨ يوليو الماضى .

احتشد عشرات من عمال الهيئة واهالى المتهمين فى قاعة المحكمة وتقدم هيئة الدفاع د . عصمت سيف الدولة واحمد نبيل الهلالى . ومحمد فهيم . وعبد الله الزغبى . وفتحى الرشيدى .

وتشكلت هيئة المحكمة من المستشارين محمد امين الرافعى رئيسا ، واحمد عبدالوهاب ومحمد منصور عبدالله اعضاء .

ضمت هيئة الدفاع د . عصمت سيف الدولة للمرافعة فى الشق العام للقضية . واستغرقت مرافعته عدة ساعات تخللتها استراحة قصيرة .

رفع د . عصمت يطلان اجراءات القبض على المتهمين ، ويطلان تحقيقات النيابة . وامر الاحالة . وطالب بالافراج عنهم جميعا ومحاسبة المسئولين الحقيقيين عن الفوضى والفساد فى مرفق الهيئة القومية العامة للسكة الحديد .. وقال ان تحقيقات النيابة خلت من الاشارة الى الجهة التى امرت باصدار القبض على المتهمين ، او السلطة المخولة لها لاصدار مثل هذا الأمر ، او الجهة التى كانت تنفذه مما يبطل اجراءات القبض والتحقيقات التالية عليها .

واضاف انه حتى لو صح ما ذكره العميد احمد شحاته (رئيس مباحث السكة الحديد) من ان وزير الداخلية قد امره بفض الاعتصام بالقوة فيكون الوزير قد انحرف فى ممارسة سلطته . كما ان فض الاعتصام بالقوة لا يعنى القبض على السائقين بالضرورة .

وقال ان اقوال الشهود من كبار العاملين فى الهيئة الذين توجهوا الى الرابطة . لم تثر الى وقوع اى شكل من اشكال الفوضى الذى يستلزم استخدام القوة .

واكد ان اجتماع السائقين فى رابطتهم هو حق مشروع كفله لهم القانون .

وفجر عصمت سيف الدولة قنبلة امام المحكمة عندما استشهد بكشف رسمى عن وضع العاملين فى الهيئة يوم ٧ يوليو (يوم الاضراب) عمن حضر وامتنع عن العمل ومن حضر وامتثل . ومن تخلف عن الحضور . فقد تبين من هذا الكشف انه من بين ٧٠ سائقا ومساعدا لم يقوموا بقطاراتهم فى هذا اليوم . ثلاثة فقط من بين المتهمين الذين بلغ عددهم ٣٧ متهما !

وقال انه من بين الذين لم يقودوا قطاراتهم لا يوجد سوى ٤ فقط امتنعوا عن العمل . ليس بينهم متهم واحد . لانه كانت هناك استحالة موضوعية لكل الباقين للقيام باعمالهم مع وجود القطار ١٨ عند التحويلة . الذى يقوده سائق اسمه الحوت لم يقدم الى المحكمة !

وكشف د . عصمت سيف الدولة عن أنه فى الوقت الذى رفضت فيه الادارة تلبية مطالب العمال . كان رئيس الهيئة يغدق المكافآت على اعضاء مجلس الادارة . ثم يجتمع المجلس بدونه ، ويقرر صرف المكافآت له . خلافا للوائح . كما كانت تصرف بدلات لحضور اجتماعات مجلس الادارة بالمخالفة لقرار جمهورى !

واضاف ان رئيس الهيئة صرف لنائبه ٦٠ مكافأة فى عام واحد . عن عمل واحد . وصرف له مكافأة أخرى ٤٢٠٠ جنيه عن عمل لم يقم به من الاصل . وصرف مكافآت لرجال الشرطة بالمخالفة لتوجيهات متكررة من الجهاز المركزى للمحاسبات . وفتاوى مجلس الدولة ..

تقرير خطير لهيئة تعاونيات الاسكان :

٦٠٪ فقط من جمعيات الاسكان جمعيات جادة

صرح اللواء وصفى مباشر رئيس هيئة تعاونيات البناء والاسكان أن الهيئة أعدت خطة للتفتيش المالى والادارى على جمعيات الاسكان تنتهى من عملها فى أول يوليو القادم .

وقال ان ماتم التفتيش عليه من جمعيات حتى نهاية يناير ١٩٨٧ أسفر عن وجود ١٨٣ جمعية جار حلها لعدم ممارستها أى نشاط ، أى بنسبة ١٩,٨ ٪ مما تم تفتيشه . ١٨٩ جمعية تم تحويل مسئوليها الى الشئون القانونية للتحقيق معهم فيما ورد عنهم . بنسبة ٤٠,٤ ٪ .

و٥٥٥ جمعية تسير على الطريق الصحيح بنسبة ٥٩,٨ ٪ . واشار الى أن الدراسات الميدانية أثبتت ضرورة تعديل قانون التعاون الاسكان الحالى بما يدعم سلطة الاتحاد والجمعيات العمومية . وأضاف أنه تم اقراض ٥٥ مليون جنيه لجمعيات الاسكان فى الشهور الستة الماضية وأكد أهمية دور الجمعيات الجادة فى حل أزمة الاسكان حيث يبلغ متوسط عدد أعضاء الجمعية ٧٥٠ عضوا . وأن ٦٠ ٪ من ١٦٢٠ جمعية جميعا جادة . وبوسع كل جمعية تدبير مسكن للعضو فى غضون خمس سنوات .

حول الديمقراطية والتجارة والعمالة !

الاستاذ محمود عبد المنعم مراد غاضب مما كتبناه عن موقفه « غير الديموقراطى » عندما قلنا أنه حاول منع الاستاذ محمود أمين العالم من الحديث أمام السيد الرئيس فى افتتاح معرض الكتاب .

وهو يقول « يبدو » اننى سمعت رواية محرفة عما حدث أدت بى الى مزالق لم يكن يعهدها فيما اكتب .

و أنا لا أستبعد الآن ان تكون الرواية غير دقيقة مادام هو يؤكد ذلك لكن مادفعنى الى الكتابة على أساس تلك الرواية هو أنها نشرت فى أكثر من صحيفة قومية ومعارضة ولم يحاول هو تكذيبها قبل ان أكتب .

لكن هناك بعض الملاحظات الجديرة بالاهتمام والرد فيما كتبه الاستاذ مراد . الذى لم أتشرف بلقائه شخصيا ولكنى كنت أتابع ما يكتبه عندما كنت طالبا باحترام واعجاب . وأتابع ما يكتبه فى الفترة الاخيرة بغير قليل من الدهشة (على الاقل) ولاسباب تتعلق بما نفهمه عن مبادىء الديموقراطية او الليبرالية . وان كانت هذه قضية اخرى .

يقول الاستاذ مراد ان « ذكائى » خاننى هذه المرة « عندما استشهدت ساخرا بحديث نبوى شريف جاء فيه ان تسعة اعشار الرزق فى التجارة .

والحقيقة هى أننى لم أدع الذكاء حتى يخوننى هذا الذكاء من ناحية . وأننى من ناحية أخرى لم أصل الى درجة الحماقة التى تجعلنى أسخر او أحاول ان أسخر من عقيدة الغالبية العظمى للشعب المصرى او حتى من عقيدة الاقلية او من أى عقيدة .

والحقيقة هى ان السخرية كانت من التاجر وليست من الحديث الشريف . ولقد آن الأوان لأن نكف عن تهديد بعضنا البعض بمثل هذه الاتهامات . خاصة أننى لا أستشعر حرجا فى الاستشهاد بآيات القرآن الكريم او الأحاديث النبوية الشريفة بوصفى مواطنا كامل المواطنة والأهلية فى وطن تدين غالبيته بالاسلام وتشكل الثقافة والتراث الاسلامى أن جزءا لا يتجزأ من ثقافة كل مواطنيه من مسلمين ومسيحيين .

لكن الأستاذ مراد الذى غضب للحديث عن التجارة أثار قضايا لم يكن لها محل فى نقدنا له . فلا نحن اتهمناه أو خطر ببالنا ان نتهمه بتجارة « السموم البيضاء او تجارة الرقيق الابيض . ومع ذلك فقد سارع كعادته فى الفترة الأخيرة الى اتهام كل من يعتقد انه يسارى بانه يتلقى « تعليمات » لاثارة الهجوم عليه . ومن هنا فهو يقول انه لم يدخل سفارة أجنبية للدول الدائمة العضوية فى مجلس الامن فى حياته . ولم يقم بزيارة دولة أجنبية بناء على دعوة منها او على نفقتها ولم يحن رأسه لديكتاتور .

هو اذن يريد ان يتهم باسلوب المخالفة كل خصومه فى الرأى بالعمالة وتلقى التعليمات من السفارات الاجنبية .

ومع ان هذا الاتهام اكثر فظاعة من « الاتهام » بالتجارة فى الكتب الذى ليس اتهاما له على اى حال . الا أننا نود ان نهمس فى أذن الاستاذ مراد أن فتح هذا الباب لن يفيد اى حوار ولن يفيده بالتالى شخصيا .

واذا كان المطلوب تحديد من هو العميل ومن هو الوطنى فنحن لا نتهم احدا بالعمالة ولا نملك منح احد شهادة بالوطنية . لكننا نقول فقط ان زيارة أى سفارة أجنبية فى مناسبة ما او زيارة دولة أجنبية بدعوة او بدون دعوة ليست الدليل على العمالة لأحد . وكم من العملاء المحترفين والهواة فى العالم لم تطأ أقدامهم أرض سفارة أو دولة أجنبية .

والمفروض ان الخلاف فى الرأى لا يدفع احدا الى فقدان الاعصاب وقذف الاخرين بالحجارة وما هو أثقل من الحجارة . خاصة فى ظل المبدأ او القاعدة الذهبية الديموقراطية التى تقول ان مقياس الديموقراطية هو مدى دفاعك عن حق خصمك فى أن يعلن رأيه دون ان يناله مكروه .

ولقد « اتهم » الاستاذ مراد فى فترة من حياته بانه يسارى وربما حتى « شيوعى » فهل يقبل ان يقال عنه أنه كان « عميلا » لأحد فى تلك الفترة ؟

فيليب جلاب

[illegible] يواجهون سلطان ابو على ورجال الاعمال

كتب مصباح قطب

اكد د . سلطان أبو على وزير الاقتصاد السابق أن مدخرات المصريين فى الخارج لاتقل عن ٦٠ مليار دولار . وطالب بمعدل نمو ٥ ٪ للخطة القادمة على أن يشارك فيها القطاع الخاص بنسبة ٥٠ ٪ مع اطلاق الاسعار وتغيير قوانين العمالة وتغيير العلاقات الايجارية فى المساكن والاراضى . وطالب بمشروعات كثيفة الاستخدام للعمالة لتقليل البطالة وبيع الشركات المشتركة للافراد و أيده فى ذلك محمد غانم — أحد رجال الاعمال — الذى طالب بمقاومة « الارهاب الاعلامى والرقابى الذى يتعرض له المستثمرون ! !

بينما أكد د . ابراهيم العيسوى ود . محيازيتون ود . أحمد حسن . خبراء معهد التخطيط . أن أوضاع التخطيط فى مصر تدهورت . وأن مفاتيح السياسة الاقتصادية من تمويل وسعر صرف وتجارة خارجية لم تصبح فى يد الدولة . وأن معدل النمو بعد ١٢ عاما من تشجيع القطاع الخاص فى مصر سيكون — ٣ ٪ فى العام الحالى من الخطة

وأشاروا الى أن تعديل قوانين الايجارات الزراعية سيؤدى الى تدهور الإنتاج الزراعى . خاصة وقد خسر الاقتصاد القومى مليون قنطار من القطن فى العام الماضى بسبب انصراف الملاك

كما أن مشاركة القطاع الخاص بهذه النسبة (٥٠ ٪) فى الخطة القادمة تعنى التقليل من فرص العمل المتاحة لان القطاع الخاص يفضل المشروعات ذات الكثافة الرأسمالية . الأمر الذى يزيد أزمة البطالة تفاقما . دار الحوار فى جمعية الاقتصاد والتشريع السياسى .

د . ابراهيم العيسوى

وزير الاقتصاد يتوقع زيادة التصدير بعد توحيد سعر الصرف

أعلن الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد أن اتجاه الحكومة لتوحيد سعر الصرف للدولار جاء لمحاولة سد العجز فى التمويل المحلى بالنقد الاجنبى ولتغطية القصور الواضح فى الانتاج الذى لا يفى بالطلب الاستهلاكى المتزايد . وأضاف أن توحيد سعر الصرف سيؤدى حتما الى مضاعفة التصدير . جاء ذلك فى بيان الوزير أمام لجنة الشئون المالية والاقتصادية بالحزب الوطنى .

د . وحيد رأفت يتهم مستشارى الرئيس مبارك ويطالب بهيئة قضائية مستقلة للاشراف على الانتخابات

كتب ثروت شلبى

اتهم د . وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد مستشارى الرئيس مبارك بقصر النظر والعمل من أجل مصالح شخصية ضيقة على حساب المصلحة العامة وأضاف فى الندوة التى أقامها نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة فى الاسبوع الماضى . أن مستشارى الرئيس مبارك أصابهم الذعر بعد صدور تقرير هيئة مفوضى المحكمة الدستورية العليا الذى انتهى الى عدم دستورية قانون الانتخابات فتسرعوا بتعديله بقانون جديدة مطعون فى دستوريته أيضا

وقال : رغم أننى قانونى متخصص وفقيه دستورى إلا أننى تائه فى دوامة نظام الانتخاب منذ اعلانه فإذا كان هذا حال المثقفين فماذا يفعل الفلاحون الاميون ؟ ! !

وطالب د . وحيد رأفت باعادة تنقيح جداول الانتخابات لاستبعاد الموتى والمهاجرين فاذا كان المقيدون بالجداول ١٢ مليون مواطن نصفهم موتى أو مهاجرون إلى الخارج فإن هذا يساعد على التزوير كما انه يتناقض وحقيقة أن هناك ٢٥ مليون مواطن قد بلغوا سن الانتخاب ولايزيد عدد الذين يمارسون هذا الحق منهم عن ٥ ملايين فقط . كما طالب بهيئة قضائية مستقلة يعهد لها بشكل دائم مسئولية الانتخابات كما يجرى فى الهند والسودان .

القضاء يقرر ازالة تعديات جمعية عرابى

أصدرت محكمة القضاء الادارى برئاسة المستشار طارق البشرى يوم الخميس الماضى حكما يرفض الطعن المقدم من جمعية أحمد عرابى فى تنفيذ قرار وزير التعمير حسب الله الكفراوى بازالة تعديات الجمعية على أراضى مدينة العبور المخصصه لها بالقرار الوزارى ١٢٠٩ لسنة ١٩٨٢ . حيث تبين من المستندات التى تقدمت بها الجمعية للمحكمة عدم أحقيتها فى هذه الأرض . وبالحكم يبطل قرار وزير الداخلية ومحافظ القليوبية بوقف ازالة التعديات

التحفظ على أبناء اثنين من الخاضعين للحراسة فى مكان أمين



نهاد خلاف

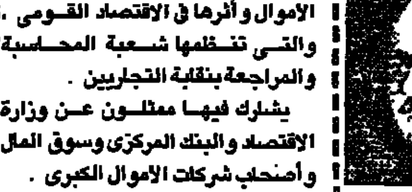
قرر المستشار نهاد خلاف المستشار المنتدب بمحكمة القيم التحفظ على ثلاثة من أبناء اثنين من الخاضعين للحراسة لتصرفهم فى املاك والديهم دون الرجوع لجهاز المدعى الاشتراكى الحارس على تلك الأموال الخاضعة للحراسة .

وقد اتهمهم المدعى الاشتراكى بمخالفة قانون تنظيم فرض الحراسة .

التحقيق مع مدرس بمعهد العلاج الطبيعى بتهمة تحريض الطلاب على التظاهر

كتب : حمدى سليم

مازال التوتر سائدا فى أوساط طلاب وخريجى معهد العلاج الطبيعى بالقاهرة الدراسة متوقفة بالمعهد حتى الآن . وأصدر د . حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة قرارا باحالة د . احمد زكى المدرس بالمعهد الى التحقيق بتهمة تحريض الطلاب على التظاهر . بينما تقدم ٢٨٠ طالبا من الفرق الدراسية المختلفة بطلب جماعى لنقلهم الى أى كلية أخرى .



شركات توظيف الأموال تحت البحث

تنعقد فى السادسة مساء الاثنين القادم بالمسرح الجديد بالغرفة التجارية ندوة عن شركات توظيف الاموال وأثرها فى الاقتصاد القومى . والتى تنظمها شعبة المحاسبة والمراجعة بنقابة التجاريين .

يشارك فيها ممثلون عن وزارة الاقتصاد والبنك المركزى وسوق المال وأصحاب شركات الاموال الكبرى .

ومن ناحية اخرى أنذرت رابطة العلاج الطبيعى جميع مستشفيات القطر بضرورة تطبيق القانون ٣ لسنة ٨٥ ولائحته التنفيذية التى تقضى بقيام الاخصائى من خريجى المعهد بوضع وتنفيذ البرنامج العلاجى للمريض بعد ان يقوم اخصائى الطب الطبيعى من خريجى كليات الطب بالتشخيص .

هذا وقد بدأ التوتر فى الاسابيع الأخيرة بعد أن اصدر عميدا كليتى طب القاهرة وعين شمس قرارا مخالفا لهذه اللائحة ويقصر دور اخصائى الطبيعى على تنفيذ البرنامج العلاجى الذى يقرره الطبيب .

وقد انتهت فتوى المستشار القانونى لوزارة التعليم الى عدم صحة قرارى د . هاشم فؤاد ود . على عبد الفتاح وطالب د . فتحى سرور وزير التعليم من رئيس جامعة القاهرة اعتماد هذه الفتوى خاصة وأنها مطابقة لما انتهت اليه دراسة واقتراح د . فتحى سرور على وزير الصحة تشكيل لجنة من كليات الطب ورابطة العلاج الطبيعى ووزارة الصحة لوضع ميثاق شرف ينظم التعاون بين الطبيب واخصائى العلاج الطبيعى فى عملهما المشترك .

عمال ونقابات

عمال الملاحة يرفضون القانون الجبرية

الاسكندرية — محمد حمدينو

قررت اللجان النقابية لشركات الملاحة بالاسكندرية وكذلك شركات الشحن والتفريغ رفض التعديلات المقدمة من وزير العمل والخاصة بتعديل القانون رقم ٤٨ باعتبارها تهديدا خطيرا لحقوق العاملين وانتكاسة للحركة العمالية .

وكانت اللجان النقابية لشركات الملاحة والشحن والتفريغ فى الإسكندرية قد عقدت أخيرا عدة اجتماعات لمناقشة التعديلات المذكورة وانتهت الى رفضها تماما باعتبارها خطرا يهدد المكاسب العمالية

عمال تجفيف الحاصلات يعترضون على وقف مكافآتهم

كتب مصطفى السعيد

استقبل عمال شركة النصر لتجفيف الحاصلات الزراعية قرار وزير الاقتصاد بوقف صرف المكافاة التسوية لهم باستياء بالغ . ويخشى العمال ان يكون القرار خطوة تمهيدية لالغاء صرف المكافاة نهائيا .

طالبت اللجنة النقابية للشركة برئاسة كرم الشامى بسرعة صرف العلاوة . وأكدت ان خسائر الشركة وقيمتها ٥ ملايين جنيه سببها سوء الادارة وتوقف المصانع لمدة ٥ شهور لعدم توافر المحاصيل الزراعية .

واتفق د . حسنى حافظ رئيس قطاع بنك الاستثمار القومى مع رأى اللجنة النقابية . وطلب صرف المكافاة للعمال . وحرمان الادارة العليا منها .

كانت اللجنة النقابية قد تقدمت بمذكرة تفصيلية عن الأوضاع المتردية للشركة . واهمال معداتها والامتيازات التى يحصل عليها موردو المحاصيل للشركة . رغم رداءة الأنواع التى يوردونها . وتسبب ذلك فى نشوب خلافات حادة بين النقابة والادارة منذ اكثر من عامين .

تعقد الجمعية العمومية للشركة اجتماعا فى الشهر القادم لدراسة اوضاع الشركة وكيفية اصلاحها .

القضاء يلغى قرار نقابة النسيج ويحكم بتعويض لحسنى سلامة

قررت محكمة العمال بالإسكندرية الغاء قرار النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج بفصل حسنى سلامة عضو مكتب العمال المركزى بحزب التجمع . وعضو مجلس الادارة المنتخب بالشركة العربية والمتحدة للغزل والنسيج بالاسكندرية . من العضوية النقابية . وألزمت النقابة بدفع مبلغ الف جنيه الى المدعى (حسنى سلامة) كتعويض أصلية من أضرار أدبية نتيجة لقرار الفصل .. قالت المحكمة فى حيثيات الحكم ان قرار الفصل جاء بغير مقتضى او مسوغ شرعى .

اجتماعات اسبوعية لعمال الغزل

قرر عمال الغزل والنسيج بالاسكندرية عقد اجتماعات أسبوعية لمناقشة مطالبهم المتمثلة فى صرف أجر أيام الجمع وزيادة الوجبة الغذائية وباقى المطالب الأخرى .

يعقد الاجتماع يوم الأربعاء من كل أسبوع فى السادسة مساء بمقر النقابة العامة للغزل والنسيج باسبورتنج

جمعية مساهمة البحيرة

الاسكندرية — محمد حمدينو

رفض حسن عبد العزيز المشرف المالى على الجمعية التعاونية الاستهلاكية للعاملين بشركة مساهمة البحيرة تنفيذ قرار الاتحاد التعاونى الاستهلاكى المعتمد من المحافظ والذى يقضى بحل مجلس ادارة الجمعية وتسليم مقرها و أموالها وكافة موجوداتها لمجلس الادارة الجديد . بعد ثبوت اختلاس الادارة السابقة لما يقرب من مائة ألف جنيه من أموال الجمعية .

وكان المذكور قد استولى على الجمعية ومقرها ويقوم الآن بعد رفضه تنفيذ القرار باستخدامها كمحل للبيع لحسابه الخاص والجدير بالذكر ان صلاح علام رئيس اللجنة النقابية بالشركة وعضو التجمع قد حصل على قرض من ادارة الشركة استخدمه فى انشاء فرع جديد لجمعية تعاونية لخدمة العاملين الذين كانوا قد حرموا من الحصول على مقرراتهم التموينية لاكثر من ثلاثة شهور .

نقابة البترول تفصل أمين اللجنة النقابية بمصر للبترول

أوقفت النقابة العامة لعمال البترول أمين اللجنة النقابية بشركة مصر للبترول ، بعد وقوع خلاف بين أمين اللجنة النقابية (ابراهيم يوسف) ومدير قطاع العمليات بالشركة .

أبلغت النقابة العامة ابراهيم يوسف انها وافقت على استقالته . وتبين ان النقابة كانت تحتفظ باستقالة مسببه منه كتبها عام ١٩٨٥ . وتراجع بعد ذلك عنها . واستمر فى ممارسة عمله النقابى . واستجابة من النقابة العامة لادارة الشركة .

كان مدير قطاع العمليات بالشركة قد اتهم ابراهيم يوسف واثنين من أعضاء النقابة باحراق سيارته . وافرجت عنهم النيابة بلاضمان . واحالت مدير القطاع الى نيابة الأموال العامة بتهمة تبديد أموال الشركة . بناء على بلاغ من أعضاء اللجنة النقابية الثلاثة .

فصل آلاف العمال والنقابيين بشركات المقاولات

● يجرى حاليا فصل اكثر من ألفى عامل بشركات الجبس والاسمنت المسلح و« المقاولون العرب » بدعوى عدم وجود أعمال تستوعب تكاليف المرتبات .. كما تقوم شركتا « فيبرو » والطوب الرملى » بمنح العمال أجازات جماعية اجبارية ..

ومن جهة أخرى تمتنع شركة « المقاولون العرب » عن تنفيذ قرار حسب الله الكفراوى وزير الاسكان الصادر فى ١٤ يناير الماضى بعودة محمد النحاس وجورج ظريف موسى عضوى مجلس ادارة النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب لعملهم بالشركة .. كان عضوا النقابة العامة قد فصلا من العمل منذ ستة أشهر لاصرارهما على حق العاملين فى انتخاب ممثليهم بمجلس ادارة الشركة ..

هل تكون الانتخابات القادمة بداية لسلسلة من مأتم الديمقراطية ؟

حتى لاتكون الانتخابات مذبحة للديمقراطية

الآن وقد انتهى التهليل لقرار حل مجلس الشعب المطعون بالاجماع في شرعيته ، يستعد الجميع لانتخاب مجلس جديد مطعون مقدما في شرعيته . فسوف تجرى الانتخابات طبقا لنفس القانون بعد تعديله مؤخرا تعديلات متعجلة مشكوك في دستوريتها . اى ان الحكومة لم تفعل سوى ان استبدلت قانونا غير دستوري بقانون آخر غير دستوري .

يقولون ان الرئيس مبارك قد اقدم على حل مجلس الشعب ، احساسا منه بنبض الجماهير ورغبتها في حل مجلس الشعب الحالي لاسباب عديدة اهمها مايقال عن عدم شرعية هذا المجلس وبالتالي فان اى قانون سيصدر عنه يكون معيبا تلاحقه الطعون القانونية الدستورية وتفقده الاحترام الذي لاغنى عنه للقانون » .

ولو كان كتبة هذا الكلام يفهمون معنى مايكتبون ، لادركوا انهم يطعنون في دستورية التعديلات الاخيرة مرتين ، مرة بحكم مخالفتها لاحكام الدستور ومرة أخرى بحكم صدورها من مجلس الشعب المطعون في شرعيته . واذن فلماذا تجرون الانتخابات المقبلة لمجلس الشعب طبقا للقانون المعدل المعيب ؟ !!

مطالب بديهية

ولذلك طالب قادة المعارضة ومعهم الجماهير الحاشدة في مؤتمر ٥ فبراير بامور بديهية لسلامة معركة انتخابات مجلس الشعب القادم .

طالبوا بمناخ موات لحرية الدعاية والتنظيم والتصويت . وذلك بانهاء أو على الأقل بوقف حالة الطوارىء . وطالبوا بحكومة محايدة تدير البلاد اثناء المعركة الانتخابية ، وطالبوا بهيئة قضائية تشرف على الانتخابات بدلا من وزارة الداخلية . وبالطبع فلقد طالبوا رئيس الجمهورية بأن يستخدم سلطاته الدستورية لاصدار قانون انتخابي بريء من كافة الطعون ، وليكن هو نظام الانتخاب الفردي البسيط المألوف لدى جماهير شعبنا لسنوات طويلة ماضية .

بمثل هذه الاجراءات يتوفر المناخ الديمقراطي المواتي للقيام بمعركة انتخابية بين الأحزاب والقوى السياسية في البلاد . والا فلماذا تجرى هذه المعركة اصلا ؟ هل لمجرد تطهير وتنقية عملية الاعداد لترشيح واعادة انتخاب الرئيس مبارك فترة أخرى لرئاسة الجمهورية ؟ اذن لهانت القضية وتدهورت حقا .

ومع كل تقديرنا لاعتبارات تنقية وتطهير معركة الرئيس مبارك لاعادة انتخابه ، فان البلاد تتطلع الى الديمقراطية كمدخل حقيقي وطبيعي ومشروع لتحقيق آمال الجماهير العريضة في تغييرات حقيقية في السياسات التي تحكم بها منذ سنوات .

ان الجماهير تتطلع الى سياسات جديدة تقدم حلولا للأزمة الاقتصادية الطاحنة التي أصابت قطاعات واسعة بالركود والافلاس والبطالة بينما علت بالثراء المشبوه والمقلجيء والاسطوري على قطاعات أخرى لا تنتج ولاتعمل وإنما تضارب على مارق البلاد في الداخل والخارج .

ان الجماهير تتطلع الى سياسات جديدة للأسعار والأجور تضع حدا للغلاء الذي أصبح يفقر فئات واسعة من الطبقة الوسطى ناهيك عن الشعب بعماله وفلاحيه وموظفيه ومثقفيه .

والعمال تتطلع الى اوضاع افضل في عملها ومعيشتها ونقاباتها . وكذلك الفلاحون ، والطلبة ، والحرفيون ، وكثير من المهنيين . فمتى تتم هذه التغييرات وكيف تتم الا عبر بوابة الديمقراطية الفسيحة لكل ابناء مصر بلا تمييز !

يغيرون جلودهم

لن يجدي الحكم ولا الحكومة ان يدخلوا الانتخابات وهم يغيرون جلودهم كلما فاجأتهم الاحداث . في انتخابات ١٩٨٤ رفعوا رايات الناصرية وتخلوا عن زعيمهم انور السادات . وفي هذه المرة سترفع رايات الناصرية بل وستقدم الحكومة بعض الوجوه الناصرية . لكننا نعلم جميعا انها مجرد لافتات ومجرد واجهات . اما البنيان فمازال هو هو بنيان السادات : الانفتاح الراسمالي المشوه الفاسد المتعفن ، العلاقة الخاصة مع امريكا ، التطبيع مع اسرائيل ، العداء العميق والمعمق والمتعمق للديمقراطية .

ونحن الاشتراكيين نقدر تقديرا عظيما كل مناسبة للحرية وكل مهرجان يقام للديمقراطية . ونعتبر الانتخابات ، كل الانتخابات ، عيدا للحرية والديمقراطية . ومع ذلك فاننا نتساءل هل ستكون هذه الانتخابات القادمة عيدا للديمقراطية ام مذبحة لها ؟

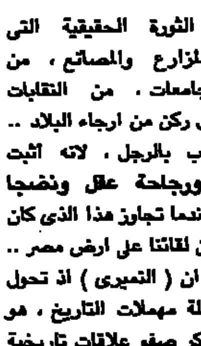
كيف يمكن ان تجرى معركة انتخابية كبرى لمجلس الشعب في غضون شهرين اى ستين يوما فقط ، لاتسمح الحكومة في الايام العشرين الاولى منها باي دعاية انتخابية ؟ وكيف يمكن ان يتهيأ لكل حزب سياسي ان يعد قوائمه الانتخابية ويقدمها للحكومة خلال اقل من عشرة ايام ؟ وكيف يستطيع مرشح فردي مستقل - او حتى حزبي - ان يطوف بدائرة انتخابية مساحتها الادارية محافظة باكملها وسكانها لايقل عددهم عن مليون نسمة ؟ وكم يتكلف في سبيل ذلك ؟

ان قصر الفترة المتاحة والتكلفة الباهظة المتوقعة لمعركة انتخابية على مستوى الجمهورية ، تنذر بان تجعل مصير الانتخابات المقبلة بأيدي الحكومة وحدها . كان هذا صحيحا الى حد كبير من قبل . وصار الآن اكثر صحة .

حكومة وليس حزبا

لماذا ؟

لاننا في الواقع لانواجه حزبا وانما نواجه حكومة . وهى حكومة تمرست



د . فؤاد مرسى

بحكم الخبرة في احتقار الشعب واهدار ارادته وقمع تحركاته بالعنف والقوة المسلحة . بل وتعودت على استخدام سلاح التزوير وهو سلاح بسيط يلغي ارادة المواطنين ببساطة نادرة . ويغني عن الشعب بالمرة . وهو السبب الاساسي لاحباط العمل السياسي وبخاصة بين الشباب .

يقولون ان الرئيس مبارك يؤكد انه لامصلحة له في التزوير ، لامصلحة في ان يأتي بشخص يرفضه الناخبون وان من مصلحته ان يتعامل مع مجلس جاء الشعب بنوابه ولم يفرضوا عليه فرضا حسنا . فكيف سمح الرئيس مبارك بتزوير معركة - ان صح التعبير - معركة التجديد النصفي لمجلس الشورى في شهر نوفمبر الماضي ؟ وهو ليس ببعيد .

ولو كان الرئيس مبارك يريد مجلسا للشعب اختار الشعب نوابه فعلا ولم تفرضهم الحكومة عليه .. لايستمع بروح ديمقراطية لمطالب الشعب التي أجمع عليها قادة المعارضة ولبادر فاستدعاهم وناقش معهم كيف يمكن وضعها في التطبيق الآن ومستقبلا . والا فمع من يتشاور رئيس جمهورية مصر في ادارة شئون مصر ؟ !! مع بعض الموظفين مع اختلاف الوظيفة هنا وهناك ، او مع بعض المرتزقة من العمل السياسي الذين عملوا مع كل من محمد نجيب وجمال عبدالناصر وانور السادات بلا تمييز ؟ !!

ان أحزاب المعارضة لاتواجه حزبا سياسيا في الانتخابات المقبلة ولكنها تواجه حكومة بكل وزاراتها ومصالحها وهيئاتها وشركاتها وبوليسها واداراتها المحلية واخيرا بالمصلحة الحكومية المسماة بالحزب الوطني الديمقراطي . ولماذا نذهب بعيدا ، ونحن نرى كيف تلون قادة الحزب الحاكم في ظل الرئيس مبارك نفسه اكثر من مرة وبحسب الطلب . ثم لماذا نسرف في حسن الظن بالحكومة نفسها وقد فاجأتنا منذ مقدمها بانجازاتها المذهلة : تفصيل القانون الانتخابي الجديد لمجلس الشعب ، اعداد قانون لتحميل عمال القطاع العام مسئولية انهياره على ايدي الانفتاحيين ، القبول بشروط صندوق النقد الدولي واعداد خطاب النوايا المطلوب .

واذن فما الضمان لاجراء انتخابات بلا تزوير ؟ بالطبع ، فان الضمان الأول هو الشعب نفسه ، وعيه ويقظته وتنظيمه وتحركه لمنع جريمة اغتيال ارادته بالجملة . لكن الضمان بعد ذلك هو ماطالبنا به من الغاء حالة الطوارىء وحكومة محايدة واشراف السلطة القضائية والعودة - فورا الى نظام الانتخاب الفردي . وهناك ضمانات اخرى ، عملية خاصة بسلامة جداول الانتخابات وامانتها ومطابقتها للحقيقة . فكيف تكون هذه الجداول سليمة وقد فاجأتنا الحكومة منذ أيام بأن المقيدين فيها يبلغون نحو ١٥ مليون مواطن وكانوا في شهر نوفمبر الماضي حين اجراء الانتخابات الوهمية لمجلس الشورى ١٣ مليونا فحسب ؟ من اين اتى هذا الفرق الرهيب وهو خمسة ملايين مواطن استعدادا لمعركة الانتخابات القادمة ؟

وباعتبار ان هذه الاضافة تضم من الموتى والمهاجرين اكثر مما تضم من الأحياء والموجودين في مصر ، وباعتبار انها ستذهب في أغلبيتها الساحقة لصالح الحكومة ، فان معنى ذلك خطير ورهيب - وهو ان كل أحزاب المعارضة لن تحصل على نسبة ٨ ٪ المطلوبة للدخول من عتبة مجلس الشعب الجديد .

لانتجنى على احد

اننا لانتجنى على احد حينما نقول اننا نشك في نزاهة الانتخابات القادمة . وانه لاقرب الى روح المؤتمر الحاشد لأحزاب المعارضة ، ونتيجة لرفض الرئيس مبارك مجرد الاستماع الى مطالب الشعب الديمقراطية التي اصدرها المؤتمر ، انه لاقرب الينا ان يصدر قرار بالمقاطعة الشاملة من جانب كل احزاب المعارضة لانتخابات مجلس الشعب الجديد . وانه ليعزز هذا الموقف ان المقاطعة الشاملة لمجلس الشورى كانت من انجح الأعمال السياسية في مصر بغض النظر عن النتيجة الوهمية التي اعلنتها الحكومة .

في الظروف الحالية ، ومع بقاء الأحوال على ما هي عليه ، فان معركة انتخابات مجلس الشعب الجديد لن تكون باى حال معركة انتخابية وانما ستكون حتما مذبحة حقيقية للديمقراطية ، وسوف تسفر عن مجلس مطعون في شرعيته من ناحيتين . الأولى ناحية القانون الذي انتخب طبقا له . والثانية : من ناحية الانتخابات التي جرت وجاءت به . وستبقى بالتالي شرعية المجلس الجديد مشكوكا فيها وسوف تعينه المطاعن القانونية بل واهم منها المطاعن السياسية .

ولو كان صحيحا ان الرئيس مبارك يريد ان يتم ترشيحه لرئاسة الجمهورية من مجلس شعب سليم ، لكان عليه ان يبادر بنفسه ليضمن توفير كافة الشروط التي تمكن المجلس الجديد من ان يكون تعبيرا صادقا وامينا عن كل الاحزاب والقوى السياسية في البلاد . وعندئذ يكون بحق ، رئيسا لكل المصريين حتى وان اختلفوا معه في كل او بعض السياسات .

سلسلة من المآتم

والا فلن تكون الانتخابات المقبلة لمجلس الشعب سوى فاتحة لسلسلة من الانتخابات التي ستجرى في البلاد ، لانتخاب اللجان النقابية في المصانع وانتخاب ممثلي العمال في مجالس ادارة الشركات وانتخاب المجالس المحلية في مصر ثم انتخاب رئيس الجمهورية . سلسلة من الانتخابات لاتكون عيدا للديمقراطية . بل ماتما لها . سلسلة من الانتخابات تحاول ببراعة شقية وبائسة ان تجهض حركات الجماهير التي تئن بشدة من غلاء الأسعار وهوان الحياة لكن الشعب قادر في النهاية ان يجعل من كل ذلك ماتما للحكومة وعيدا للشعب .

هذا ضيف مرغوب .. وذاك ضيف مكروه

اللهم إنا نعوذ بك من سيئة الوقوف بابواب السلطان ..
اللهم إنا نعوذ بك من شر نفاق الامراء ..
اللهم إنا نعوذ بك من وزر تملق الرؤساء ..
لسنا من حملة المباخر مباركة لمجيء سلطان ..
ولسنا من ضاربي الدفوف تهليلا بمقدم أمير ..
ولسنا من رافعي الأشاير احتفالا بحضور رئيس ..

لماذا كل هذه الاستعاذة ، وكل هذا الاستغفار لمجرد الترحيب بضيف هام ؟

انه على الرغم من ان القضية قد لا تستحق مثل هذه الاستعاذة وذاك الاستغفار ، الا اننا نبدا بها لان مواكب النفاق قد اصبحت (مألوفة) ، ومسيرات التملق قد اصبحت (مشهورة) ، نحن نشعر بقدر غير يسير من الرعب والفزع ان يضيع صوتنا في مثل هذه المواكب ، فيحسب منها .

......

هذا ضيف نرحب به ونفتح له اذرعنا كي نحتضنه فرحين ..

وذاك ضيف نكرهه ونذير له الظهور عابسين ..

هذا ضيف ننثر الورود والرياحين على طريقه مطلقين الزغاريد واغنيات الفرح ..

وذاك ضيف نقذف على قصره المختفي فيه بالنعال والحجارة مولولين . زار في دموع .. نهش ونبش للصادق المهدي مرحبين : نزلت اهلا وحللت سهلا ..

ونرسل اللعنات للنميري صائحين عليه : لانزلت اهلا ولا حللت سهلا ..

هل نقول هذا لان الاول يجلس على كرسي الحكم ، والثاني بعيدا عنه ؟

اعتقد ان من تعودوا على تجشم عبء قراءة مانكتب . لايحتاجون الى ادلة تنفي عنا هذه الشبهة المرذولة .

وانما نرحب بالصادق ، لانه الوحيد في قيادات العالم العربي الذي تستطيع ان تقول بثقة تامة انه جاء نتيجة اختيار شعبي حقيقي .. لم يكن في السلطة . ثم طرح نفسه كبديل وحيد للاستفتاء عليه بنعم او لا ، وانما كان الرجل في (الشارع) ، وتقدم ومعه كثيرون يتنافسون ، فاختارته جماهير السودان . اذن فنحن لانرحب به كشخص في حد ذاته وانما نرحب من خلال شخصه بمجموعة قيم ديموقراطية نفتقدها في بلادنا العربية حتى اصبحت بالنسبة لنا (حلما) يداعب جفوننا سواء كانت احلام يقظة أم احلام نوم ..

ونحن نرحب بالرجل ، لانه لم يصل الى السلطة بانقلاب ، وطابور طويل من الدبابات والمصفحات والمدافع والقنابل ، ولاجاء بوراثة مشبوهة او منتزعة ، انما جاء عن طريق ثورة شعبية تستطيع ان تقول بكل ثقة انها الثورة الشعبية الوحيدة في عالمنا العربي المعاصر . فنحن اذن لانحتفي بشخص في حد ذاته وانما نحتفي بمبدأ (الثورة الشعبية) .. الثورة الحقيقية التي تجيء من المزارع والمصانع ، من المدارس والجامعات ، من النقابات والمصالح ، وكل ركن من ارجاء البلاد ..

ونحن نرحب بالرجل ، لانه اثبت سعة صدر ورجاحة عقل ونضجا قوميا واعيا عندما تجاوز هذا الذي كان يحول بينه وبين لقائنا على ارض مصر .. ادرك الصادق ان (النميري) اذ تحول الى جزء في سلة مهملات التاريخ ، هو اقل من ان يعكر صفو علاقات تاريخية عميقة الجذور ، واصغر شأنا من ان يحول بين تعانق قلوب متحابة وتلاقي عقول متفاهمة ..

وبطبيعة الحال فكون الرجل رئيسا لوزراء السودان ، فان هذا في حد ذاته يلخص كما كبيرا من الاسباب التي تفجر مشاعر الحب والترحاب ، تفيض بهذه الاسباب عشرات الكتب والآف المقالات عبر عشرات السنين .. ومن اجل هذا فقط ، نكتفي بمجرد الاشارة اليها حتى لانثقل على قارئنا بحديث عن البديهيات وكلام عن المسلمات ..

واذا كان هذا وذاك وغيره مما يمثل دواعي جغرافية وتاريخية وسياسية وشعبية ، فان هناك ايضا ما يخص الصادق بصفة شخصية .. فنحن اذ نرحب به ، نرحب به وفي ذاكرتنا تلك الثورة (المهدية) الكبيرة التي تفجرت في اواخر القرن الماضي ، وزيفوا وعينا سنوات طوال عندما علمونا في كتب التاريخ انها كانت (تمردا) وخروجا عن الدين ، فاذا بنا بعد وقت ، نعي انها كانت ثورة على الاستعمار ، وثورة على الجمود ، ورغبة في تجديد الفكر الديني ، وان اختلفنا معها في جوانب هذا التجديد ..





د . سعيد اسماعيل

اما هذا (النميري) فقد كتبنا عنه اكثر من مرة منذ ان كان على (سدة الحكم) مما لانجد معه داعيا لمزيد من القول .. فقط نضيف هذه المرة ، ان الرجل ، ما راعى اصول الضيافة وقواعدها ، فاذا كان الرئيس مبارك قد أصر على استضافته وتحمل في سبيل ذلك موجة عريضة من الانتقاد داخل مصر ، وقدرا كبيرا من الاستياء في السودان ، فقد كان المنتظر ان يدفعه الحياء ان يبادر هو بنفسه الى الرحيل .. فهكذا يفعل كل ضيف لديه ولو بعض الحياء ، عندما يشعر ويقرأ ويسمع ان أهل البيت لايريدونه ولا يطيقونه ولا يرحبون به ، فهل لم يتوافر له حتى هذا الحد الادنى من الحياء ؟

ونحن اذ نرحب بضيفنا العزيز بهذه الكلمات على صفحات هذه الجريدة التي انفردت بنقد نظام نميري اثناء توليه السلطة .. نتساءل عن (الاسلوب) الذي يجب ان تتبعه (الدولة) المصرية تعبيرا عن ترحيبها ..

اقول (الدولة) لان الجماهير المصرية لها اسلوبها الفطري الصادق الذي لايتذبذب ويتغير بتغير الحكام والعهود ..

هناك بالطبع تلك (المراسم) المعروفة والتي يقتضيها (البروتوكول) السياسي .. لكننا نشدد ونلح على تلك (المراسم) التي يقتضيها التاريخ ، وتقتضيها مصلحة الجماهير .

ان للسودان وجودا في تاريخنا وفي المياه التي نشربها ونتغذى منها .. ذلك حق مافي ذلك شك ..

افلا يستوجب هذا الوجود التاريخي والفيزيقي (وجودا) ثقافيا ؟

ان الثقافة لها دورها الرئيسي في صياغة العقول وتشكيل الميول والاتجاهات ، وليس يكفي ان تكون هناك اذاعة قائمة بذاتها ، وانما نتمناها اذاعة مذابة برامجها في مختلف برامجنا ..

نريد وجودا لاخبار السودان تفصيلا على صفحات جرائدنا ..

نريد وجودا للسودان في برامج تلفزيوننا وفي افلامنا السينمائية ومسارحنا .. لو عبرنا عن ترحيبنا بالبدء في ذلك - مع استمراره لافقط اثناء زيارة الضيف العزيز - فسوف تتم (وحدة العقل والوجدان) التي هي (المتمم) الاساسي لوحدة التاريخ والجغرافيا فهل نحن فاعلون ؟

ألفاظ ومعان

جهل الاقتصاد

انتهيت بالأمس القريب من قراءة كتاب لمريكي حديث عنوانه « لماذا الاقتصاد ليس علما بعد » ، وهو مؤلف جماعي على رأس مؤلفيه الاقتصادي الشهير ليونتيف ، يوضح جوانب القصور في النظرية الاقتصادية السائدة في علم الاقتصاد في الغرب .

وحملني تأمل ماجاء بذلك الكتاب على التفكير في حال الكتابات والمناقشات التي تدور حول امور الاقتصاد في بلادنا . عندنا بلا شك اقتصاديون محترمون من انصار النظرية الغربية عن اقتناع وعلم . وهم يحاورون زملاءهم من الاقتصاديين اليساريين حوارا ثريا يجري في اطار التقدير المتبادل . ولكن الصوت العالي وصفحات الجرائد وشاشة التليفزيون وأمواج الاذاعة ليست لهم ، وانما لخليط عجيب فيه ما لاينسبه للدراسات الاقتصادية اية صلة وكذلك بعض « رجال الاعمال » واخيرا بعض المحسوبين على الجامعة الذين يبحثون عن الشهرة وارضاء السلطة أو أصحاب النفوذ المالي .

وخير دليل على مانقول المناقشة الدائرة حاليا حول « توحيد سعر الصرف » والدعاوى التي يسوقها هذا الفريق أو ذاك حول اهمية التوحيد أو حتى ضرورته كوضع طبيعي ، أو التحذير من مخاطر التسرع في تحقيقه . فهذه المساجلة معيبة جذريا من حيث توهم أن القضية ليست الا العلاقة بين السوق السوداء والسوق المصرفية وأن هدفها الرئيسي فيما وراء « تصحيح الاوضاع » هو اجتذاب التحويلات من المصريين العاملين في الخارج . وليس هذا المنهج الا الجهل بعينه لانه لا يعير أى اهتمام للعوامل الحاكمة لتقلبات سعر الصرف .

فالعملة خارج اطار ممارسة السيادة الوطنية ليست الا سلعة تخضع لقانون العرض والطلب الذي يتغنى به إهل الانفتاح . والطلب على الجنيه المصري مثلا يتمثل في قيمة الصادرات المصرية المنظورة وغير المنظورة . كما أن عرض الجنيه المصري هو قيمة ماتستورده مصر من سلع وخدمات ، ولما كان من المعروف أن قيمة وارداتنا تزيد على ثلاثة اضعاف قيمة صادراتنا ، لاتوجد قوة تمنع سعر الجنيه من التدهور اذا استمر العجز الخارجي على حاله . وهذا بالدقة مايريده صندوق النقد الدولي الذي يرى في تدهور سعر صرف الجنيه افضل وسيلة لتخفيض الواردات (نظرا لارتفاع اسعارها بالعملة المحلية) وزيادة الصادرات (لانخفاض اسعارها بالعملة الأجنبية) ولايعنى الصندوق ومن لف لفة أن يؤدي ذلك الى تدهور شديد في مستوى معيشة ٨٠٪ من المصريين . هذه واحدة .

الا ترى معي أن من افضال الانفتاح تراجع مكانة علم الاقتصاد وسيادة جهل الاقتصاد .

د . اسماعيل صبري



فى الاغلب انه كانت فى مصر حكومتان .. واحدة ظاهرة تتلقى الاوامر وتنفذ .. والثانية حكومية خفية تملك وحدها سلطة القرار ..

هذا مااظهره تحقيقنا فى العدد الأسبق عن قصة تجديد توربينات السد العالى .. كيف تقدمت اللجان الفنية بتقريرها وتوصياتها وتحديد مواصفات تطرح فى مناقصة عالمية وحمل الوزير المختص هذا الى مجلس الوزراء حيث نوقش الامر فى اللجنة الوزارية للانتاج ثم لجنة السياسات .. ثم .. يفاجا الجميع باتصالات تدور وراء كل هذا تجلب للسد العالى «حملة امريكية» لتجديد هذه التوربينات وكيف تجاهلت الشركة الأمريكية التى تعاقدت بالأمر المباشر ودون مناقصة تحت دعوى ان التمويل يتم فى شكل منحة امريكية ، كل المواصفات الفنية التى وصفت بمعرفة الخبراء المصريين وغيرهم .

.. وفى هذا التحقيق نستكمل الحكاية الأمريكية .. الشركة الامريكية ترفض «ضمان» التشغيل فى حالة الفيضان المنخفض .. الشركة الأمريكية تحولت الى شركة «المانية» وتغير اسمها .. الالمان لهم ملاحظات وطلب تغييرات فنية .. مهندسونا حائرون .. ترى ماالذى سيحدث فى اضخم محطة طاقة فى مصر .. محطة كهرباء السد العالى ذات التوربينات العشرة الضخمة .. اضخم محطة طاقة مائية فى كل افريقيا والشرق الأوسط ..؟

«الاهالى» تطالعكم بتحقيقها الثانى من خلال زيارة اخرى للموقع .

المهندسون المصريون :

التجارب لصالح التوربين الجديد انتهت لصالح القديم
التوربينات الأمريكية مهددة .. والجفاف يزحف

تحقيق من أسوان :

محمود الحضرى

لنستمع معا الى تفاصيل جديدة فى احد فصول «الحملة الامريكية» على محطة كهرباء السد العالى :

ووجهت سؤالى للمهندس مصطفى الجنيدى ، لماذا اخترتم هذا التصميم ولم تختاروا بديلا سواه ، مع العلم ان الدراسة كانت علم ١٩٨٢ و ١٩٨٣ بعد توالى اكثر من ثلاث سنوات جفاف ؟

فقال إن التصميم جاء طبقا لمواصفات فنية قمنا بدراستها وعرضناها على اللجنة الفنية العليا التى وافقت عليها . كما وافق عليها مكتب «البيروك» ، وقد اخترنا هذا التصميم الذى وضع قياسا على مناسيب الفيضانات على مدى أكثر من مائة عام حتى عام ١٩٨٠ . والتى اظهرت أن متوسط الفيضان السنوى فيها كان ٨٤ مليار متر مكعب والعام الوحيد الذى اعتبرناه عارضا هو عام ١٩١٣ حيث جاء الفيضان فيه ٦٠ مليار متر مكعب . وعلى هذا توقعنا أن ينتهى الجفاف على الاكثر عام ١٩٨٤ . وطوال هذه السنوات لم يستمر الجفاف عامين متتاليين . وفى التصميم ايضا راعينا ظروف احتياجاتنا للطاقة الكهربائية المولدة من السد العالى والتى لاتكلفنا شيئا يذكر اذا ماقورنت بالطاقة المتولدة حراريا حيث تصل تكلفة الكيلو وات ساعة فيها ١٥ سنتا ويعتبر هذا معدلا كبيرا . وبهذا يكون الأمر ليس بيدنا ولكنها الطبيعة التى تغيرت .

ويستكمل المهندس حمدى الشافعى حديثه :

وبناء على مناسيب المياه فى البحيرة راعينا ان نستفيد من التجديد بتوليد اكبر طاقة ممكنة ، فى حالة أن تعود المياه الى معدلاتها الطبيعية بحيث يصل السقوط الى ٦٠ مترا على الأقل ، وتم اختيار التصميم بحيث تكون أعلى كفاءة للتوربين عند سقوط ٦٧ مترا بفارق ٥ أمتار عن القديم وأدنى سقوط يعمل عنده التوربين وتضمنه الشركة ٥٠ مترا بزيادة ١٥ مترا ، وكما تقول الدراسات والأبحاث النظرية نتوقع زيادة الكفاءة بعد التجديد الكلى بحوالى ٥ ٪ ويحقق هذا توليد طاقة زيادة فى حدود ٤٠٠ مليون كيلو وات ساعة سنويا تعادل حوالى ٢٠ مليون دولار .

هنا تدخل المهندس أحمد بدوى قائلا

إن التصميم القديم كان أعلى كفاءة له مابين ٦٢ و ٥,٧٥ مترا وتقل تدريجيا حتى يصل السقوط الى ٣٥ مترا والذى يضمن الصانع السوفيتى عنده تشغيل التوربينات ، بينما الجديد كفاءته العليا مابين ٦٧ و ٦٢ مترا وادنى سقوط مضمون رسميا لدى الشركة الأمريكية ٥٠ مترا وعلى هذا لو تحسنت الظروف التى نعيشها الآن وامتلات بحيرة ناصر كمعدلاتها القديمة نستطيع عند ذلك ان نقول ان التجديد احسن كما تقول الدراسات التى صممت عليها .

مانشرته الأهالى صحيح

قلت :

بل انخفضت قدرات التوربينات الجديدة عن مثيلتها القديمة وصلت فى بعضها بانخفاض ٣٠ ميجاوات ويعتبر هذا معدلا مخيفا كما تقول التسجيلات لديكم هنا فى المحطة وفى مركز التحكم الرئيسى بالقاهرة ، فلماذا التغيير اذن طالما ان هذه خسارة قومية ، وعلاوة على هذا الا يعتبر هذا الفارق فى السقوط (١٥ مترا) كبيرا فى ظروف صعبة من الجفاف نعيشها ادت الى توقف التوربين العاشر .. على نحو ماأشارت اليه «الاهالى» من قبل

رد المهندس حمدى الشافعى قائلا :

ـ صحيح هذا ولكن تنقصه بعض المعلومات والجوانب الفنية .

قلت له : وماهى المعلومات الناقصة ؟

قال : لم نكن نتوقع استمرار الجفاف ليصل الى سبع سنوات وهو لم يحدث على مدى سنوات فيضان النيل حتى اننا نقارن بين هذه الأيام وأيام السنوات العجاف فى عهد سيدنا يوسف ولم تكن لدينا بيانات تقول باستمرار سنوات الجفاف ولم نكن نتصور حدوث ذلك ، لقد وصل الانخفاض لمعدلات كبيرة ففى العام قبل الماضى لم يتعد الفيضان عن ٣٠ مليار متر مكعب فى حين ان استهلاك مصر السنوى ٥٥ مليار متر مكعب .

وماسبب انخفاض القدرة

يجيب المهندس مصطفى الجنيدى :

ربما يرجع ذلك لأن التوربينات فى مراحلها الأولى أو لأن البوابات لم تكن مفتوحة عن أخرها حيث أن القدرة تتوقف على توفر منسوب مياه مناسب وخروج كميات مياه محددة والعلم ان الشركة حددت فى الأجهزة الملحقة بالتوربين تجهيزات الكترونية تضمن التشغيل فى الظروف التى حددتها

والتقط الحديث المهندس جمال سليمان :

أننا قمنا بعمل تجريبى لتشغيل التوربينات الجديدة والقديمة على فتحات واحدة وفى ظروف واحدة من حيث التحميل وارتفعت القدرات ، ولكن كان هناك فارق فعلا فى القدرة لصالح القديم بحوالى ١٠ ميجاوات (للعلم توليد الميجاوات يكلفنا مليون دولار

انشاءات لمحطات حرارية)

ويضيف المهندس عبد العزيز عبد العال

ـ لقد توقفت المفاوضات مع الشركة لمدة شهر لكى نضيف شرط ضمان الشروخ ، وكانت الشركة قد رفضت هذا الضمان واعتبرت أن هذا تشكيك فى صناعاتها واعتبرته مطلبا غريبا لم يطلبه احد من قبل وغير منصوص عليه فى اية تعاقدات عالمية ، ومع هذا تمسكنا برأينا فى هذا الخصوص وزاد الحاحنا عليه لان مشكلة الشروخ هى مشكلتنا الرئيسية التى عانينا منها طويلا ولم يضمنها أحد من قبل سواء الصانع السوفيتى او هيئة كهرباء فرنسا التى قامت بالاصلاح من قبل . وأمام موقفنا وافقت الشركة ، واشترطنا أنه لوحدثت أية شروخ أثناء الكشف على الوحدتين ٩ و ١٠ فى أغسطس القادم تقوم باصلاحها الشركة الأمريكية وعلى نفقتها . ولو ظهرت الشروخ مرة أخرى فى الكشف التالى ، على الشركة أن ترفع المراوح وتعيد تصميمها من جديد مع ضمان خمس سنوات أخرى جديدة

قلت : ولكن عقود التشغيل للتوربينات تقول ان ادنى سقوط مضمون ٥٠ مترا فى حين ان السقوط ممكن ان يقل عن هذا بل قل فعلا ومتوقع هذا طبقا لتصريحات وزير الرى مؤخرا وتحذيره من استمرار الجفاف والحفاظ على استهلاك المياة وخفض تصريف المياة من البحيرة بحوالى ٥ مليارات متر مكعب فى العام الحالى ومعنى هذا اننا امام حالتين اما ان تتوقف المحطة أو تعمل وفى هذه الحالة ستفقد المحطة بالكامل ؟


امين شاكر — مصطفى جنيدى

اجاب المهندس جمال سليمان :

ـ هذا مايقلقنا ومانشرته «الاهالى» أثار تخوفنا بالفعل وجعلنا نفكر فى الامر اكثر عمقا . ولكن اثناء تفاوضنا مع الشركة بأمريكا فى أواخر العام الماضى بخصوص انخفاض القدرة بسبب انخفاض منسوب سقوط المياة بسبب توالى سنوات الجفاف تبين لنا أنه يمكن أن تعمل التوربينات حتى سقوط ٣٥ مترا ولكن خارج الضمان الرئيسى ، وحاولت الشركة اخفاء ذلك حفاظا على أعمالها لانها تعتبر الأمر صفقة تجارية لها ، وعندما علمت بأننا يمكن أن نقوم بذلك أرسلت لنا «تلكس» فى اغسطس الماضى قالت فيه أنه بموافقة مدير الموقع التابع لها يمكن تشغيل الوحدتين ٩ و ١٠ عند سقوط صافى ٣٥ مترا لفترة محدودة ، ولكن متوقع أن تحدث اتكهفات (انحناءات) فى ريش المروحة مع اهتزازات وضوضاء فى هذه الحالة «ويبدو من نص التلكس أن هناك مكاتبة بتاريخ ٢٦ يوليو الماضى توضح سبب تحديد التشغيل بفترة محددة تعنى أن التشغيل تجريبى فقط»

قلت اذن ملجاء بالتلكس ليس ضمانا بل مناورة ذكية من الشركة الأمريكية للافلات من الضمان الملتزم ؟

وجاء الرد من المهندس حمدى الشافعى وشاركه المهندس مصطفى الجنيدى : لماذا انتم مصرون على هذه النقطة بالذات ان ضمان العمل عند السقوط الادنى ، يتعلق بالمحطة فقط ، فعندما تصل المشكلة اليهذا الحد ستكون هناك مشكلة الاكل والشرب ولن تكون مشكلة الكهرباء .

قلت : نحن لانتمنى ذلك فقد جئت الى هنا للاستفسار عن تساؤلات ، اما مايتعلق بالماكل والمشرب فهذه مشكلة لاقدر الله لاتحدث الا عند سقوط ١٢ مترا فقط ؟

وتدخل المهندس عبد العزيز عبد العال مهدئا للموقف المتشنج :

ـ أننا تمكنا من الحصول على ضمانات عامة نعتبرها ممتازة فعلاوة على ضمان الخمس سنوات ، لدينا وثيقة بقيمة ٨٥ مليون دولار تبقى تحت أيدينا طوال فترة الضمان لأية اصلاحات والتى تنتهى حتى عام ١٩٩١ ، واذا حدث تأخير من الشركة فى التركيب لمدة يوم واحد تدفع الشركة عن كل يوم ١٠ الاف دولار ، كما اذا توقف العمل بسبب أعمال الشركة لها فترة سماح ١٤ يوما بعدها غرامة ٢٠ ألف دولار عن كل يوم تأخير «مع ملاحظة ان هناك شرطا يقول ان اجمالى الغرامات لاتتعدى ١٠ ٪ من قيمة الوحدة الواحدة»

وبعد .. الحكاية لم تكتمل بعد .. لاتزال بعض الفصول بحاجة الى عرض ..

هذا لقاؤنا فى العدد القادم .

عن الحكومة الدينية .. مرة أخرى

يحاول البعض ان يخدعنا اذ يعلن ان « الحكومة الدينية » هى واحدة من الشروط الضرورية التى يفرضها الاسلام .

ناسين ان الاسلام قد أتى باحكام كلية ، تاركا التفاصيل للبشر . وان البشر المسلمين اختلفوا فى التفاصيل اختلافا بينا . وهكذا فإن دعاه « الحكومة الدينية » اذ يحاولون فرضها علينا فإنما يفرضون رأيهم الخاص ومصلحتهم الخاصة ومطامعهم فى الحكم .. فقطبعد ان يلبسوها ثيابا دينية .

كنموذج لمثل هذه الخلافات .. نورد بعضا من الخلافات حول واحدة من اهم القضايا .. وهى قضية الامامة يقول الشهرستانى فى كتابه « الملل والنحل » .. ان المسلمين اختلفوا حول فكرة الامامة .. ويقول :

.. « فمن قال ان الامامة تثبت بالاتفاق والاختيار ، قال بإمامة كل من اتفقت عليه الامة ، او جماعة معتبره من الامة : إما مطلقا ، واما بشرط ان يكون قرشيا على مذهب قوم ، او بشرط ان يكون هاشميا على مذهب قوم ، الى شرائط اخرى كما سياتى .. والخوارج اجتمعوا فى كل زمان على واحد منهم بشرط ان يبقى على مقتضى اعتقادهم ويجرى على سنن العدل فى معاملاتهم ، والاخذلوه وخلعوه ، وربما قتلوه .

ومن قالوا ان الامامة تثبت بالنص ، اختلفوا بعد على رضى الله عنه فمنهم من قال انه نص على ابنه محمد بن الحنفيه ، وهؤلاء هم الكيسانية ، ثم اختلفوا بعده ، فمنهم من قال انه لم يمت ، ويرجع فيملأ الارض عدلا ، ومنهم من قال انه مات ، وانتقلت الامامة بعده الى إبنه الى هاشم ، وافترق هؤلاء ، فمنهم من قال ان الامامة بقيت فى عقبه وصية بعد وصية ، ومنهم من قال انها انتقلت الى غيره .. واختلفوا فى ذلك الغير »

[أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستانى ــ الملل والنحل ــ جـ١ ــ ص ٢٨]

.. أرايت كم خلافا وقع حول قضية جوهرية هى « الامامة » ، ان الشهرستانى يستمر فى تحديد الاختلافات حول هذه القضية فيورد اضعاف ما أوردنا ليستغرق عدة صفحات .

وكالعادة تحارب المختلفون ، وتقاتلوا ، وقتل بعضهم بعضا ..

فماذا يريدون منا نحن الآن . وعن فكرة الامامة يدافعون ، فإن اختلفوا ، فكيف يحلون خلافاتهم وهم اذ يختلفون فإنما يختلفون كبشر .. لهم رأى ناخذه او نرفضه ، نقبله او ندحضه .

لكنهم يحاولون ايهامنا بان رأيهم هو الشرع .. وهو ما نرفض فهم بشر يخطئون . بل لعلهم يخطئون اكثر من البشر الآخرين .

د . رفعت السعيد

صفحة من تاريخ مصر

الفقراء يضربون عن الاستهلاك

لدينا نبا سار جدا للحكومة التى لا تكف ليل نهار عن الشكوى واتهام المصريين بانهم مسئولون عن الازمة الاقتصادية ، لانهم يستهلكون كثيرا وينجبون كثيرا . وهذه الزيادة البشعة فى الاستهلاك هى سبب الأزمة الاقتصادية !

والنبا السار هو أن الفقراء فى مصر قد اضربوا عن الطعام . أو بمعنى أخر عن الاستهلاك . وفى الوقت الذى تولول فيه الحكومة من زيادة الاستهلاك ، تؤكد ارقام وزارة التموين ان الفقراء لم يعودوا ياكلون الفول والعدس . لذلك انخفض الاستهلاك ١٥ ألف طن للأول و ١١ ألف طن للثانى بين عامى ١٩٧٨ و ١٩٨٤ .

وبينما انخفض الاستهلاك فى أطعمة الفقراء . ازداد الاستهلاك من أطعمة الاغنياء . ومنها الفاكهة التى أصبحت بسبب ارتفاع اسعارها . محرمة على الفقراء . والتى زاد استهلاكها فى الفترة نفسها بمقدار مليون طن بالتمام والكمال !

فجوة بين المستهلكين !

ولسنا نحن الذين نقول هذا . ولكنها حقائق البحث الاقتصادى والاجتماعى التى تؤكد ان الاغنياء يستهلكون ٥٠ ٪ مما يستهلك المجتمع كله ويبقى ٢٠ ٪ من السكان لا يستهلكون أكثر من ٥ ٪ فقط من حجم الاستهلاك ..

وهذه الارقام تبرز حقيقة مؤلمة تقول بانه حتى الدعم السلعى الذى قصد به محدودى الدخل يذهب فى أغلبه للاغنياء لا الفقراء .

هذه هى الحقائق التى كشف عنها بحث ميدانى اعتمد على تقارير الأسعار والسوق التى تعدها اولا باول وزارة التموين والتجارة الداخلية . قامت به الباحثة . علا محمد الخواجة . تحت عنوان . نمط الاستهلاك المصرى . وحملت فيه سياسة الانفتاح الاقتصادى كل عوامل الخلل الاقتصادى والاجتماعى داخل المجتمع المصرى . تقول الباحثه فى بداية اوراقها . أن سياسة الانفتاح قد غذت الاتجاهات الاستهلاكية فى المجتمع المصرى .. وانجبت فئات طفيلية تتسم باستخدام اساليب غير مشروعة فى الحصول على دخول ضخمة وسريعة وتستخدم هذه الدخول فى استهلاك سفيه ! !

وتدلل الباحثة على ذلك من دراسة كان قد اعدها البنك الدولى للانشاء والتعمير وفيها يؤكد ان (٢٠ ٪) من السكان من أصحاب أعلى الدخول يحصلون على (٥٠ ٪) من الدخل القومى .. بينما يحصل (٤٠ ٪) من أصحاب أدنى الدخول على (٥ ٪) من الدخل القومى ..

وتقول الاحصائيات الواردة فى تقارير وزارة التموين ان نصيب الفرد فى مصر قد زاد بالنسبة لبعض السلع ، زاد دقيق القمح بنسبة (١٢ ٪) . والفواكة بنسبة (٧,٦ ٪) . والمكرونة بنسبة (٧,١ ٪) . والبيض بنسبة (٥,٩ ٪) . واللحوم بنسبة (٣,٩ ٪) . والخضروات بنسبة (١,٣ ٪) .

عدس وفول ودقيق

ثم تتناول الباحثة تحليل معدلات الزيادة فى أهم السلع مثل « دقيق القمح » الذى وصلت الزيادة فيه الى ٢٤٧٥ ألف طن عام ١٩٨٤ مقابل ١٣١١ ألفا عام ١٩٧٨ . وهو الامر الذى يجب ان ناخذه فى الاعتبار لأن دقيق القمح سجل اعلى معدل استهلاك خلال السنوات الخمس الاخيرة وهو معدل يفوق الاستهلاك فى دول متقدمة كثيرة .

أما بالنسبة « للفول والعدس » وهى مجموعة البقوليات التى يعتمد عليها أصحاب الدخول الدنيا .. تسجل الاحصائيات والأرقام الواردة فى التقارير انخفاض نسبة استهلاك هذه السلع ..

وتشير تقارير وزارة التموين الى ان الانتاج المحلى من العدس أخذ فى الانخفاض بوجه عام حيث وصل انتاجه لـ ٨,٥ ألف طن فى عام ٨٣ / ١٩٨٤ بعد أن كان ينتج منه ٧ آلاف طن عام ٧٩ .

وتأخذ الباحثة عند التعرض لزيادة الاستهلاك الشديدة فى الفاكهة والخضر للتدليل على فوارق الاستهلاك بين الفقراء والاغنياء ، اذ ارتفع استهلاكها من ١٧٤٦,٥ ألف طن عام ٧٨ الى ٢٨٩٠,٣ ألف طن عام ١٩٨٤ .

وتقول الباحثة : « هذه النسبة مقصور استهلاكها على أصحاب الدخول العليا وهى فى زيادة مستمرة رغم الارتفاع الكبير فى اسعار الفواكة .. حيث يتراوح سعر كيلو المانجو ما بين خمسة وسبعة جنيهات ويصل سعر البطيخة الى عشرة جنيهات والتى كانت فيما مضى من الفواكة التى فى متناول طبقات عريضة من الشعب ، هذا فضلا عن الارتفاع فى أسعار الموز والبرتقال والتى تعد من الفواكه الشعبية .. »



تحقيق

محمد أبو العينين

حيتان الاستهلاك

ثم تاتى الدراسة الى مجموعة اخرى من السلع تصاعد استهلاكه لغير صالح الفقراء ومع ذلك تصاعدت ارقام استهلاكها مما يؤكد نوعية المستهلك القادر .

تلاحظ الباحثة : أن معدلات استهلاك اللحوم والاسماك والطيور والبيض اقل ارتفاعا فى الكمية قياسا على غيرها من المجموعات السلعية . ويرجع ذلك الى ارتفاع اسعار اللحوم حيث وصل معدل استهلاكها الى ٥٥٨ ألف طن عام ١٩٨٤ مقابل ٤٦٨ ألف طن عام ١٩٧٨ ووصل معدل استهلاك الدواجن الى ٢٢٦,٧ ألف طن مقابل ١٢٠,٥ ألف طن . وارتفع حجم استهلاك الاسماك من ١٧٦,٣ الف طن عام ١٩٧٨ الى ٢٢٣,٥ الف طن عام ١٩٨٤ .

كما يمتد الحرمان بالفقراء خارج حدود السلع الغذائية فنلاحظ بالنسبة « للأدوية » ووسائل الوقود والاضاءة « حيث تشير تقارير الاسعار التى تتابعها وزارة التموين الى أن أسعار الأدوية ارتفعت خلال فترة ١٩٧٦ ــ ١٩٨٤ بمقدار (٩,٤ ٪) سنويا وهذه الزيادة استمرت لعدة أعوام .. كما زاد « استهلاك الكهرباء حتى وصل ٩٦٩٠,٤ مليون كيلو وات سنة ١٩٨٤ مقابل (٢٨٢٧,١) مليون سنة ٧٨ واكبر نسبة منها يستهلكها الاغنياء من أصحاب الدخول العليا

تنبه الدراسة الى أنه « اذا ما استمرت معدلات الانتاج كما هى واستمرت الزيادة فى معدلات الاستهلاك فان من المتوقع ان تصل قيمة الفجوة الغذائية ــ الفرق بين جملة الاحتياجات والانتاج المحلى من السلع ــ الى ٣,٨ مليار دولار خلال عام ٨٦ / ١٩٨٧ أى فى نهاية الخطة الخمسية الحالية » .

وهنا تقول الباحثة اذا كان ٢٠ ٪ من السكان يستهلكون ٥٠ ٪ من السلع فان الاغنياء يستهلكون من قيمة وحجم الدعم اكثر مما يستهلك الفقراء ومحدودو الدخل .

أسرار الاسبوع

يحيى الجمل لم يتشرف بالمقابلة

نفى الدكتور يحيى الجمل الوزير السابق ، الخبر الذى نشرته الاهالى فى العدد الماضى ، حول مقابلته للرئيس مبارك قبل اعلان قرار استفتاء الناخبين على حل مجلس الشعب .. وقال « ان مقابلة السيد رئيس الجمهورية هى تشريف وليست من قبيل الاسرار التى لايعلن عنها » .

الدكتور يحيى ــ الذى ترشحه دوائر غير رسمية للحلول محل د . رفعت المحجوب فى رئاسة مجلس الشعب ــ كان قد قال فى تصريح للاهرام ، بان قرار الاستفتاء واجراء الانتخابات بسرعة لن يتيح الفرصة للمعارضة للمزايدات (!!)

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

دوائر .. وقوائم .. وأحزاب

□ □ حوت القليوبية .. عطية الفيومى سيغيب هذه المرة عن قائمة الحزب الحاكم بالقليوبية وسيختفى أيضا مختار هانى ومحمود نصر ومحمد عبد المقصود واحمد الشاذلى .. وعلى مسئولية سعد طه فقد تاكد من استبعاد اسمه من القائمة وقرر أن يرشح نفسه مستقلا .

□ □ د . رفعت المحجوب رئيس المجلس المنحل أدلى بتصريح لوكالة انباء الشرق الأوسط يوم الخميس الماضى أثناء ادلائه بصوته فى الاستفتاء فقال : أن قرار الرئيس بدعوة الشعب للاستفتاء على حل المجلس لا يعنى ــ باى صورة ــ أن المجلس غير دستورى ولكنها « الملائمة السياسية » .

.. جميع الصحف القومية وجدت أنه من « الملاءمة السياسية أن تتجاهل التصريح فلم تنشره .

□ □ ضياء الدين داود القطب الناصرى المعروف زار د . المحجوب يوم السبت الماضى ..

المحجوب يسعى لتجميل قائمة الوطنى ببعض الأسماء الناصرية

□ □ نائبة دائمة فى مجالس الشعب السابقة .. قادت كورال من نائبات الحزب الحاكم فى وصلة من الصوات الحيانى ، بمقر الحزب بعد أن سمعن عن نية استبعادهن من القائمة .. هددت النائبات بالانضمام الى قوائم المعارضة أو الترشيح على مقاعد المستقلين فى حالة استبعادهن من القائمة .

وأكدت النائبة الدائمة أن المحافظ وراء استبعادها وتساءلت ــ على الملا ــ هل يعقل أن يقوم المحافظ بتعيين عضو مجلس الشعب ؟ !

□ □ استنكر بعض أعضاء مجلس الشورى قرار يوسف والى بحرمانهم من الترشيح لعضوية مجلس الشعب وهو القرار الذى استثنى د . عاطف صدقى رئيس الوزراء وعضو الشورى الذى سيرشح بالقليوبية او الغربية ود . حلمى الحديدى المرشح بدمياط .

كمائن جيمس بوند

نصب المدعو عبد العال محمد العضو البارز بالحزب الوطنى بالاسكندرية كمينا للزميل محمد فتحى السخاوى عضو التجمع ، فقد دعاه الى مقر الحزب الوطنى بالعامرية للحوار حول نتائج مؤتمر المعارضة الاول .. وبعد قليل دخل رجال المباحث الى غرفة الحوار بالحزب الحاكم والقوا القبض على السخاوى بتهمة توزيع بيان مؤتمر المعارضة الاول والذى (ضبط) بحوزته ساعة القبض عليه ! !

كمين آخر وقع فيه الزميل فهمى محمد فهمى بعد خروجه من مقر التجمع بمحرم بك فقد وجد سيارة أجرة تقف أمام المقر ووافق سائقها على توصيله وبعد قليل فوجىء بالسائق والراكب معه يلقيا القبض عليه بتهمة توزيع بيان مؤتمر المعارضة

دعاية انتخابية بالمساجد

قام عدد من أعضاء الجماعات الاسلامية والتيارات الدينية طوال الاسبوع الماضى بحث المواطنين من خلال المساجد على تأييد بعض المرشحين فى الانتخابات المقبلة من الذين ينادون بتطبيق الشريعة الاسلامية وبدأت الحملة من مساجد الهرم فى صلاة يوم الجمعة الماضى .

□□□□

ملك الافيون فى الانتخابات

سيد عراقى ، ملك الافيون ، الذى سبق وضع امواله تحت الحراسة بدأ فى تمويل الحملة الانتخابية لاحد المرشحين عن دائرة الخليفة .

كان سيد عراقى ، وانفتاحى ناشىء قادم من السعودية ، قد استوليا بمساعدة عضو بالمجلس المحلى ، على قطعة ارض وعمارة فى المقطم .

□□□□

جولة لفايدة بدون فائدة

تقوم فايده كامل بجولات انتخابية مبكره فى أحياء الخليفة ، بعد أن تسربت شائعات بابعادها من قوائم الحزب الوطنى . وتحاول فايده بجولتها ان تضغط على الحزب الوطنى لتحتفظ بمكان لها فى القائمة

معارك القوائم داخل الحزب الحاكم

● بدأت المعارك حول القوائم الانتخابية فى صفوف الحزب الحاكم نشب خلاف حاد ، بين المستشار سعد البهنساوى رئيس الهيئة البرلمانية للحزب فى بنى سويف من جانب وعباس صفى الدين المدير المساعد لشركة المقاولين العرب ، وعزت غيضان امين عام الغرف التجارية وعضو مجلس الشورى المستشار البهنساوى يطالب باجراء تعديلات فى القائمة والتخلص من الوجوه القديمة بينما يرى صفى الدين وغيضان ابقاء الوضع على ماهو عليه .. ويسعيان لفرض بعض الشخصيات المقربة لهما شخصيا للترشيح فى المقعد الفردى ، وفرضها على الحزب !

وعزت غيضان

□□□□

لماذا ألغى مؤتمر العدالة الثانى

أكدت مصادر فى نادى القضاه أن قرار إلغاء مؤتمر العدالة الثانى الذى كان من المقرر عقده فى الشهر المقبل قد صدر باغلبية ٨ ضد ٧ من أعضاء ومجلس الادارة . وكانت وجهة نظر الاغلبية تلخصت فى عدم جدوى عقد المؤتمر الثانى بينما لم تنفذ الحكومة توصيات المؤتمر الاول . بينما اكد المعارضون على أن عدم تنفيذ الحكومة لتوصيات المؤتمر الاول ليس مبررا لالغاء المؤتمر الثانى ، وطالبوا بضرورة العمل على تنفيذها حتى لاتؤثر على الدور المهنى للقضاة .

الحزب الحاكم يفضل الريان

قررت لجنة التنمية بالحزب الحاكم اقامة شركة للاسواق التعاونية تساهم فيها الجمعيات التعاونية مع شركة الريان التى اشترطت تسمية الشركة باسم الجيزة ــ الريان للاسواق ووافق محافظ الجيزة بينما رفض التعاونيون وطالبوا بشطب إسم الريان كشرط لمشاركتهم بالشركة . المعروف ان قانون التعاون الحالى لايبيح للجمعيات تكوين شركات مع القطاع الخاص .

□□□□

● الاتصالات البريدية مقطوعة بين مصر وليبيا منذ أغسطس الماضى . علل المسئولون المصريون ذلك برفض ليبيا استلام الخطابات والبرقيات وأضاف أخرون أن السبب خلاف بين شركات الطيران .

● أكد مسئول فى شركة النيل للنقل المباشر أن « الوهبة » التى يفرضها عمال الشحن والتفريغ بالموانى المصرية تصل الى ٢ مليون جنيه سنويا ، وقال ان المبلغ يمكن توفيره بالتنسيق بين ادارات الموانى وشركات النقل .

● طلبت الجمعيات التعاونية للاسكان تيسير حصولها على أراضي القوات المسلحة بالمحافظات بالسعر السائد دون مزاد . الطلب موجه بحساسيات داخل لجنة السياسات .

■ ■ دوائر صحفية لفتت النظر الى الحديث الذى ادلى به الدكتور حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة لجريدة الاهرام يوم الجمعة الماضى ، وتضمن انتقادا للدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم .. قالت هذه الدوائر ، ان الهجوم تمهيد لحلول الدكتور نمر محل الدكتور سرور فى اول تعديل وزارى قادم

مظاهرات للطلاب فى الفيوم ضد امتحانات نصف السنه

تظاهر طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بتربية الفيوم يوم الثلاثاء الاسبق واعتصموا بالكلية ، احتجاجا على صعوبة اسئلة امتحانات نصف العام ، وعدم كفاية الوقت المخصص للاجابة . وطلبوا تخفيض اعمال نصف العام من ٤٠ ٪ الى ٢٠ ٪ فقط .

حاصرت قوات الامن المركزى الطلاب ، وتجنب الطلاب الاصطدام معها ومنعوا تسلل اعضاء الجماعات الاسلامية لهم ، واقحام شعاراتهم ، والتقى وفد من الطلاب مع المحافظ ــ السبت الماضى ــ وعرضوا مطالبهم ــ ومازال الاضراب عن الدراسة مستمرا .

فى الاعداد القادمة من الأهالى
هوامش على ملفات السويس
يكتبها د . عبد العظيم أنيس

وزير داخلية بالبلدى ومفبرك استفتاءات بلاحرج

تلميذ النبوى زكى بدر



تحقيق : امينة النقاش

فاجأ الرئيس حسنى مبارك الدوائر الحزبيه والسياسيه بإعلانه رفض مطالب المعارضة الخاصة بالضمانات المطلوبة ضد تزوير الانتخابات ، ومن بينها تشكيل حكومة محايدة تجرى الانتخابات .!

انكر الرئيس مبارك ان هناك تزويرا قد حدث فى انتخابات عام ١٩٨٤ ، وقال ان وزير الداخلية السابق حسن ابو باشا قد « ذهل » (!!) حين اثارت المعارضة قضية تزوير الانتخابات التى اجراها عام ١٩٨٤

اعطت تصريحات الرئيس حججا قويه للعناصر التى تتزعم الدعوة لمقاطعة الانتخابات داخل احزاب المعارضة وفى الاوساط السياسيه بشكل عام

وتجمع الدوائر الحزبيه والسياسيه على أن رفض الرئيس لمطالب المعارضة ، يؤكد اتجاه الحزب الحاكم لاعادة المهزلة التى جرت فى الانتخابات الماضية ، ويزيد من هذه المخاوف ان الذى سوف يجرى الانتخابات هذه المرة ، هو وزير الداخلية « زكى بدر » صاحب أسوأ علاقات بالمعارضة ، وهى المكانة التى لاينافسه فيها سوى استاذه ومكتشف مواهبه النبوى إسماعيل وزير داخلية السادات ، الذى قاده لحتفه فى حادث المنصة .!

دوائر المعارضة بدأت منذ الاعلان عن حل مجلس الشعب وادراكها أن الذى سيجرى الانتخابات زكى بدر ، بدأت فى فتح ملف إنجازاته قبل وبعد توليه لمنصبه كوزير للداخليه .

فالصورة التى نجح اللواء زكى بدر أن يعطيها للرأى العام انه وزير من النوع الذى لايستنكف فعل « اى شىء » ولايتردد أمام أى شىء ، وأنه يؤمن بان الضرب بيد من حديد هو اقصر الطرق واتجحها لتحقيق أهدافه الأمنية . وقد رشحه لمنصبه وزيرا للداخليه فى اعقاب احداث تمرد الأمن المركزى فى فبراير من العام الماضى الطريقة التى واجه بها تمرد الجنود فى اسيوط والتى اتسمت بشراسة فائقة ونوع من المقامرة وعدم وضع أى إعتبار سوى للنتائج

فقد امر بصفته محافظا بفتح هويس اسيوط على جنود الامن المركزى المتمردين لمنعهم من الانضمام لزملائهم فى البر الاخر حيث يوجد اكبر معسكر لهم فى الصعيد .

وليس فى تاريخ زكى بدر كشرطى أى خبرة تتعلق بالتعامل مع السياسة ، فقد تخرج فى كليه الشرطة عام ١٩٤٦ ، ليعمل بادارة البحث الجنائى فى محافظات الشرقيه والغربيه والمنيا ، حتى أصبح مديرا للبحث الجنائى بالمنيا ، وفى عام ١٩٦٥انتقل ليعمل مفتشا بالأمن الجنائى بمصلحة الامن العام ثم مديرا للمباحث الجنائيه ووكيلا لمصلحة الأمن العام ، ومنذ عام ١٩٧٥ ، وهو يعمل مديرا للأمن فى القليوبيه أولا .. ثم فى الدقهلية .. ثم مديرا لمصلحة الأمن العام .. وفى عام ١٩٧٩ عين مساعدا لوزير الداخلية وفى عام ١٩٨٢ عين محافظا لأسيوط .. وهو المنصب الذى انتقل منه إلى منصب وزير الداخلية !

ويقول رافت سيف أمين التجمع فى الدقهلية !

فى عام ١٩٧٨ وماتبله كان زكى بدر مديرا للأمن بمحافظة الدقهلية شهدت المحافظه خلالها على يده إنتهاكا صارخا لكل القوانين والأعراف والدساتير ، وكانت الحملات التاديبية التى قادها زكى بدر بنفسه ضد أهالى قرى المحافظه واستخدم فيها كافة الوان العنف من الضرب والركل والسباب بألفاظ خارجه خير مثال على ذلك ، وكافأه النبوى اسماعيل على ذلك بترقيته مديرا لمصلحة الأمن العام بوزارة الداخلية ثم انتدبه فى عام ١٩٧٩ للاشراف على الانتخابات البرلمانية فى الدقهلية ، وانجز بنجاح ساحق المهمة التى اوكلت إليه وهى إسقاط جميع مرشحى حزب التجمع بالمحافظة .

ويستطرد رافت سيف قائلا : كنت انذاك مرشحا للتجمع فى دائرة أجا حيث قام زكى بدر بنفسه بطرد مندوبى مرشحى التجمع من لجان الدائرة كما فعل الشىء نفسه بدائرة المنصورة ، كما أصدر أوامر بالقبض على أى مندوب يمتنع عن ترك اللجان الانتخابية لينفرد ضباط الشرطة بتسديد البطاقات الانتخابية لصالح مرشحى الحكومة ، و ربما كان هذا التاريخ « المشرف » هو الدافع وراء إختيار حكومة فؤاد محيى الدين له محافظا فى علم ١٩٨٢ لاسيوط حيث قاد بمهارة عمليات التزوير الفاضح للانتخابات البرلمانية فى علم ١٩٨٤ ، حيث شهدت اسيوط فى عهد ولايته معارك مسلحة بينه وبين مرشحى المعارضة كان ابرزها معاركه مع انصار المرشح الوفدى ممتاز نصار فى قرية البدارى الذين حموا صناديق الاقتراع بالسلاح بعد التزوير الفاضح لرجال زكى بدر لها فى كافة اللجان الانتخابية بالمحافظة

بالبلدى

وفى بداية تولية لمنصبه كوزير للداخلية فى أول مارس الماضى اعلن زكى بدر بوضوح لا لبس فيه سياسة وزارته حين قال فى تصريح صحفى : إذا كان مبدأ حسن أبو باشا هو الحوار السياسى ومبدأ احمد رشدى هو الانضباط فاننى أو من بنظرية الالتزام ، وبالبلدى لازم كل واحد يعرف حدوده . وبعدها بأيام قليلة اعلن فى إجتماع لمندوبى الاتصال بالحزب الوطنى انه فخور لكونه وزيرا لداخلية الحزب الوطنى وأنه « مكلف بتاديب المعارضة ومرمطة رجالها » ، وما أن انهى تصريحه حتى توالت « انجازاته » التى تفوق فيها على استاذة ومكتشف مواهبة « النبوى اسماعيل » :

فبعد إعلانه فى حديث صحفى أن من حقه كوزير للداخلية أن يراقب تحركات الذين يعارضون النظام بدأ بعد ساعات من توليه منصبه فى وضع أجهزة للتصنت على الخطوط التليفونية لكافة المعارضين دون إذن من النيابة او المحكمة كما طالب بمد حالة الطوارىء وهدد بتقنين الصلاحيات التى يكفلها قانون الطوارىء لأجهزة الشرطة فى شكل قوانين عادية إذا ما ألغيت ،وعادت من جديد بعد توقفها لوقت قصير ظاهرة تفتيش قادة المعارضة فى المطارات ، كما حاصرت قوات الشرطة مقار الاحزاب والنقابات ومن الابتكارات التى أضافها زكى بدر إلى سياسة الأمن ، قيام رجاله ، باحتلال المساجد بملابس مدنية للحلول محل المصلين ، وحرمان اعضاء الجماعات الاسلامية من الاحتشاد فيها لاداء الصلاة ..

وهو وزير الداخلية الوحيد الذى اقتحمت المساجد فى عهده بفرق الكاراتيةلتفريق المصلين والاعتداء عليهم وتمزيق المصاحف وهى الحوادث التى احدثت اضطرابات عنيفة فى مدن الصعيد هددت بفتن طائفية حقيقية وانتهت بمقتل عدد من المواطنين

كما أدت سياسة القبضة الحديدية التى اتبعها زكى بدر منذ اليوم الأول لتوليه منصبه إلى التدخل السافر لمباحث امن الدولة فى الانتخابات الطلابية عن طريق فرض المرشحين والشطب والاعتقال والتزوير

وامتدت سياسة التهديد والوعيد لتشمل الصحفيين والمحامين والعمال .

فتعرض عدد من المحامين للضرب فى اقسام الشرطة بسبب محاولتهم الاعتراض على تجاوز بعض ضباطها فى تطبيق القانون واحتجاز المواطنين فى الاقسام دون وجه حق ، كما قامت قوات زكى بدر بفض اعتصام عمال اسكو بالقوة رغم انه إعتصام لتنفيذ حكم قضائى صادر لحقهم

كما إستخدام زكى بدر قانون الطوارىء فى القضايا العادية رغم تعهده امام مجلس الشعب فى استخدامه ضد ما اسماه بالارهاب الخارجى كما طالب فى اروقة الحكم التنفيذية بحظر نشر أى معلومات عن حالات الفساد الا بعد فحصها فاستثنى المفسدين من سياسة القبضة الحديدية واختص عليهم حمايته . كما شهدت الجماعات الاسلامية فى سجونه عمليات تعذيب وحشى اثبتتها تقارير الطب الشرعى . ولم يكت الوزير بالسخرية علنا من مطلب المعارضة بوضع السجون تحت إشراف وزارة العدل

العصف بزملائه

ويرصد النائب الوفدى مصطفى شردى عددا آخر من انجازات الوزير فيقول أن قبضة الوزير الحديدية قد طالت زملاءه فى وزارة الداخلية وبدأ ذلك فى عمليات الانتقام من أى ضابط اختلف معه يوما او كتب تقريرا عنه عندما كان محافظا لاسيوط وشهدت حركة ضباط الشرطة التى تمت منتصف العام الماضى عمليات نفى وتشتيت لهؤلاء الضباط . ولم يكتف بالرقابة على التليفونات بل فرض رقابة مكثفة على البريد لم يسبق لها مثيل وانفق الملايين باعترافه لشراء أجهزة تصنت على الناس لمعرفة أدق اسرارهم .

وجاءت النتائج الهزلية التى أشرف على أخراجها بنفسه زكى بدر لانتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى لتؤكد أنه ليس ممن يخجلون او يحرجون . فقد اعلن بجسارة لم يسبق لها مثيل لاق مصر ولاق العالم أن اكثر من ١١ مليون ناخب من بين ١٣ مليونا ممن لهم حق التصويت قد توجهوا لصناديق الانتخابات بنسبة بلغت ٨١,٨٧٪ وان اكثر من ١٠ ملايين ناخب قد اعطوا أصواتهم للحزب الوطنى وأن قوائم الحزب الوطنى قد حصلت على ٩٧,٩٥٪ من الاصوات الصحيحة وهو مايعادل ٨٠,٢٪ من الاصوات المسجلة وما أعلنه زكى بدر يعنى أن نصيب الحزب الوطنى من اصوات الناخبين قد زاد خلال عامين فقط بنسبة ٣٠٠٪ . ففى عام ١٩٨٤ حصل الحزب الحاكم فى الانتخابات التشريعية لمجلس الشعب على ٣ ملايين و ٨٠٠ الف صوت كما اعلن وزير الداخلية انذاك حسن ابوباشا .

وكشفت الطريقة التى اداربها زكى بدر انتخابات الشورى عن المستقبل الذى يدخره زكى بدر للديمقراطية فى مصر ، فبينما فشلت ٥ احزاب فى الانتخابات البرلمانية علم ١٩٨٤ فى ان تجذب اكثر من ٥ ملايين ناخب لصناديق الاقتراع حيث وصلت نسبة من ادلوا باصواتهم الى ٤٣٪ فقط تمكن زكى بدر بمفرده ان يحشداكثر من ١١ مليون ناخب للحزب الوطنى منفردا .

والمطب الذى وقع فيه زكى بدر ، انه اخرج نتائج الاستفتاء على حل مجلس الشعب ، بشكل بدا متناقضا مع نتائج انتخابات مجلس الشورى ، اذ كيف يصوت ١٠ ملايين ناخب لمصلحة الحزب الوطنى فى انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى فى اكتوبر ١٩٨٦ .. وبعد خمسة شهور يصوت ٩ ملايين لحل مجلس الشعب الذى يشكل الحزب الوطنى اغلبيته ؟

فهل يمكن على ضوء هذه الانجازات التى ترصد بشكل واضح توترا حادا فى العلاقة بين احزاب المعارضة أن يكون هناك احساس بالاطمئنان لاشرافه على الانتخابات المقبلة ؟

● ● د . اسماعيل صبرى عبدالله وزير التخطيط السابق وعضو الأمانة المركزية للتجمع يقول : اذا لم تستجب الحكومة لمطلب المعارضة بتشكيل حكومة محايدة للاشراف على الانتخابات فالحد الادنى لضمان نزاهتها هو إقالة زكى بدر من منصبه لمواقفه الصريحة والمتكررة التى تؤكد استخدام القوة والعنف فى مواجهة المعارضة وتهديده بتلفيق التهم لقادتها ومواجهته للتصرفات السلمية للمواطنين بعنف بالغ . ويجب فى هذا السياق ان ياتى وزير فى فترة الانتخابات غير متنازع عليه بشكل حاد حتى داخل الحزب الوطنى نفسه .

بدائل زكى

لكن دوائر اخرى فى المعارضة ، ترى انه حتى لو مضى زكى بدر فإن بدائله ، ومن نوعه نفسه كثير ، وان القضية ابعد مدى من شخصه .. فالنائب الوفدى احمد طه يرى إن إقالة زكى بدر تظل قضية جزئية فالذين اتوا به قادرون على ايجاد عشرات البدائل له . ورفض الرئيس مبارك لمطالب المعارضة الخاصة بتامين نزاهة الانتخابات هو صدق لكل الذين توهموا ان هناك املا فى ان يعدل النظام تحت اصراره فى المنهج المعادى للشعب والرامى دوما لتزوير ارادته ، وتلك التصريحات تعلن بوضوح أن نهج الاصلاح قد سقط نهائيا فى مصر وأن على الجماهير الراغبة فى التغيير ان تبحث لها عن بدائل اخرى .

ويقول المهندس ابراهيم شكرى إن مطالبة المعارضة بضمانات لحيدة الانتخابات ونزاهتها ليست املاء لشروط ولكنها تهيئة للمناخ العام لضمان وجود حجم اكبر للمعارضة داخل مجلس الشعب وهى قضية تخدم شرعية المجلس نفسه كما تخدم فى نفس الوقت قضية الممارسة الديمقراطية فى مصر .

ويضيف د . فؤاد مرسى أمين اللجنة السياسية بالتجمع أن تصريحات الرئيس مبارك برفض مطالب المعارضة الخاصة بنزاهة وحيدة الانتخابات تعنى انه اغلق الباب امام انتخابات ديمقراطية حقا لأنه تمسك بقانون للانتخابات هو أيضا مشكوك فى مشروعيته الدستورية ، فى نفس الوقت الذى حرم نفسه فيه من فرصة اعادة النظر فى هذا القانون وفى غيره من طلبات المعارضة.

....

فى كواليس حزاب المعارضة يقول بعض المعارضين

ـ سوف يزور زكى بدر الانتخابات بشكل يتفوق على استاذه النبوى اسماعيل . ولا يستبعد أن نترحم على ايام النبوى ونعده ديمقراطيا فى ضوء ماسوف يفعله زكى بدر .

ويقول بعض المشفقين :

ـ لاتتذكروا اسم النبوى ، لاتتحدثوا عن استفتاءاته وانتخاباته .. لأنها تذكرنا بحادث المنصة !



● كنا نتمنى ان يصحب الاستفتاء على حل مجلس الشعب استفتاء اخر نسال فيه الشعب هل يريد الانتخابات بالقائمة ام الانتخابات الفردية أم الانتخابات « السكلانس » التى تجمع بين القائمة والدائرة الفردية ..

مصطفى امين

● القانون المعدل للانتخابات لا يمكن الاطمئنان الى سلامته دستوريا لذا تكون العودة مؤقتا الى نظام الانتخاب القديم الذى يقسم مصر الى ١٧٦ دائرة ويتم انتخاب المرشحين بصورة فردية وحزبية واستقلالية لان مثل هذا النظام لم يسبق ان وجهت اليه أى عيوب دستورية .

صلاح منتصر

● حتى لاتاتى فتره الرئاسة الثانية لمبارك فى اكتوبر القادم فى مجلس مطعون فى دستوريته تشوبه عيوب قانونية فى تاسيسه وتصبح رئاسته غير شرعية ومحلا للطعن جاء قرار الرئيس بعرض حل المجلس للاستفتاء العام

موسى صبرى

● لايمكن ان تتكون ثروة بطريق غير شرعى ثم يتم توظيفها لصالح الامة .

نجيب محفوظ

ندوة الاربعاء

المخيمات تحت الحصار

تستضيف ندوة الاربعاء مساء اليوم ثلاثة من الأطباء الذين تطوعوا بالسفر لإسعاف جرحى المخيمات الفلسطينية بلبنان للحديث عن مشاهداتهم هناك وهم د . محمد منذور ود . نادية عبدالوهاب ود . جورج رزق حنا .

تقام الندوة فى المقر المركزى ويديرها وجيه عباس .

الوفد : قائمة مستقلة

دعا فؤاد سراج الدين الهيئة العليا للوفد للاجتماع صباح الاربعاء الماضى ، وعرض عليها نتائج مباحثات رؤساء احزاب المعارضة . تحدث عدد كبير من الأعضاء وكان الاتجاه الغالب المقاطعة . اقترح فؤاد سراج الدين تأجيل اتخاذ القرار لمزيد من المشاورات . ودعا الهيئة البرلمانية للحزب للاجتماع . وكان هناك اهتمام خاص بمعرفة رأى نواب الاخوان المسلمين . وتبين خلال المناقشات ثلاثة اتجاهات فى صفوفهم الاتجاه الأول يرفض القائمة المشتركة يتزعمه حسن الجمل ، اتجاه ثان يقبل القائمة المشتركة دون تحفظات وتزعمه عزيز عبدالغفار ، واتجاه ثالث يطلب الانتظار لحين التشاور معقيادة الاخوان . وفى النهاية جاء التصويت بالاغلبية لصالح القائمة الوحدة .

فى يوم الخميس عقدت الهيئة العليا للوفد اجتماعا لاتخاذ قرار نهائى . وكانت تصريحات د . وحيد رافت وممتاز نصار للصحف الحكومية تقطع بمخالفة القائمة المشتركة للقانون . وتركزت المناقشات أساسا حول النواحى القانونية وان تكلم البعض حول فكرة القائمة المشتركة من ناحية المصلحة الحزبية والقوى التى ستكون على هذه القائمة ، وهل تتسع لكافة القوى خارج الأحزاب أم لا . وأكد المعارضون للقائمة المشتركة أن الوفد سيتحمل بتوقيعه على القائمة مسئولية مخالفة القانون ، وسيتعرض رئيسه أو سكرتيره العام للعقاب الذى حدده القانون .

وفى النهاية صوتت اللجنة العليا ضد القائمة المشتركة لاحزاب المعارضة باغلبية ١١ ضد ٩ . وقرر حزب الوفد خوض معركة القوائم بقائمته الحزبية المستقلة .

العمل : لازالت المناقشات مع فصائل المعارضة مستمرة

● فى اعقاب اعلان الوفد عن رفضه لدخول الانتخابات فى قوائم مشتركة مع المعارضة دعا المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الهيئة العليا بالحزب للاجتماع مساء الجمعة الماضى . وقد انتهى الاجتماع كما صرح ممدوح قناوى الأمين العام المساعد للحزب للاهالى بموافقة اللجنة على دخول الحزب للانتخابات التشريعية المقبلة على قوائمه الخاصة على أن يجرى الحزب تنسيقا مع احزاب المعارضة الأخرى والقوى الوطنية فى الانتخابات من أجل الديمقراطية والتنمية والعدل الاجتماعى مع تفويض ابراهيم شكرى واللجنة التنفيذية للحزب فى اتخاذ ما يرونه محققا لذلك . وكان ابراهيم شكرى قد قال فى تصريح للاهالى أن التنسيق بين أحزاب المعارضة بعد رفض الوفد لايزال قائما للتوصل لقائمة تالية ، تمثل كل التيارات كما أن التنسيق بين هذه القائمة والوفد لايزال متاحا بحيث يمكن تبادل المقاعد الفردية لاستكمال احتياجات كل منا .

وكان احمد الصباحى رئيس حزب الأمة قد قبل بالعدول عن طلبه بتعيين ممثلين لحزبه فى مجلس الشعب وعدم خوض المعركة الانتخابية مع وضع شرط القائمة الموحدة لاحزاب المعارضة وعندما اعلن الوفد رفضه لفكرة القائمة الموحدة قال الصباحى فى تصريح للاهالى انه مع عمل قائمة اخرى تضم كافة احزاب المعارضة على أن تخوض الانتخابات ضد الحزبين الكبيرين الوطنى والوفد معا . ولاتزال المناقشات الحزبية قائمة على قدم وساق فى اروقة حزب العمل بين فصائل المعارضة الآخرين .

الحياة السياسية

التفاصيل الكاملة لمناقشات الاحزاب حول الانتخابات القادمة

سراج الدين وابراهيم شكرى

يرفضان فكرة المقاطعة لأن الصورة ليست سوداء

كتب المحرر السياسى

بمجرد إنتهاء المؤتمر الجماهيرى لاحزاب المعارضة الخمسة فى مركز شباب عابدين وماحققه من نجاح ، والصدى الواسع داخليا وخارجيا للمؤتمر .. بدات الاحزاب السياسية فى مناقشة الموقف من انتخابات مجلس الشعب والتى تجرى على أساس القانون الجديد الذى أصدره الحزب الوطنى فى وجه رفض شامل من احزاب المعارضة والراى العام واصحاب الراى ، بل وعدد من اعضائه وكتابه .

بادر المهندس ابراهيم شكرى بإجراء إتصالات برؤساء أحزاب المعارضة الخمسة طارحا فكرة القائمة المشتركة لأحزاب المعارضة ، بحيث تجرى الانتخابات بين قائمتين ، قائمة حكومية وقائمة معارضة تضم مرشحين من كافة الاحزاب وممثلين للتيارات السياسية (الاخوان ـ الناصريين ـ الماركسيين) والتى يمنع قانون الاحزاب وجودها القانونى .

وتقرر أن يعقد إجتماع لرؤساء الاحزاب ظهر يوم الثلاثاء (قبل الماضى) فى منزل فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد . وحضر الاجتماع من التجمع خالد محى الدين ولطفى واكد ورفعت السعيد ، ومن العمل ابراهيم شكرى وحلمى مراد ، ومن الاحرار مصطفى كامل مراد وعبد الفتاح الشوربجى . ومن الامة احمد الصباحى وعزت عطشى ومن الوفد فؤاد سراج الدين وابراهيم فرج ومصطفى شردى . واستمر الاجتماع من الثانية عشرة والنصف حتى الرابعة .

وبعد أن رحب فؤاد سراج الدين بالاحزاب وعرض الاقتراحات المختلفة ربما فيها اقتراح المقاطعة تحدث مصطفى كامل مراد الذى تكلم طويلا عن مخاطر دخول احزاب المعارضة الانتخابات بقوائم متنافسة فى ظل الاوضاع والقوانين الحالية وعرض تصورا بالأرقام للنتائج التى ستترتب على ذلك ، واكد على اهمية الاتفاق على قائمة واحدة مشتركة تحت اسم حزب الوفد .

وتكلم المهندس ابراهيم شكرى ، فعرض للبدائل المطروحة ومن بينها فكرة المقاطعة ، مرجحا لفكرة القائمة المشتركة .

وطرح خالد محيى الدين تفصيلا فكرة أن تقاطع أحزاب المعارضة جميعا الانتخابات ، وتترك حزب الحكومة وحده يتحمل مسئولية القوانين غير الدستورية التى فرضها على الوطن وعمليات التزوير .و .و خاصة وأن اسلوب اتخاذ قرار الحل وتوقيته ، قصد به مباغتة الاحزاب ، بالاضافة للتكلفة المالية العالية للمعركة .

وتدخل رفعت السعيد مؤيدا الاقتراح وأضاف العديد من الحجج التفصيلية له هنا طلب ابراهيم شكرى الكلمة . وأعلن انه ضد المقاطعة ، وأن حزب العمل لن يقاطع الانتخابات لأن المقاطعة تحدث انهيارا دستوريا قد يؤدى بقوى مجهوله للقفز على إلسلطة .

وستسعى الحكومة لعمل انقسامات داخل الأحزاب ، والاعتراف بها كأحزاب قائمة فورا ودخولها الانتخابات ، كذلك فهناك قوى خارج الأحزاب ستسارع الحكومة بالاعتراف لهم بحق تكوين أحزابهم وتسمح لهم بدخول الانتخابات . وحذر ابراهيم شكرى من تأثير المقاطعة والغياب عن المجلس على دفع الجماهير الى سلبية قاتلة ، وخلق اشكال وهمية من المعارضة .

هنا أعلن فؤاد سراج الدين استحالة المقاطعة ، واكد على ماقاله ابراهيم شكرى ، وأضاف أن الصورة ليست سوداء ، وأن القائمة المشتركة تمكننا من التصدى للتزوير والعنف وتوفير مندوبين لتغطية كافة اللجان والصناديق .

وأعلن الصباحى موافقته على القائمة المشتركة .. على أن يسحب تصريحه الخاص بقبول التعيين كما طالبه الحاضرون .

ويعد اتفاق العمل والوفد والاحرار والأمة على الدخول فى قائمة مشتركة ، طرح السؤال على وفد التجمع برئاسة خالد محيى الدين ، هل يقبل التجمع الدخول فى قائمة موحدة :

اعلن خالد محيى الدين أنه لايستطيع الالتزام بموقف قبل عرض الأمر على الامانة العامة والتى ستعقد اجتماعها بعد ٢٤ ساعة (الأربعاء الماضى) .

وطالبه رؤساء الأحزاب الا يدخل التجمع الانتخابات اذا رفض فكرة القائمة المشتركة ، حتى لا تتشتت جهود المعارضة .

وتقرر عقد اجتماع لرؤساء الأحزاب يوم السبت ، على أن تبدأ لجنة من الخبراء تضم د . نعمان جمعه (وفد) ـ رفعت السعيد (تجمع) ـ عبد الفتاح الشوربجى (احرار) ـ عبد الحميد بركات (عمل) ـ عزت عطشى (امة) فى دراسة قواعد اعداد القائمة المشتركة فى حالة اتفاق الأحزاب النهائى على الفكرة . على أن تضع فى اعتبارها ترك مقاعد للقوى السياسية خارج الأحزاب فى القائمة ، وأن رؤساء الأحزاب سيخوضون الانتخابات فى دوائرهم فى المقاعد الفردية وليس ضمن القائمة الموحدة .

واتفق أن برنامج القائمة الموحدة ، هو البرنامج الديمقراطى الصادر عن مؤتمر الاحزاب فى ٥ فبراير

وتقرر أن يقدم ابراهيم شكرى الى رئيس الجمهورية نص القرارات الصادرة عن مؤتمر أحزاب المعارضة .

خالد محيى الدين

الحكم لايسعى لاصلاح ديمقراطى

خالد محيى الدين يقول : إجراء الإنتخابات مناورة هدفها وضع المعارضة فى مأزق

عندما عقدت الامانة العامة إجتماعها الطارىء صباح الأربعاء الماضى ، كان واضحا الاهتمام البالغ . فلم يتخلف عن الاجتماع إلا ٦ اعضاء هم « د . اسماعيل جرى ـ حكيم بنى ـ فتحى محمود ـ فتحى محيى الدين . هانى الحسين ، عبد الباسط عبد المعطى » ، واعتذر ٧ أعضاء عن الحضور لظروف قهرية وهم « عريان نصيف (محدد الاقامة) ـ شاهده مقلد ولطفى الخولى ومحمد احمد طه (للمرضى) ـ فريدة النقاش وعصام معوض (للسفر للخارج فى مهام حزبية) .. »

وشارك الاجتماع ٥٣ من اعضاء الامانة وامناء المحافظات .

تأخر الاجتماع لمدة ٤٠ دقيقة حيث كان اعضاء الأمانة المركزية مجتمعين بمكتب الأمين العام مع المهندس ابراهيم شكرى الذى حرص على الحضور ولقاء عدد من قيادات الحزب لشرح وجه نظره فى اهمية القائمة المشتركة .

بدأ الاجتماع فى الثانية عشر إلا ثلث ورأس الاجتماع د . رفعت السعيد حيث استمر لطفى واكد مجتمعا مع ابراهيم شكرى ، ثم تولى لطفى واكد الرئاسة ، الى أن حضر خالد محيى الدين فى الثانية عشروالنصف وتولى رئاسة الاجتماع الذى استمر حتى الساعة السادسة وعشر دقائق ، اى استمر ٦ ساعات ونصف . وتحدث خلال الاجتماع ٣٦ عضوا .

تولى د . رفعت السعيد فى البداية نقل تفاصيل الاتصالات التى تمت بين احزاب المعارضة ومواقف كل حزب ، ولماذا طرح خالد محيى الدين ولطفى واكد ورفعت السعيد مقاطعة احزاب المعارضة جميعا للانتخابات .

وتوالى المتحدثون والتى توزعت اراؤهم بين ثلاثة إتجاهات اساسية

المقاطعون

الاتجاه الأول يدعو للمقاطعة وقد عبر عنه ١٦ من أعضاء الأمانة العامة ، ٩ منهم طالبوا بالمقاطعة بصرف النظر عن موقف بقية الاحزاب ، مستندين الى أن القانون الذى تجرى على أساسه الانتخابات غير دستورى وصادر عن مجلس مطعون فى شرعيته ، وان نية الحكومة للتزوير مبيتة وواضحة خاصة مع وجود زكى بدر بتراثه فى الانتخابات منذ عام ٧٩ وانجازه فى انتخابات مجلس الشورى ، والاسباب التى دعت الى مقاطعه مجلس الشورى ، تنطبق على انتخابات مجلس الشعب .. والبديل المطروح وهو النزول بقائمة مشتركة تحمل اسم الوفد يفقد الحزب مصداقيته أمام الجماهير ويصب فى ساقيه الوفد . وهو حزب يمينى . بينما ربط ٧ المقاطعة بضرورة أن تكون شاملة بحيث تشمل كافة الأحزاب المعارضة مثلما حدث فى انتخابات الشورى .

وقد عبر عن اتجاه المقاطعة بقوة محمد معاذ ورافت سيف امين الحزب فى الدقهلية ود . نور فرحات وسنيوت حنا ود . عبد المنعم ضربوش وعزت هاشم

.. الاتجاه الثانى ايد فكرة القائمة المشتركة بين أحزاب المعارضة من منطلقات مختلفة . البعض بإعتباره البديل للمقاطعة الشاملة ، والبعض من منطلق الفعالية واهمية الدخول الى المجالس التمثيلية وخاصة مجلس الشعب . وعبر عن هذا الاتجاه ٢٢ من المتحدثين . كان ابرزهم على اسماعيل حلمى ياسين وابو العز الحريرى وعبد المجيد احمد ومختار جمعه ود . فؤاد مرسى ود . سمير مناخى

وقال الدكتور فؤاد مرسى .. إن الحكم إختار انسب الأوقات لاجراء الانتخابات بالنسبة لمصلحته الخاصة . فقد اتخذ قرار الحل بعد عودة الحكومة الى دول الخليج من خلال القمة الاسلامية ، ووجود احتمالات قوية لحل للأزمة المالية وازمة المديونية من خلال الاتفاق مع صندوق النقد الدولى خلال الأيام القادمة إثر الاتفاق على خطاب النوايا الذى قدمته الحكومة ، ومن خلال وعود خليجية بتقديم مساعدات واستثمارات مقابل تواجد مصرى فى الخليج لضمان الامن . وقد أصدر مبارك القرار يوم الأربعاء الماضى قبل ٢٤ ساعة من مؤتمر أحزاب المعارضة ليقول انه قابل بالسير فى طريق الديمقراطية وليحاصر المعارضة . فالمطلوب ان نستعد ونخوض الانتخابات فى ٥٠ يوما بينما انتخابات ٨٤ كان امامنا ٩ اشهر . وسيستخدم اتجاه الوسط الموجود فى الحزب (رفعت ـ صدقى ...) رطانة ناصرية وسيقدم بعض الوجوه الناصرية التى انحازت للوسط وسيسعى لتحييد اليسار .

بالمقابل تواجه احزاب المعارضة مصاعب . الوفد مثلا فى موقف صعب نتيجة للانقسامات الداخلية وتراجع جماهيريته وانسحاب او خطر انسحاب الاخوان منه . وفى ظل الاوضاع الحالية قد لايحصل اى حزب على نسبة الـ ٨٪ مع بشاعة التزوير المتوقعة . واذا كانت المقاطعة اكثر الخيارات صحة ومثالية ، فى ظل اجماع احزاب المعارضة على برنامج ديمقراطى ، إلا أن الاحزاب للأسف لن تقاطع . هنا تصبح القائمة المشتركة ، افضل الحلول . وهناك مبدئين لابد من تذكرها .. السياسة فن الممكن .: والثورى يمكن أن يقدم تنازلات بشرط الا تمس المبدأ .. المطروح علينا عمل مشترك ، مماثل لعملنا المشترك فى مؤتمر الأحزاب والذى ادى الى تطور فى موقف الوفد تمثل موافقته فى البرنامج الديمقراطى المشترك للأحزاب على تعديل الدستور مع المحافظة على المكاسب الاشتراكية والمقومات الاساسية للمجتمع الواردة فى الدستور الحالى ، ونسبة ٥٠٪ للعمال والفلاحين ، وإطلاق حرية تكوين الأحزاب .

● ● الاتجاه الثالث عارض بقوة القائمة المشتركة . ودعا الى دخول الانتخابات بقائمة خاصة للتجمع تتسع للناصريين والشيوعيين ، وتطرح برنامج الحزب ومواقفه . وعبر عن هذا الاتجاه ١٧ من اعضاء الأمانة ، ابرزهم د . على نويجى ونبيل منصور واحمد حسن وأبوسيف يوسف واحمد عبده .

وقال د . على نويجى أن الظرف الخاص بالأمة والوطن ، هو تصاعد الأزمة الاقتصادية وتفاقمها وعجز الحكومة عن حلها . وقد جاء قرار الحل لا للخروج من أزمة دستورية ، فقد كان هناك ازمات دستورية منذ وجد الدستور فى مصر ، وإنما بسبب المشكلة او الازمة المالية الاقتصادية الحكم يسعى لالتقاط الانفاس عن طريق حل المجلس . وقد يقدم بعض التنازلات ليكون التمثيل فى البرلمان أوسع هذه المرة . واكرر أن موضوع الأزمة الاقتصادية هو الشبح المخيم على الوطن كله . العجز عن مواصلة الحياة بالنسبة للموظفين وصغار الفلاحين والعمال وصغار التجار . وحزبنا يطرح الآن برنامجا قوميا عاما لانقاذ الأمة ، على أساس ترشيد الأداء الى أن تتوفر ظروف التغيير الشامل . ولايمكننا أن نخوض الانتخابات متغافلين على جوهر الازمة الاقتصادية الاجتماعية . وهنا فمن المعروف أن برنامجنا يختلف مع الوفد بقدر اختلافنا مع الحكومة . والقائمة المشتركة مع الوفد الذى يقول أن الصحيح هو ما كان قبل ١٩٥٢ ، تزلزل قيمة حزبنا . حزبنا قد لايفوز مرة أو مرتين أو ثلاثا فى الانتخابات ولكنه عندما يفوز لن يهزم ابدا .

قائمة حزبية

وبعد أن تحدث ٣٥ من اعضاء الأمانة وقبل اجراء التصويت ، تحدث خالد محيى الدين فقال .

ـ لن نتخذ قرارا لايتفق عليه اغلبية الحزب . واذا كانت المواقف العملية تتعارض مع المواقف المبدئية فلنتخذ قرارا بالمقاطعة انا شخصيا افضل رغم كل المشاكل ان ينزل التجمع بقائمته الحزبية الخاصة . وحجج الزميل ابوسيف يوسف التى قدمها التجمع بقائمته الحزبية افضل ماقيل فى هذا الاتجاه . ولكن الظروف الواقعية تدفعنا كاحزاب معارضة للنزول على قائمة مشتركة فى محاولة لمنع التزوير او تقليل فعاليته .

واحب ان اؤكد ان الحكم لايسعى لتجميل ديمقراطيته او الاقدام على اصلاح ديمقراطى . إن الطريقة التى تم بها الاعلان عن قرار حل مجلس الشعب اقرب الى العمل الانقلابى او التامرى . كان مفروضا ان يتم تشاور بين الاحزاب وان تبلغ بالاتجاه لحل المجلس واجراء انتخابات جديدة ، واتفاق حول القانون . فالقانون الحالى اسوأ من السابق فى كثير من جوانبه . ولكن الحكم قرر الحل واجراء الانتخابات وكانها عملية سرية ، والهدف وضع الاحزاب فى موقف صعب . فعليها ان تعد القوائم خلال ١٠ أيام بالاضافة الى الفترة المحدودة جدا للنشاط الانتخابى والظروف المالية ..

طبعا النزول على قائمة حزب آخر تحف به مخاطر . واذا اتخذنا هذا القرار فلابد ان نضع الضوابط التى تقلل من هذه الأخطار . ولابد أن تكون قائمة اليسار جاهزة وان يكون لنا حق الفيتو على اى برنامج للقائمة المشتركة واذا كان البعض يخشى من نزولنا على قائمة الوفد . ففى داخل الوفد معارضة شديدة وتخوف للنزول مع التجمع على قائمة واحدة .

وبعد أن انهى خالد كلمته وعلق عليها د . على نويجى ورافت سيف ومحيى معلا بدأ التصويت :

طرح اقتراح بالمقاطعة فايده ١٠ من اعضاء الأمانة العامة

ثم طرح اقتراح الاشتراك فى المعركة فايده (٣٤) وعارضه (١٠) .. وكان هذا اول قرار للأمانة العامة .

ثم طرح اقتراح تكليف لجان المحافظات باعداد قوائم التجمع فى الدوائر المختلفة ، والمرشحين للمقاعد الفردية الـ ٤٨ ، « واضعين فى الاعتبار القوى اليسارية خارج التجمع » . وتكليف الدكتور فؤاد مرسى وعبدالغفار شكر باعداد مشروع البرنامج الانتخابى . وتكوين لجنة من محمد خليل وحسين عبدربه وعلى اسماعيل وعبدالحميد الشيخ لمتابعة اعداد القوائم . ووافقت الأمانة العامة على هذا القرار .. بالاجماع .

ثم عرض اقتراح .. « تفويض الأمين العام فى متابعة الاتصال مع احزاب المعارضة الاخرى والتنسيق لاعداد القوائم المشتركة مع تمثيل كافة القوى والتيارات السياسية والوصول الى اتفاق فى هذا الشان على ضوء مادار فى اجتماع الأمانة العامة من مناقشات وما ابدى من تحفظات » .

ووافق على الاقتراح ٣٢ عضوا واعترض ٦ وامتنع ٦ .

ثم قررت الأمانة العامة دعوة اللجنة المركزية للاجتماع يوم الجمعة ٢٠ فبراير الساعة العاشرة صباحا .



رافت سيف — د . على نويجى — سمير فياض

ستاد الأهالى

على الساحة

●● مطلوب وعلى وجه السرعة اتخاذ موقف حازم ومتشدد تجاه هذه القلة من المشاهدين الذين يصرون على ايذاء الشعور العام بالفاظ نابية يحاكم عليها القانون. لقد تكرر هذا المشهد المؤسف فى الاسابيع الماضية باستاد القاهرة. وملأت شتائم هؤلاء آذان كل المشاهدين فى المقصورة الرئيسية ومن بينهم اللواء عبدالحميد منصور مدير امن القاهرة. ومعه عدد كبير من مساعديه. ورغم ان هذه القلة التى لم يزد عددها عن عدد اصابع اليد الواحدة كانت تجلس فى المقصورة الامامية. لم يتحرك احد لاتخاذ الموقف القانونى ضدهم بالقبض عليهم والتشديد فيما بعد على عدم دخولهم الملاعب ليكونوا عبرة لغيرهم من الذين يرددون هذه الالفاظ الخارجة التى تخدش الحياء وتصل إلى آذان الملايين

●● الانجاز الكبير الذى حققه الفريق الاول لكرة القدم فى النادى الاوليمبى بصعوده إلى الدورى الممتاز قبل انتهاء مبارياته بثلاثة اسابيع ودون هزيمة واحدة فى مشوار البطولة الطويل مع فرق الدرجة الاولى. جاء ترجمة حقيقية لكل الجهود المخلصة التى ساهمت فى توفير الامكانات المطلوبة واعطاء كل الصلاحيات لابن النادى المخلص الكابتن البورى مدرب الفريق الذى كان شرطه الوحيد هو اختيار الجهاز المعاون له. والذى ضم الدكتور محمد كشك وعبدالله الدسوقى المدير الادارى والسيد محسن مدرب حراس المرمى ومحمد كمال طبيب للفريق.

ولم يكن ما حققه الفريق الاول لكرة القدم هو الانجاز الوحيد للاوليمبى فى هذا الموسم. فقد سبقه فريق كرة اليد الذى صعد إلى الدورى الممتاز وفريق كرة القدم تحت ١٩ سنة الحاصل على البطولة. كل ذلك تحقق بفضل الاستقرار الذى يعيشه النادى منذ ان قالت الجمعية العمومية كلمتها. واختارت اصلح العناصر لقيادة ناديها. وهو ما يؤكد ان الاختيار السليم هو السبيل الوحيد لتحقيق التقدم والازدهار فى اى مكان.

حسن عثمان

الحكام جاملوا الأهلى على حساب دمياط والمحلة

هدف مشكوك فيه وضربة جزاء ظالمة هدية للاهلى والزمالك

تسبب جدول الدورى المضغوط فى زيادة الضغط العصبى وارهاق اللاعبين. والخوف الشديد من الاصابات. والخوف اكثر من ضياع اى نقطة .. كل ذلك ادى الى التناقضات الغريبة التى شهدها الاسبوع الماضى. وقد اقيمت خلاله ١٢ مباراة هى مجموع مباريات الاسبوعين المتشابكين ١٥ و ١٦ فى الدورى الممتاز. وان كانت هذه التناقضات التى شملت العروض والنتائج وأخطاء بعض الحكام لم تغير فى موقف فرق المقدمة الاربعة. واضرت بعض فرق منطقة الأمان فى وسط القائمة ليبقى صراع الهروب من شبح الهبوط مشتعلا بين السويس والمريخ والمنصورة ..

● بفارق ٧٢ ساعة فقط اختلف كل شىء عما كان عليه فى الاسبوع ١٥ وما حدث فى الاسبوع ١٦. ففى الاول احرزت الفرق ١٥ هدفا فى ست مباريات وكان هذا الرقم بلغة الكرويين يعنى زيادة الاثارة والمتعة والحيوية .. واستبشرنا خيرا وتمنينا ان تكون هذه الزيادة العددية فى الاهداف بداية جديدة للصراع بين الهدافين بعد ان قفز طاهر ابو زيد باهدافه الاربعة الاخيرة إلى مركز الصدارة واصبح له ٨ أهداف ومن بعده عماد سليمان وله ٧ أهداف نفس رصيد محمود المشاقى. ومن بعدهم جمال عبد الحميد الذى كان ينفرد باللقب منذ اسبوعين ويشاركه فى ذلك الصاعد محمد سعيد لاعب المصرى.

ومن هنا شهد الاسبوعان الاخيران تغييرا فى مراكز الهدافين. ولم يشهدا اى تغير مؤثر فى ترتيب الفرق بعد ان اكد الاهلى تربعه على القمة بفارق نقطتين وستة أهداف ويسبق بها منافسه التقليدى الذى تعثر وتعادل مع الترسانة.

● وعودة إلى مباريات الاسبوعين المتداخلين لالقاء الضوء على تغيرات ومتناقضات فى مباراتى كل فريق على حده.

ونبدأ بالاهلى الذى خيب أمال جمهوره فى الشوط الاول الذى تقدم فيه فريق المنصورة بهدف مفاجىء احرزه طارق الوهيدى. وسكن شباك احمد شوبير ليشعر الاهلى بالخطر ويشدد هجومه بشراسه فى الشوط الثانى بعد التغير الذى ادخله الكابتن طه اسماعيل وصالح به مصطفى عبده الكابتن العائد بعد خروج ايمن شوقى. وفى هذا الشوط قدم الاهلى عرضا فنيا افضل مما قدم فى الشوط الاول بكثير.

● وبين هذا الشوط الذى حقق فيه الاهلى امل جمهوره ولقاء فريقه مع غزل دمياط فى ملعبه لم يمض اكثر من ٧٢ ساعة. ولم يدخل الشيخ طه اى تعديلات جوهرية على الفريق باستثناء اشتراك ثابت البطل الذى اصيب ليكمل شوبير المباراة واستبعاد «طارق خليل / المعاقب». ووضح من البداية اصرار الاهلى على الفوز بعد ان اتسم الاداء بالسرعة وعدم الاحتفاظ بالكرة. والمحاولات المستمرة لغزو مرمى الجوارحى حارس دمياط المتألق ومن امامه خط الدفاع الذى فرض الرقابة الشديدة على لاعبى الاهلى واستمر بمساندة افراد خط الوسط فى تأدية واجبه

تعادل الزمالك ؟!

● يبدو ان ريتشارد باركر تاثر بالخوف الذى سيطر على الجميع فى نادى الزمالك قبل لقاء الترسانة فحشد كل قواته بعد عودة جمال عبد الحميد الذى غاب عن لقاء المريخ بسبب خلافه مع المدرب المساعد محمود سعد. وكان لهذا الغياب التمردى والعقابى فى نفس الوقت اثره. فافتقد بعده جمال مكانه فى قائمة الهدافين. حيث كانت الكرات العرضية فى مباراة المريخ بالزوفه وبتقول «فينك ياجمال عشان تهيص ..».

وما علينا .. لعب الزمالك كالعادة من البداية للفوز واستخدم اسلوبه الضاغط بمنهج المدرسة الانجليزية بالاعتماد على الكرات العرضية المرسلة من الجناحين احمد سالم فى اليمين وطارق يحيى فى اليسار لتسقط امام وعلى رأس جمال عبد الحميد الهداف ورأس الحربه. وليس هناك اى مانع بعد ذلك ولزيادة الضغط الهجومى من تقدم ايمن يونس من جهة ومحمد حلمى من اخرى وان يتبادل معهما حمادة عبداللطيف هذه المهمة. الا ان التغيير المفاجىء بعد اصابة احمد سالم فرض على باركر اشتراك نصر ابراهيم ففقد الزمالك الجناح الامين ولم تفلح محاولاته امام دفاع الترسانة المزود بالكثرة العددية لينتهى الشوط الاول بالتعادل السلبى ..

ومع بداية الشوط الثانى ضغط الزمالك اكثر واحتسب الحكم الدولى عبد العال الحمامصى بعد خمس دقائق ضربة جزاء للزمالك احرز منها طارق يحيى هدف فريقه الذى اشعل حماس فريق الترسانة ليتخلى عن اسلوبه الدفاعى ويهاجم من اجل التعادل.

● وفى مباراة المحلة وبعد ان تدارك باركر خطأ استبعاد مدحت مكى فاعاده واشرك فى الجناح الايمن الصاعد احمد سارى لاعب منتخب الناشئين القادم من الاسكندرية. وفى خط الظهر دفع بالصاعد نبيل محمود ليلعب مكان هشام يكن بجوار اسماعيل يوسف.

وفوجىء مستر بارك بتفوق ثالوث خطوط المحلة. احمد حسن وشوقى غريب وناصر التليس على منافسيهم ايمن يونس ومحمد حلمى ومدحت مكى الذين عجزوا عن تأدية دورهم فى الهجوم والدفاع وانقطعت معظم تمريراتهم فاشرك حمادة عبد اللطيف مكان ايمن يونس فزاد نشاط الزمالك وانقذ دفاع المحلة هدفا محققا من كرة جمال عبد الحميد التى حولها برأسه. ليواصل الزمالك ضغطه ويثمر عن هدفه الاول الذى احرزه الظهير الايمن الصاعد خالد جلال.

وفى الشوط الثانى تغير الحال وضغط فريق المحلة وشجعه جمهور الزمالك بعد هدف التعادل الذى احرزه المشاقى. ليجرى باركر التعديل الثانى ويخرج احمد سارى ويلعب ابراهيم يوسف وقبل النهاية بخمس دقائق فاجا الحكم الدولى حمدى عبدالرحمن فريق المحلة باحتساب ضربة جزاء ظالمة احرز منها طارق يحيى هدف الفوز ..

واعاد الحكم بهذه الضربة ما حدث منه بالذات يوم مباراة البلاستيك والزمالك. وحكاية البطولة التى تحققت بالهدف الاعتبارى.

متناقضات متفرقة

● فريق الترسانة الذى اوقف مسيرة الزمالك وتعادل ١/١ ـ عجز فى مباراته مع السويس وخرج بدون أهداف ولعب هناك من اجل التعادل وضمان نقطة ولم يكن لهجومه اى خطورة على مرمى السويس .. على عكس ما كان فى مباراته مع الزمالك ... وفريق المقاولون الذى دأب على استخدام الاسلوب الدفاعى اكتفى بالتعادل فى ملعبه مع الاسماعيلى الذى فاز فى نفس الاسبوع على المصرى بثلاثة أهداف نظيفة أحرزها عماد سليمان وحده ..

● ومن أبرز التغيرات والمتناقضات التى شهدها الاسبوع الماضى فى مباريات الفرق فى الاسبوعين المتداخلين ١٥ و ١٦ ـ هبوط عدد الاهداف بصوره غريبه فالفرق التى احرزت ١٥ هدفا فى الاسبوع ١٥ .. هى نفسها التى احرزت ٦ أهداف فى الاسبوع ١٦ ..

ومن ابرز المتناقضات ايضا ان التحكيم كان فى الاسبوع الـ ١٥ بصوره طيبة وشاهدنا العكس فى الاسبوع الـ ١٦ بدليل هدف الاهلى المشكوك فى صحته فى دمياط وضربة الجزاء الظالمة التى احتسبها الحكم للزمالك فى مباراة المحلة.

● حسام حسن المهاجم المشاكس يتخطى عادل سعيد مدافع غزل دمياط

● حمادة عبد اللطيف الذى اشركه باركر بعد خروج ايمن يمر من دفاع المحلة

الاتحاد السكندرى والاهلى اقوى لقاءات الاسبوع «١٧»

غدا تبدأ مباريات الاسبوع السابع عشر للدورى الممتاز لكرة القدم حيث يلتقى الزمالك وغزل دمياط فى ستاد القاهرة. والترسانة والمصرى فى استاد الترسانة بميت عقبة. والمريخ والمقاولون فى ستاد المصرى ببورسعيد .. وبعد غد تقام المباريات الثلاث الاخرى فيستضيف فريق المحلة فريق السويس ويلعب الاسماعيلى فى ملعبه مع المنصورة ويستضيف الاتحاد السكندرى النادى الاهلى باستاد الاسكندرية.

○ الزمالك رصيده ٣٤ نقطة ويسعى فى لقاء الغد مع غزل دمياط للفوز ليظل متربصا بمنافسه الذى تخطاه بنقطتين وسته أهداف. وهناك امل فى عودة المصابين إلى صفوف الفريق خاصة اشرف قاسم ومجدى طلبة. اما فريق الغزل فمهمته ليست سهلة والتعادل بالنسبة له يسهم فى استمراره فى منطقة الامان بعد ان خسر فى اخر مباراتين بملعبه ووسط جمهوره.

وفى ميت عقبة يامل حسن الشاذلى مدرب الفريق فى ان يزيد فريقه رصيد نقاطة اكثر من ٢٥ نقطة وان يفوز بهذه المباراة التى تعد بروفه اخيره قبل سفره بعد يومين إلى رواندا للعب مع فريق ميكورا فى مباراة الذهاب بدور الـ ٣٢ للاندية ابطال الكئوس فى افريقيا .. اما المصرى ورصيده ١٦ نقطة بعد هزيمته من الاسماعيلى وتعادله مع المريخ يسعى إلى تحسين موقفه للبعد عن الدخول فى دوامة فرق المؤخرة ..

● وفى بورسعيد يلعب المريخ احد اندية المؤخرة ورصيده ١٢ نقطة مع المقاولون وله ٢٤ نقطة وفى المركز الرابع ويسعى كلاهما للفوز خاصة المريخ الذى يعانى من شبح الهبوط.

● فريق الاتحاد السكندرى الذى يستضيف الاهلى له ١٩ نقطة ويسعى فى لقاء الغد مع الاهلى الذى يتربع على القمة برصيد ٣٦ نقطة. إلى تحسين موقفه واكتساب الشهرة على حساب الاهلى الذى يلعب هو الآخر للفوز وتثبيت اقدامه اكثر على القمة.

● غريب امر فريق المحلة الذى يستضيف فريق السويس غدا وله ٢١ نقطة فقط بعد سلسلة التعادلات الاخيرة وهزيمته امام الزمالك. والمحير حقا ان فريق المحلة بدأ فى القسم الاول بداية طيبة على عكس القسم الثانى. ويسعى اليوم إلى رد اعتباره وثقة جمهوره حتى ولو كان ذلك على حساب السويس الذى يحتل آخر القائمة برصيد ١٠ نقط فقط.

● فى الاسماعيلية يلعب فريقها مع المنصورة واللقاء فى ظاهرة سهل قياسا لامكانات الاسماعيلى الفنية والفوز على لقاء الغد يساعد على تحسين موقفه وترتيبه. اما فريق المنصورة فالموقف بالنسبة له اكثر أهمية والفوز بالمباراة يجدد اماله فى الاستمرار بدورى الاضواء ويبعده عن شبح الهبوط ..

كلام ستات

باذنجان .. فى بورصة الأوراق المالية

دخل الباذنجان بورصة الاوراق المالية فى لندن ونيويورك.

خضعت الوانه لنظرية العرض والطلب .. مائتا قرش للباذنجان الأبيض !!! ومائة وخمسون للأسمر .. هذه الاسعار للكيلو لا للطن !!

نشطت حركة الفلفل الاخضر فى موانى سويسرا والنمسا .. والدنمارك .. وانجلترا .. ثلاثة فرنكات لشحن الكيلو فى باريس ..

رصدت يوميات الثوم فى سوق الخضار أرتفاعا وهبوطا فى الوارد مما أثر فى السعر .. فوصل يوما الى مائة وثمانين قرشا وفى يوم آخر الى مائة وخمسين قرشا للكيلو !!

.. زاد الوارد من الطماطم فى اسواق القاهرة الكبرى ويقدر الوارد بنحو ٣١٢ طنا بينما لم يزد وارد الثوم عن أربعة أطنان !! ـ فى يوم واحد ـ

تلك هى الجداول أنقلها طبق الاصل .. وبلا أى تصرف بعد أن أصبنا جميعا بالعجز الناتج عن هبوط حاد فى التصرفات الحالية بسبب الزيادة الاكثر حدة فى أرتفاع الاسعار !

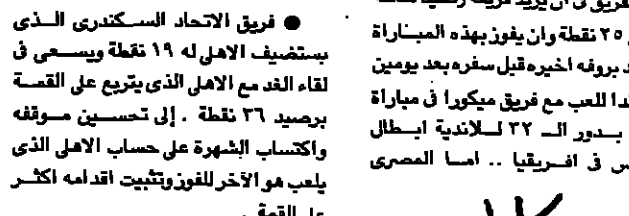
اكتفى صاحبنا ذو الدخل المنخفض بالتامل .. والقراءة دون الاستهلاك. بعد أن خرجت الخضروات بانواعها من دائرة غيط «مخيمر» و «عوضين» .. وتحررت من مناخ البحر الابيض وخضعت للضغط الجوى السائد لدى صندوق النقد الدولى والزراعة المحمية وهى ماعرفت «بالصوبات» ! فاختلط الحابل بالنابل ـ وتاثرت البامية بما أصاب الدولار والاسترلينى وأصبح للطماطم مكان بجوار أسعار الذهب والعملات الحرة وأسهم شركات القطاع العام. على الجانب الآخر ..

أصبحت الكوسة نوعا من الترف على الموائد الخالية والسبانخ ضرب من الرفاهية. وحملت البطون الخاوية بصمات كل سوء. سوء التغذية .. وسوء المعاملة .. وسوء المصير بسبب الاحوال الجوية فى أوربا الغربية.

لكن.

حتى لايسوء الحال أكثر مما هو حال .. علينا أن نؤكد أننا لانحب الكوسة .. ولانهتم لغياب الباذنجان. ونصدق أنه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان. فحيث لايوجد خبز .. توجد حلاوة .. ويوجد جاتوه وكلها متوفره الآن فى الأسواق ولا صحة لما يشيعه مثيرو الشغب ومروجو الاشاعات حول وجود طوابير أمام الافران والمجمعات و .. العاقبة عندكم فى الازمات.

الرغاية





حكايات وأخبار

●● ليس صحيحا ان احمد المهيلمى وطارق السقا نجما مصر فى التنس قد اعلنا عن اعتزالهما اللعبة بسبب اهمال الاتحاد الحالى لهما .. وليس معنى ذلك ان اتحاد التنس المصرى عال العال او ليس بداخله مشاكل تنعكس على مستوى اللعبة ولكن حقيقة امر المهيلمى انه وبعد ان اصبح اللاعب رقم ١٩٠ فى العالم. لم يلعب الا فى البطولات الكبيرة والنتيجة انه بدا يخرج من الدور التاهيلى. وبالتالى وكما هو معروف ان اللاعب المحترف هو الذى يتحمل نفسه ولذلك فقد قرر الاعتزال فى الشهر الماضى والتحق بالعمل فى احدى الشركات فى فلوريدا .. اما طارق السقا الذى يعيش بامريكا ومتزوج من امريكية منذ عام ١٩٨٥ مشغول لشوشته فى رسالة الماجستير ويتدرب مرة او مرتين فقط فى الاسبوع الى ما بعد انتهاء الرسالة ليعود من جديد الى الملاعب.

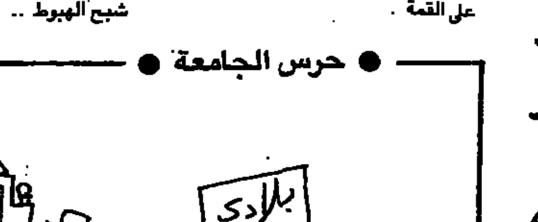
وليس صحيحا ان المسئولين فى الاتحاد المصرى نجحوا فى الاتفاق مع بعض اللاعبين المعروفين للاشتراك فى بطولة مصر الدولية فى مارس القادم. فالمعروف ان اللاعبين المشهورين الى حد ما لا يقبلون الاشتراك فى بطولة مجموع جوائزها ٧٥ الف دولار وان الذين حضروا من قبل حصلوا على ما اتفقوا عليه «من تحت الطربيزة» واعتقد ان امكانيات الاتحاد المالية لا تسمح. وانه يعانى حاليا من توفير قيمة مجموع الجوائز المعلنة بالعملة الصعبة

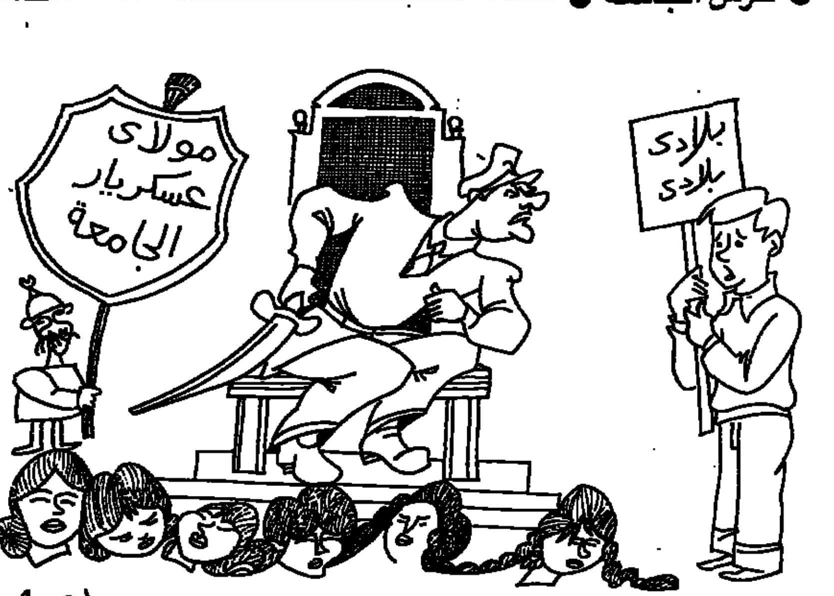
●● الحلقة الاخيرة من مسلسل استقالة عادل هيكل وتوقيع العقوبة عليه يعرضها اليوم مجلس ادارة النادى الاهلى فى اجتماعه الطارىء بعد ان اصبح هذا المسلسل يعرف قصته بالتفصيل كل الاعضاء الذين يترددون على النادى بصفة شبه منتظمة.

الغريب ان احد ابطال هذا المسلسل البارزين هو المصدر الوحيد لكل ما نشر عن المسلسل فى الاسابيع الاخيرة وجاء كل ما كتب فى غير صالحه هو بالذات.

●● يعود غدا الى القاهرة هيديكو اكو موتو المدرب اليابانى بعد انتهاء جولته الخليجية لتولى مهامه مع فريق مصر القومى للكاراتيه الذى بدأ معسكر اعداده فى الاسبوع الماضى تحت اشراف قيس مصطفى مدير الفريق استعدادا لبطولة كأس العالم فى مارس القادم.

● حرس الجامعة ●





يابنى هو الحب بالعافية .. مين قالك انها عايزاك أو مستنياك

طلاب وشباب وجامعات

اصابة طالبة بالشلل لسقوط جهاز تكييف عليها
طلاب عين شمس يطالبون بتعويض وعلاج الطالبة المصابة

تقوم جمعية النديم بحقوق عين شمس بجمع توقيعات الطلاب على مذكرة موجهة الى وزير التعليم ورئيس الجامعة وعميد كلية الاداب حول الحادث الذى وقع للطالبة منال البدرى (ثانية اجتماع ـ اداب عين شمس) يوم الاحد الاسبق اثر سقوط جهاز تكييف كان يتم تركيبه بمكتب وكيل كلية الاداب عليها مما أدى الى اصابتها بكسر فى العمود الفقرى وشلل نصفى ورشح فى المخ ونزيف داخلى وكسر مضاعف فى الرجل اليمنى حسب تقارير مستشفى جامعة عين شمس التخصصى الذى نقلت اليه الطالبة بعد نصف ساعة من وقوع الحادث ..

تطالب المذكرة بسرعة التحقيق مع المتسبب الحقيقى فى الحادث وبتعويض مالى للطالبة ودفع نفقات علاجها وبوضع ضمانات حقيقية حتى لا يتكرر الحادث وتشكيل لجنة من الطلاب لمتابعة تطورات الحادث وابلاغ الطلاب بها أولا بأول ..

كانت الطالبة قد أجريت لها عملية عقب الحادث بمستشفى الجامعة باشراف د. الغوابى وشارك فيها د. محمود السباعى ود. طارق خليل ود. محمد وفا .. وظلت فى حالة غيبوبة بغرفة العناية المركزة حتى الخميس الماضى .. وبينما يدعى عميد الكلية أن الطالبة كانت تعانى من آثار اصابة بشلل اطفال منعتها من تفادى الحادث فأن والدها يؤكد انها لم تصب من قبل بشلل وان شهاداتها الطبية بالجامعة تثبت ذلك مسئولية تعذيب المتهمين داخل السجون.

حيات

اصدرت الجماعة الاسلامية بهندسة القاهرة بيانا بعنوان «لمصلحة من؟» نددت فيه باحدى المجلات التى قام بعض الطلاب بتوزيعها بالكلية وتحمل عنوان «مواجهة التحديات» جاء على غلافها صورة لفتاتين محجبتين تطلقان الرصاص على زكى بدر وزير الداخلية والبابا شنودة واحد المطربين على اعتبار ان هؤلاء اعداء للاسلام.

اعلنت الجماعة الاسلامية فى البيان عدم مسئوليتها عن هذه المجلة متهمة من قاموا بتوزيعها انهم ينصبون مكيدة ضد الاسلام.

«الفن والتعليم» بالمؤتمر الثالث لكلية الفنون بالمنيا

تنظم جماعة المنيا بكلية الفنون الجميلة مؤتمرها الثالث للفنون فى الفترة من ١١ إلى ١٤ أبريل المقبل. وتدور مناقشاته حول موضوع الفن والتعليم.

ويرأس المؤتمر الفنان صلاح طاهر ود. محمد كامل الريس رئيس جامعة المنيا. ويشارك فيه عدد من الفنانين من بينهم أحمد نوار ومصطفى الرزاز وصبرى منصور وعزالدين نجيب ومحمد رزق.

مؤتمر طلابى بحقوق عين شمس فى ذكرى ٢١ فبراير ١٩٤٦

كتب ـ حسن بدوى:

يقيم اتحاد طلاب حقوق عين شمس بالتعاون مع جمعية النديم مؤتمرا طلابيا فى الحادية عشرة من صباح الاثنين القادم ضمن الاحتفالات بيوم الطالب العالمى (ذكرى ٢١ فبراير ١٩٤٦)

يحضر المؤتمر د. فتحى سرور وزير التعليم وفتحى رضوان شيخ المعارضين ووزير الارشاد الاسبق ود. محمد حلمى مراد وزير التعليم الاسبق ود. سعدية منتصر الاستاذة بتجارة عين شمس ود. رضوى عاشور عضو لجنة الدفاع عن الثقافة القومية والاستاذة باداب عين شمس ود. محمد لبيب شنب عميد الكلية ود. حسام عيسى رائد جمعية النديم ..

يعقب المؤتمر حفل فنى يحضره الشاعر عبد الرحمن الابنودى

■■■

الصحافة الجامعية

صدر العدد الاول من جريدة «صوت الجامعة» (بجامعة القاهرة) التى تصدرها كلية الاعلام.

تضمن العدد مواجهة مع كل من زكى بدر وزير الداخلية وفؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد اعلن فيها الوزير أن سوء العلاقة بينه وبين احزاب المعارضة ومقاطعته للادلاء باحاديث صحفية لمحرريها بسبب قيام هؤلاء المحررين بتحريف احاديثه وقال فؤاد سراج الدين أن زكى بدر عمد إلى مهاجمة احزاب المعارضة دون مبرر

وزارة التموين تقدم
القاتل خارج السجن




إديني بسرعه الحاجة بتاعت ٨٧
انتخابات ٨٤
عضو مجلس شعب سابق

ياراجل اصحى بلاش كسل وقوم انزل الانتخابات

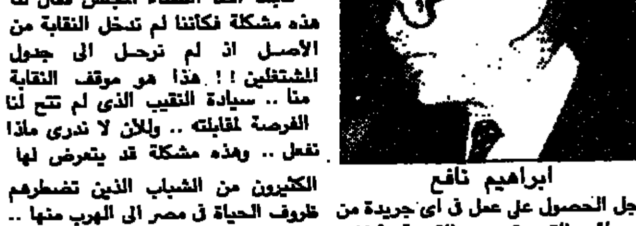
وانت نازل بأه في انهى قوائم ...؟
في قائمة المفتش بتاعت مراتي في البيت

متظلمان بالباب يانقيب الصحفيين

رفضت المؤسسة ان تمنحهما اجازة بدون مرتب مما اضطرهما الى الاستقالة .. بسبب السفر للخارج.

ثم وبعد العودة تحولت عودتهما للعمل الى مشكلة من اجلها طرقا كل الأبواب - ابواب نقيب الصحفيين المغلقة في الاهرام .. فهناك قالوا لهما اذهبا اليه في النقابة.

ولما كانا صحفيين تحت التمرين تحولت المشكلة الى شيء معقد غير قابل للحل!



ابراهيم نافع

الاسم .. طلعت المقاوري عبد العزيز - محرر تحت التمرين بجريدة المساء عضو نقابة منذ ٢٦ سبتمبر ١٩٨٢ رقم العضوية ٢٢٩٢.

الاسم .. عبد المجيد عباس محمد - محرر بجريدة المساء عضو نقابة تحت التمرين منذ يناير ١٩٨٣ رقم العضوية ٢٢١٧ تلك هي الأسماء أما المشكلة فهي كما شرحاها في خطاب الى المصري الفصيح لعله يكون اكثر فصاحة من كل الذين سمعوا .. ولم يتحركوا

• بعد ثلاث سنوات في العمل بجريدة اليوم السعودية في وظيفة مخرج منفذ .. عدنا الى مصر عملنا محاولات عديدة من اجل الحصول على عمل في اي جريدة من الجرائد التي تسمى القومية اولا .. ولكن بكل اسف الابواب جميعها موصدة .. ولجأنا الى كثيرين من اجل مساعدتنا في العودة الى عملنا بالمساء ولكن رئيس تحرير المساء أخذ يسوف ويؤجل وتعالوا بكرة والاسبوع القادم حتى وصلنا الآن الى ما يقرب الى ستة شهور ..

لجأنا الى نقابة الصحفيين وتقدمنا بشكوى الى النقيب فرفضوا ان نقابله في الأهرام وقالوا .. اذهبوا له في النقابة .. وفي النقابة اخذ الاستاذ سعد شكوانا وبعد ذلك قال لنا ان الشكوى ستعرض على المجلس ومنذ ٣ يناير للآن لم يعرض شيء على المجلس!!

قابلنا أحد اعضاء المجلس فقال لنا هذه مشكلة فكأننا لم تدخل النقابة من الأصل اذ لم ترحل الى جدول المشتغلين!! هذا هو موقف النقابة منا .. سيادة النقيب الذي لم تتح لنا الفرصة لمقابلته .. وللآن لا ندري ماذا نفعل .. وهذه مشكلة قد يتعرض لها الكثيرون من الشباب الذين تضطرهم ظروف الحياة في مصر الى الهرب منها .. لمحاولة عمل شيء من اجل المستقبل .. فماذا نفعل .. وهل من حل؟

عاجل إلى

وزير الري

عصام راضي

اهالي بلدة كفر طحا - مركز شبين القناطر - محافظة القليوبية يرفعون لسيادتكم شكوتهم هذه بخصوص ارتفاع منسوب المياه بمصرف طحانوب من الأمام الذي تم قرار حفره ولكن للأسف الشديد لم يتم قرار تسليك غرف التفتيش المغطاه بقرية طحانوب والتابعة لصيانة الصرف المغطي بهندسة ري مركز قليوب واصبح تصاق المشروع والأراض الزراعية على مساحة كيلو متر مربع الامر الذي يهدد منازلنا بالانهيار والتصدع

احمد عبدالسميع الديب
عن أهالي كفر طحا

●●●

عاجل الى وزير التموين

الى متى نظل محرومين من حصتنا في النخالة وهي مصدر رزقنا الوحيد، وقد سبق أن شكونا ونشرنا في جريدة الأهالي ولم يتحرك أحد حتى بمجرد الرد!!

عن ٧٠٠ تاجر نخالة بقنا
عبدالحميد حسين

●●●

مأمور قسم شرطة الجمالية

أرسل رئيس حي الوايلي الى القسم بايقاف اعمال البناء التي يقوم بها عفيفي بلال محمد كشك بالعقار رقم ١٧ حارة على البهنساوي بقايتباي قسم منشأة ناصر حيث أن الأرض ملك للدولة، ومع ذلك ما زالت اعمال البناء مستمرة بل أن المذكور قد اعتدى على بعض السكان بالضرب لأنهم اعترضوا على البناء الذي يسد الشارع عليهم.

●●●

مأمور قسم الزاوية الحمراء

يتعرض اصحاب الاكشاك الموجودة بالسوق التجارية للاعتداء المتكرر على اكشاكهم بالسرقة والحرق وكان أخرها اشعال النيران فيها يوم ٢٩/٧/١٩٨٧ وذلك لعدم وجود حراسة في السوق سبق أن حرروا محاضر بالشرطة ولم يتحرك أحد.

عنهم
سرور سعد الدين سرور
سوق عزبة ابو ليلة

●●●

محافظ القليوبية

يعاني سكان عزبة ابو فانوس شرق محطة قطار قليوب من حمل الجرار والصفائح يوميا على رؤوسهم فالمياه العذبة تبعد عنهم امتار قليلة ومع ذلك لم يفكر احد في توصيلها اليهم.

جمال زيدان

●●●

وزير النقل والمواصلات

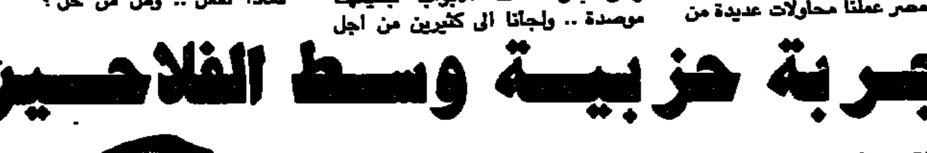
يعاني سكان الهايكستب من النقص الشديد في عدد الاتوبيسات ويطالبون بتسيير خط الى العتبة وتسيير الميني باص خاصة أن خطوطه امتدت الى أماكن متعددة فيما عدا منطقتهم.

عن السكان فتحي الشامي احمد

●●●

حقوق العمال في اجازة

طالب العمال بمصنع شبيب السيد شبيب للنسيج بشبرا الخيمة بأجورهم المتأخرة، فأغلقه صاحبه وطرد جميع العمال واحل محلهم آخرين ونحن ...



تجربة حزبية وسط الفلاحين بدسوق

عقد التجمع في دسوق الاسبوع قبل الماضي مؤتمرا للفلاحين التعاونيين حضره أكثر من ١٠٠٠ فلاح تعاوني وجاء في أعقاب سلسلة من الجهود التي قام بها مكتب الفلاحين بدسوق شملت مناقشات واسعة وسط الفلاحين وعددا من الندوات والمحاضرات بحول التعاون الزراعي وعلاقته بالتنمية ودراسة ميدانية عن تكاليف الزراعة في ظل الهيكل المحصولي القائم والخدمة الآلية في ظل التعاون الزراعي في الستينات.

وبعد مناقشات جادة من قبل الفلاحين انفسهم أنهى المؤتمر أعماله بعدد هام من التوصيات من بينها اعتبار التعاون الزراعي هو الأساس الحقيقي للتنمية مع القطاع العام وقطاع الخدمات والدعوة لتعديل القانون ١٢٢ لعام ٨٠ والمعدل بالقانون ١٢٢ لعام ٨١ على أن يشمل كافة الفلاحين ملاكا ومستأجرين وعلى أن تكون عضوية التعاون الزراعي ملزمة لكل الفلاحين سعيا لوحدة الفلاحين المصريين في تنظيم واحد من أجل تنسيق خطوات التنمية المستقلة على أن يتشكل هذا التنظيم من خلال تنظيمات تعاونية مترابطة الحلقات وعدم دمج الحركة التعاونية بجمعيات أخرى مثل الجمعيات التعاونية وجمعيات الاستصلاح وعدم إشتراط ٨٠٪ من عضوية مجلس الادارة لمالكي ٥ افدنة فاقل واجادة القراءة والكتابة وإقتصار التسويق على الجمعية وتوفير مستلزمات الانتاج وإبعاد المتاجرين بها وأن تمتلك الجمعية الآلات وتقتصر على القطاع التعاوني وإقتصار الائتمان على الجمعية واستبعاد البنوك وتحويل بنوك القرى إلى وحدات حسابية تابعة للجمعية كما كان متبعا من قبل وأخيرا الغاء كافة المشروعات التي تقدم بها الانفتاحيون وحلفاؤهم وإعادة دراسة مسالة الزراعة المحمية والتحقيق في جدواها.

شارك في أعمال المؤتمر د. النويجي عضو الامانة العامة وعبد الهادي بشت وعبده مساعد من أمانة محافظة كفر الشيخ، كما شارك فيه أيضا من أعضاء الامانة المركزية الشيخ مصطفى عاصي وعبد الغفار شكر وأمينة شفيق ومن أعضاء الامانة العامة د. سمير فياض وفتحي خليل ومحمد أبو مندور ... والشاعر عبد الرحمن الأبنودي ومتولي شهاب.

وكان عبد الهادي بشت قد افتتح اعمال المؤتمر بكلمة قال فيها أن انعقاد المؤتمر تحت رأية الفلاحين يكشف عن قدرة التجمع على أختيار مواقف حقيقية يتبناها فلاحون منتجون ويصبح رأي المتخصصين إستشاريا وليس بديلا لرأي الفلاحين. وتحدث بشت عن ركائز التنمية في الستينات التي قامت على الفائض الزراعي وانتشار وتطوير القطاع العام الصناعي والمصرفي والزراعي وقطاع الخدمات ودعا بشت إلى ضرورة اقامة تنظيم سياسي عبر التعاون الزراعي للفلاحين المصريين في مواجهة تنظيم الانفتاحيين لانفسهم للسيطرة على القرار السياسي.

وتحدث عبد العزيز أبو حرب الفلاح الحائز لفدانين من أرض الاصلاح الزراعي بشباس الشهدا وأحد قيادات الفلاحين في الستينات عن تطور الوضع الزراعي المصري في ظل الثورة وفي ظل الردة عليها في عهد الانفتاح الاقتصادي، كما تحدث ايضا حسني عبد الواحد شحاته الحائز على فدانين من الاصلاح الزراعي بقرية لايصيفر مركزا على قضية التسويق التعاوني قبل ثورة يوليو وأثنائها وأكد أن التسويق التعاوني أتاح فائضا في الانتاج في ظل الثورة وقال بسيوني محمد احد الفلاحين المهتمين بالتعاون الزراعي ان الجمعية التعاونية والاتحاد التعاوني هما بمثابة اتحاد للفلاحين ودعا لان تكون عضويتهما إجبارية.

وشهد المؤتمر أيضا مناقشات مكثفة أدارها وتحدث فيه بوضوح تام الفلاحون أنفسهم حول ارتفاع أثمان خدمات زراعة الأرض وريها وصيانتها

عطشان يامسئولين

ارسلت الكثر من تلغراف الى رئيس مرفق مياه القاهرة شاكيا من عدم وصول المياه لمنزل ولم تجد شكواي اي صدى

أحمد هلال محمد عبد الكريم
١٥ درب الصهريج - شارع الكنيسة المرقسية الأزبكية.

●●●

• وفي مدينة ١٥ مايو انقطعت المياه تماما ولم يجد حي حلوان حلا سوى تسيير عربات تحمل المياه وتوزعها على السكان العدد من الأيام ثم انقطعت هي ايضا.

محمد عبد العزيز على

وضعت شركة النيل لانشاء الطرق كسارة للحجر الجيري وسط مساكن الهايكستب وبجوار مستشفى احمد جلال العسكري مما يؤدي الى تلوث المنطقة باكملها ونطالب باسم ١٥٠ الف مواطن نقل الكسارة

محمد منصور

شخصي جدا ولكن

نقلت منذ عام ١٩٧٥ الى منطقة شرق التحرير بالبحيرة واسرتي تقيم في ايتاي البارود مما يحملني مشقة قطع ٢٠٠ كيلو متر الى عملي هذا غير ما انفقه من مال واطالب بسكن في منطقة عملي حتى اعرف الاستقرار

رضا سليمان عبدالمنعم

شركة النوبارية لانتاج دجاج اللحم

● اصيب حسن عبد الرحمن السائق بشركة الكوك والكيماويات بالتبين اثناء العمل في راسه. ويرقد الآن في مستشفى الميرة بالمعادي ولم يحظ باي اهتمام من الشركة وكأنه لا يستحق ان يعالج كما يعالج الكبار في الخارج وفي المستشفيات الاستثمارية.

رفضت شرطة المرافق السماح لنا بالبيع في سوق الموسكي دون اعتبار لحالتنا المرضية ولظروف اسرتنا واحتياجنا للعمل.

بائعون متجولون
امين السيد عبدالحق
سعدية عرفة كفافي
١٠ درب المهابيل - قسم الموسكي

●●●

● اصيبت طفلتي شيرين بالشلل وفي حاجة لاجراء جراحة لا املك تكاليفها فهل يجريها أحد الاطباء المتخصصين وهل تساعدني الدولة بشراء جهاز تعويضي يساعدها على السير

فهمي عبدالخالق منصور مساكن التبين - الايواء العاجل بلوك ١٤

● تصديت لرئيس شبكات القرى بفرع كهرباء قليوب لانه يقوم بتوصيل التيار للمشتركين بقرى بلقس دون الرجوع الى الجمعية الزراعية فقام بخصم ثلاثة أيام من مرتبي وانا اطالب برفع هذا الجزاء لاني اقوم بواجبي

اسماعيل سيد اسماعيل
فرع كهرباء قليوب
مسئول قرى بلقس

●●●

الطلاب القادمون من مدينة الاسكندرية الى كليات جامعة المنوفية حرموا من السكن بالمدينة الجامعية مما يعرضهم لمشاكل عديدة ويطالبون بتدخل المسئولين لانقاذهم من الضياع.

محمد حمدينو

●●●

نطالب باصدار قانون لاحالتنا الى المعاش في سن الستين فقد قدمنا الكثير ولابد من اتاحة الفرصة للشباب

محمد منصور محمد وعشرات التوقيعات
شركة هليوبوليس للصناعات الكيماوية

«المطاريد» بين الأوقاف .. والاصلاح الزراعي

في عام ١٩٨٦ فوجئنا بمندوب هيئة الاوقاف يطالب المواطنين واضعي اليد على ارض الاحكار والأراضي المخصصة للتوسع السكني والمقام عليها منازلهم والتي تقدر بحوالي ٧٥٪ من المباني السكنية للقرية، بقيمة ايجارية عن خمس سنوات سابقة بنسبة تزيد على خمسة اضعاف القيمة التي كان يحصلها الاصلاح الزراعي، بدعوى أن هذه الارض اصبحت ملكا لهيئة الاوقاف، ولأننا لم نستطع تسديد هذه المبالغ فقد قام المندوب بتحرير محاضر حجز علينا ورفعها للقضاء، ونحن الآن في انتظار الطرد من منازلنا، ونحن نطالب الاصلاح الزراعي باتخاذ الاجراءات والموافقة على البيع النهائي للارض بالسعر الذي حددته الهيئة العامة للاصلاح الزراعي من قبل حتى لا تكون عرضة للتشرد.

منصور محمد القليل وتوقيعات اخرى منشاة الاخوة - اجا - دقهلية

●●●

المصري الفصيح

افتح مخك .. واهرش

تعاقدت على تليفون فوري رقم ٦٨٠١٣٢ سنترال شبرا وسددت كافة الرسوم، على أن يبدأ التشغيل في ١٩٨٦/١٢/١. وصلت الحرارة في منتصف يناير الماضي ولمدة يومين فقط ثم اختفت .. تعددت الشكاوى للمسئولين دون جدوى رغم توصيل الحرارة لاكثر من عشرة خطوط بنفس المربع السكني. اسمع عن أشياء لا افهمها مثل افتح مخك .. واهرش جيبك. فهل من تفسير؟

كرم عفيفي الاعسر
٢ ش الجمهورية - مدينة السعادة - شبرا الخيمة

أهالي المحافظات

١٠ آلاف مهددون بالطرد من مساكنهم

قنا - حسن كمال عباس: قرر مجلس مدينة قنا ازالة المساكن الخاصة بالمواطنين الفقراء في نجوع الحصواية والعبايدة، والشيخ منصور وعزبة صالح طياب، وجزء من نجع المعني، وداخل مساحة خمسة افدنة أخرى بجوار المدافن، ويقدر تعداد سكان هذه النجوع باكثر من عشرة آلاف مواطن .. وللعلم ان هذه المساكن اقيمت منذ عشرات السنين ويتوارثها الأبناء عن الآباء والأجداد، كما تم توصيل الكهرباء والمياه اليها عن الطريق الرسمي. وتهدف الازالة الى اقامة دكاكين ومساكن شعبية لمجلس المدينة .. من المعروف أن قرار رئيس الجمهورية رقم ٣١ لسنة ١٩٨٤ يجيز ابقاء الحال كما هو عليه لاعتبارات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية .. وحسب نص القانون يحق للجهة الادارية المختصة التصرف في الأراضي المملوكة للدولة الى واضع اليد عليها قبل صدور القانون وذلك بالبيع مع جواز تقسيط الثمن متى طلب شراؤها خلال ستة اشهر .. او يطالب المواطنون بسرعة تدخل المجلس المحلي وتطبيق القانون ووضع الاعتبارات الاجتماعية وقرار رئيس الجمهورية موضع التنفيذ الفعلي، وحمايتهم من التشرد والضياع.

●●●●●●

الغاء بيع اللحوم المدعمة

قنا - قررت ادارة مشروع التسمين بمحافظة قنا الغاء بيع اللحوم المدعومة للمواطنين، وكانت تباع بسعر ثلاثة جنيهات. هذا في الوقت الذي وصل فيه سعر كيلو اللحم لدى الجزارين سبعة جنيهات .. ويتردد ان السبب وراء هذا القرار هو رغبة المديرين بمشروعات الأمن الغذائي والمجلس المحلي ولجنة توزيع السلع والمحافظ في تصريف الراكد من الفراخ المذبوحة بمشروع المجزر الآلي، ويقدر باكثر من ١٠٠ طن وذلك قبل انتهاء موعد صلاحيتها.

●●●

«الأهالي» أشارت في «حينه»

المنيا - انور ابراهيم - احالت منطقة آثار المنيا كلا من محمود محمد حمزة وسمير انيس صليب وعادل حسن محمود وقطب محمد محمد من العاملين بهيئة الآثار ومصلحة الأملاك الى المحاكمة التأديبية .. التهمة الموجهة اليهم هي تسهيل التعدي على املاك الدولة بناحية زاوية سلطان بالمنيا .. وكانت الأهالي قد أشارت الى هذه المخالفات في حينه.

الأرباح للكبار فقط

تقرر تعديل نسب توزيع ارباح الجمعيات التعاونية الزراعية بمناطق غرب الاسكندرية من ٢٥٪ الى ٦٪ لهيئة القطاع العام و ٦٪ للمراقبين و ١٠٪ لاعضاء مجلس الادارة و ٣٪ لادارة المنطقة وجميع العاملين. المعروف ان قانون التعاون ينص على توزيع الارباح بواقع ١٠٪ لمجلس الادارة و ٥٪ للمراقبين و١٠٪ للعاملين. ويؤدي التعديل الجديد الى حرمان العاملين الكادحين من اي ارباح.

●●●

أرز وفول غير صالح للاستهلاك الآدمي

المنوفية - تم ضبط كميات كبيرة من الأرز والفول غير صالحة للاستهلاك كانت معدة للتوزيع على المواطنين بمركز الشهداء .. وكان قد تم تخزين هذه الكميات منذ عامين على ذمة قضايا يجري التحقيق فيها بمعرفة النيابة.

●●●●●●

تقدير وهمي لاستهلاك المياه والكهرباء

المنوفية - عبد الحميد راجح: يقوم مجلس قروي زاوية الناعورة مركز الشهداء بتحصيل ثمن استهلاك المياه دون مطابقتها للواقع. بلغت قيمة فاتورة المياه في معظم المنازل خمسة جنيهات شهريا .. تبين ان المجالس القروية تتبع حاليا نفس اسلوب شركات الكهرباء في التقدير الوهمي للاستهلاك وتحميل المواطنين أعباء اضافية لاستهلاك المياه والكهرباء.

سعد الشربيني

شركات الاستغلال الأجنبية

تقوم شركة كوبنهاجن الاستثمارية باعادة تأجير الأراضي التي حصلت عليها من شركة مريوط الزراعية للأهالي بمبالغ تزيد عن ثلاثة امثال الايجار الذي تدفعه لشركة مريوط المالك الأصلي.

●●

انقطاع التيار الكهربائي لمدة أيام

اصبحت ظاهرة انقطاع التيار الكهربائي لمدة ساعات وايام عديدة من الظواهر الخطيرة في مناطق غرب الاسكندرية مما يؤدي الى تعطيل الطلاب عن استذكار دروسهم فضلا عن تلف الأغذية الموجودة بالثلاجات.

اعانات مجاملة لاعضاء المجالس المحلية

الدقهلية - فايز عقل: اعترضت مديرية رعاية الشباب بطلخا على تدخل الحزب الوطني في تحديد قيمة الاعانات الانشائية بمراكز الشباب، بما يتنافى مع الصالح العام. كان قد تم تعديل الكشف الذي اعدته مديرية الشباب بالدقهلية وادارة شباب طلخا بناء على تدخل بعض اعضاء المجالس المحلية لصالح المراكز التي بقراهم. ومن المعروف ان مركز شباب كفر الدكروري لا توجد به انشاءات والأرض المخصصة له متعدى عليها ولم يتم عمل اي حسابات ادارية له. ومركز شباب بساط له مناقصة خاصة من الجهاز المركزي للمحاسبات ومركز شباب ميت الكرما لا توجد به انشاءات والمطلوب ترميمات فقط ومركز شباب كفر الجنبية لم يتم عمل حسابات له منذ ثلاث سنوات.

●●●●●●

لا توجد تراخيص بناء

الاسكندرية - محمد حمدينو: يقوم مجلس حي المنتزه بالاسكندرية باجبار المواطنين على سداد مبلغ الـ ٢٪ المفروضة كضريبة على الأرض الفضاء ورغم ان الضريبة المذكورة قد فرضت لاجبار المواطنين على بناء الأراضي الفضاء وعدم تركها خالية، الا ان المجلس يرفض منحهم تراخيص البناء في الاراضي الفضاء التي يملكونها أو القيام بتعلية المباني القائمة وذلك بالرغم من التقدم بالطلبات المستوفاة للشروط القانونية.

●●●●●●

رسوم جديدة على الأهالي

الدقهلية - محمد صالح: قررت الوحدة المحلية لمدينة السنبلاوين فرض رسوم جديدة على الأهالي تحت بند نظافة قدرها ٧٥ قرشا شهريا وذلك بحجة تكليف عمال النظافة برفع القمامة من المساكن مباشرة. تم اتخاذ القرار رغم معارضة بعض الاعضاء والأهالي.

يهمسون ..

● أن مكتب الامن بمديرية التموين والتجارة الداخلية بقنا أرسل خطابا لادارات التموين المختلفة يحظر عليها الموافقة على تزويد العناصر الاسرائيلية التي تفد إلى البلاد بأي معلومات قبل الحصول على موافقة جهات الأمن، الخطاب أرسل بعد ملاحظة مكتب الامن بقيام بعض الجهات الحكومية بتزويد الاسرائيليين بمعلومات دون موافقة سابقة!

● أن السبب وراء قيام قوات الأمن المركزي بهدم المنازل الخاصة التي اقامتها جمعية الاسكان في منطقة الكيلو ٤٨ بطريق مصر اسكندرية الصحراوي وتشريد سكانها هو التمهيد لاقامة مشروع صوب بلاستيك مصري اسرائيلي مشترك مكانه!

● أن السبب وراء ارجاء سكرتير عام محافظة السويس الاجابة عن سؤال عضوين بالمجلس حول الاعتداء على اراضي الدولة التي تم تخصيصها لشركة السويس للأمن الغذائي رغبته في اسقاط السؤال بالتقادم أو إقناع العضوين بالتنازل عنه!

● أن أحد رؤساء احدى هيئات وزارة الاسكان قام بخصم ٥ جنيهات من مرتب الموظفين التابعين لهيئته لشراء ديب فريزر وفيديو هدية لابنته بمناسبة زواجها!

● أن قرارا صدر بنقل فتحي السيد الفوافري رئيس خزينة مستشفى ميت غمر العام من وظيفته الحالية. القرار صدر بعد أن كشف تورط مسئولين بالمستشفى في تجاوزات مالية هائلة!

● أنه قد تم ضبط عدد من السائحين الاسرائيليين أثناء قيامهم بترويج دولارات أمريكية مزيفة داخل أحد المحلات التجارية ببورسعيد.

● ان الادارة المحلية ببورسعيد تنوي طرح مساحات جديدة من شاطيء بورسعيد للبيع بالمزاد العلني .. من المعروف أن شاطيء بورسعيد يعاني من تقلص المساحات المتاحة لجمهور المصطافين بسبب تعديات الافراد والمؤسسات ذات النفوذ.

ارتفعت ديون المواطن المصرى مع بداية العام الجديد الى الـف دولار ديـن على كل مواطـن

بلد مديون .. مديون • مديون ..

أمريكا تتعنت لأن من مصلحتها الابقاء على مصر فى حالة تبعية

اسـرائيل تعـرض شـراء ديـون مصـر بشـرط فتح بنـوك اسـرائيلية فى القاهـرة

الحكومة تخفى أرقام ديونها لأسبانيا وبريطانيا وفرنسا

ريجان

شولتز

لمـاذا قـال مبـارك لريجـان : أنت جاى تساعدنى ولاعايز تدبحنى

منذ اسابيع أحاط الصحفيون بالرئيس حسنى مبارك سائلين عن اخر تطورات المباحثات السوفيتية المصرية .. كان السؤال :
ـ ما أخبار الموقف السوفيتى ؟
وكانت اجابة الرئيس مبارك مفاجأة حقيقية للصحفيين :
ـ اسالونى اولا عن الموقف الامريكى ! !
بالفعل كان الموقف الامريكى بكل أبعاده وتفاصيله هو الشغل الشاغل والمحير للرئيس مبارك والذى عبر عنه الرئيس فى مجموعة من التصريحات الناقدة للسياسة الامريكية لمواقفها المتعنتة إزاء مشكلة الديون المصرية واخطرها الديون العسكرية ذات سعر الفائدة المرتفع والمرهق للاقتصاد المصرى المثقل بديون مدينة أخرى

تساعدنى .. أم تدبحنى

يكفى أن نعرف أن قيمة صفقات السلاح الامريكى لمصر التى بلغت جملتها قرابة ٤.٥ مليار دولار تحمل مصر اعباء سنوية فى شكل فوائد وصلت فى العامين الأخيرين قرابة مليار ومائة مليون دولار بالاضافة إلى ما سبق ان تحملته مصر منذ عام ١٩٨٤ ويصل إلى رقم مماثل اى أن مصر سددت قرابه نصف أصل القرض فى صورة فوائد بخلاف ما عليها ان تدفعه ويصل إلى عشرة مليارات من الدولارات كاعباء وفوائد فقط بخلاف اصل الدين نفسه .. اى ان قرضا قيمته ٤.٥ مليار دولار يكلف مصر ١٢.٥ مليار دولار كفوائد فقط وعندما ينتهى اجل هذا الدين تكون مصر قد سددت ١٧ مليار دولار بالتمام والكمال ..

كانت اعباء هذا القرض العسكرى الثقيلة موضع مباحثات مصرية مع الادارة الامريكية خلال السنوات الثلاث الماضية . وكانت تلك قضية رئيسية فى اخر اجتماع للرئيس مبارك مع الرئيس ريجان فى واشنطن عام ١٩٨٥ .. وشهد عام ١٩٨٦ اتصالات مكثفة حول هذه القضية . حيث قام المشير عبدالحليم ابوغزالة بزيارتين متقاربتين فى النصف الاخير من العام وتبعه انتقال معظم وزراء المجموعة الاقتصادية المصرية إلى واشنطن فى محاولة لتخفيف اعباء سعر الفائدة وخفضها إلى معدلها فى السوق العالمية وهى فى حدود ٦.٥ ٪ تقريبا بدلا من ١٤ ٪ فوائد عن قيمة بعض هذه الصفقات العسكرية .. بالاضافة إلى محاورات مع صندوق النقد الدولى فى اتجاه الاستجابة لبعض توصياته فى السياسة المالية والاقتصادية فى مصر . على ذلك يكون ضاغطا على الادارة الامريكية فى الموافقة على تخفيف الفوائد الامريكية على القروض العسكرية

ولم تسفر كل هذه الاتصالات والمباحثات الا عن مشروع امريكى يزيد من الاعباء ولا يخفضها . إذ اقتصر على تأجيل نسبة من الفوائد تسدد فى نهاية مدة استحقاقات القروض وتتراكم عليها فوائد مركبة تصل بها إلى أرقام فلكية يصعب تصديقها على النحو الذى ذكر

وكان رد فعل هذا «الحل الامريكى» استياء شديدا فى القاهرة برز فى تعليق للرئيس حسنى مبارك موجها الكلام للرئيس الامريكى ريجان :

ـ «انت جاى تساعدنى واللا عايز تدبحنى» !

وتبعت تصريحات الرئيس موجة من الانتقادات فى الصحف القومية فيكتب موسى صبرى فى مقدمة حديث اجراه مع رئيس الوزراء د . عاطف صدقى :

«ان السياسة الامريكية نحونا قائمة على اساس لا ندعهم يموتون .. ولا ندعهم يعيشون»

والسؤال الذى يطرح نفسه إزاء هذا «التعنت» الامريكى بحث عن إجابة صحيحة :

● ● لماذا هذا التشدد الامريكى إزاء عدم تخفيف اعباء وفوائد القرض العسكرى الامريكى .. وماذا تريد امريكا بالدقة من مصر ثمنا لذلك ؟ ..

المشير عبدالحليم ابوغزالة وهو فى طريقه إلى واشنطن فى نوفمبر الماضى لمناقشة هذه القضية يصرح بكل ثقة :

«ان علاقة مصر وامريكا ليست علاقة مصارف وارقام وديون ومدفوعات ولكنها علاقات أمن ودفاع ومصالح مشتركة» !

فاذا كان الامر كذلك ـ كما اوضحه المشير ـ فلماذا تتحمل مصر وحدها الأعباء الباهظة والمرهقة لاقتصادها ومعيشة شعبها ثمنا لسلاح يحمى «الأمن والدفاع والمصالح المشتركة» ؟

كان المشير ابو غزالة متفائلا فى الطريق إلى واشنطن ازاء حل مشكلة الديون العسكرية .. فيصرح فى مطار القاهرة :

ـ «ان الحل هو إعفاء مصر من الديون وفوائدها» !

ويعود المشير من الرحلة .. وتعود بعده مجموعة الوزراء المصريين الذين لحقوه فى واشنطن .. فلا اعفاء من الديون .. ولا اعفاء من فوائد الديون .. بل مرفوض حتى الطلب المنطقى والعادل بخفض معدل فوائد الديون من ١٤ ٪ إلى ٦.٥ ٪ . هذا الخفض الذى لو تم سوف يوفر على مصر ٢٠٠ مليون دولار سنويا

ونعود الى السؤال :

● ● ماذا تريد امريكا من مصر .. لماذا تتشدد الى درجة التعنت مع مصر ؟

كان هناك تفاؤل بزيارة المشير عبد الحليم ابو غزالة خاصة وانها تجىء عقب لقاء قمة مصرية اسرائيلية هى الأولى من نوعها منذ تولى الرئيس مبارك رياسة الجمهورية . تلك القمة التى عقدت تحت الحاح وضغط شديد من الادارة الأمريكية حتى ان جورج بوش نائب الرئيس الامريكى ظل فى القاهرة عدة أيام يرتب لهذه القمة ملوحا بأنها سوف تسهل من استجابة الكونجرس الامريكى لمطالب دعم مصر اقتصاديا وعسكريا .

لكن المشروع الامريكى الهزيل الذى يزيد من الأعباء على مصر ولا يخفف منها شيئا .. بدد كل شحنات التفاؤل التى كانت تتردد فى أروقة وزراء المجموعة الاقتصادية المصرية التى تركت مواقعها الآن باستثناء الدكتور كمال الجنزورى .. ويبقى التساؤل مطروحا بقوة .

● ● ماذا تريد امريكا من مصر ؟

ثم عقد معاهدة «كامب ديفيد» . تم إغراق مصر فى حديث عن سنوات الرخاء القادمة وقدرات مصر الاقتصادية الهائلة .. وفى طوفان هذا الحديث . عقدت حكومة السادات عدة اتفاقيات لشراء الاسلحة الامريكية بسعر فائدة ثابت يصل الى ١٤ ٪ وكان سعر الفائدة السائد على الدولار فى ذلك الوقت يصل الى ٢٠ ٪ واعتبر ذلك انجازا عظيما .. وحين بدأت سنوات السداد كان سعر الفائدة السائد قد هبط الى ٦.٥ ٪ .. ومن هنا بدأت المحادثات المصرية مع الادارة الامريكية من اجل تخفيف سعر الفائدة . بل واعادة النظر فى أصل الدين نفسه لانه يرتبط بظروف سياسية وعسكرية . بل يرتبط بالدور الاستراتيجى الذى تلعبه مصر فى المنطقة وخاصة ان كل الاسلحة التى حصلت عليها مصر فى ظل رياسة حسنى مبارك لم تدفع ثمنا لها .

ويعلل «مصطفى السعيد» عدم استجابة امريكا للمطالب المصرية بأن الولايات المتحدة تتمسك فى رفضها بالعقود المبرمة مع الحكومة المصرية . وان أى تنازل يقدم لمصر ستطالب به بقية الدول المدينة أسوة بمصر .. ومن هنا ـ فى وجهة نظره ـ فالقضية سياسية ويجب التوصل الى حل سياسى لها من خلال استمرار الاتصالات والمفاوضات مع امريكا .. ! ..

المطالب الامريكية

ويقدم أمين هويدى وزير الحربية السابق رؤية مختلفة كخبير ومفكر استراتيجى .. انه يرى ان الادارة الامريكية تضغط لاجبار الادارة المصرية على اعطاء تنازلات اخرى تضاف الى التنازلات التى فرط فيها عهد السادات . فهى تطلب قاعدة كاملة فى مكان ما من الصحراء الغربية واخرى فى «رأس بيناس» بينما الموقف المصرى مازال متمسكا بالاكتفاء بتقديم تسهيلات للقوات الامريكية فى حالة طلب طرف ثالث لتلك القوات . كما ان الولايات المتحدة تريد تطبيعا أكثر مع اسرائيل يتمثل فى مشروعات مشتركة او ثلاثية بين مصر واسرائيل وامريكا .

ويقول د . فؤاد مرسى «وزير التموين الاسبق وامين اللجنة السياسية فى حزب التجمع . بان الادارة الامريكية تضغط على مصر من اجل ان تقبل شروط صندوق النقد الدولى وخصوصا ان امريكا لها اكثر من ربع ديون مصر المدنية والعسكرية ومعنى اصرارها على عدم الوصول الى تسوية للديون المصرية . انها تعطى لصندوق النقد الدولى الحق فى الاصرار على فرض شروطه .

ويضيف «د . فؤاد مرسى» ايضا ان الادارة الامريكية بالاضافة الى طلبها المستمر بقواعد ودفع التطبيع مع اسرائيل . تريد استمرار نهج كامب ديفيد واستبعاد فكرة المؤتمر الدولى للسلام الذى تطالب به مصر والدول العربية والذى يلقى تأييد الاتحاد السوفيتى وبقية دول مجلس الأمن الدائمة لحل مشكلة الشرق الأوسط .

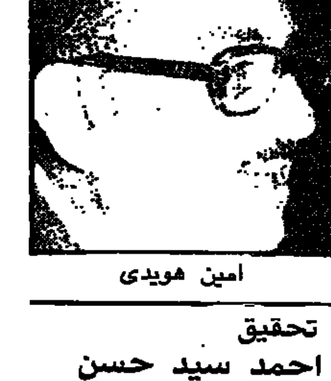
من المسئول ؟

وهنا يبرز سؤال اخر . لماذا ندفع كل هذه المليارات فى عصر كامب ديفيد والسلام مع اسرائيل وهل اصبح لدينا قوة عسكرية تستطيع مواجهة كل الاحتمالات ؟



مصطفى السعيد





أمين هويدى

تحقيق
احمد سيد حسن

يجيب «امين هويدى» قائلا :ـ

ان المؤسسة العسكرية هى احد القطاعات المتنافسة على موارد الدولة المحدودة ولا تكون بالضرورة هى القطاع الرئيسى . لأن المشكلة الكبرى تكمن فى ضآلة الموارد وكثرة المتطلبات . وهذا يقودنا الى ما نسميه بالمشكلة الثلاثية لصاحب القرار . امكانيات الدفاع والتنمية والحفاظ على النظام . فاذا تم اهمال الدفاع تعرضت البلاد لهزيمة عسكرية . واذا اهملت التنمية تعرضت البلاد للافلاس . واذا اهمل الحفاظ على النظام سقط الحكم .

ويتساءل «امين هويدى» قائلا .ـ

لا يجب التعلل بالسرية فى الحديث عن القوات المسلحة . لاننا نريد حماية امننا القومى . ونحن نسأل . من المسئول فى هذه الدولة عن وصول حجم القروض العسكرية الى هذه الدرجة الحساسة . ثم من المسئول عن توقيع مثل هذه العقود بشروطها المجحفة خاصة حجم الفوائد وفترات السداد . ومواعيد التسلم ونفقات الصيانة والتدريب وبقية الشروط غير المعروفة مثل اسعار النقل والعمولات وهى مشروعة فى سوق السلاح مع الدول الغربية بالذات .

ويجيب امين هويدى : «فى رأيى ان السبب فى هذه الازمة التى دفعتنا اليها يرجع الى اختلاط الأمور بين كل السلطات وعدم وضع حدود واضحة لعمل المؤسسة العسكرية داخل المؤسسات الأخرى . وهذا يقودنا الى ما يسمى بقانون التفويض . وهل التفويض يكون فى اخطر شىء يربط البلد بالجهات الاجنبية ويؤثر على امننا القومى لاجيال قادمة ؟

السلاح لمـاذا .. ولمـن ؟

أما بخصوص صفقات السلاح الامريكى وتأثيرها فى قوة الجيش المصرى ـ والكلام مازال لأمين هويدى ـ فهناك مبدآن هامان يحكمان عملية نقل السلاح الامريكى من خلال تعليمات الرئاسة الصادرة منذ أيام «كارتر» . .

الاول : ان عملية نقل السلاح الامريكى الى المناطق المختلفة يستهدف تنفيذ السياسة الامريكية . يعنى ليست مساعدة . وحينما تعطى امريكا اسلحة لاسرائيل فذلك فى اطار تعزيز السياسة الامريكية

المبدأ الثانى : ان تكون عملية نقل السلاح لتعزيز اصدقائها الحقيقيين فى المناطق المختلفة واسرائيل هى الصديق والحليف الرئيسى فى الشرق الاوسط واسرائيل هى الوكيل الامريكى فى المنطقة . وعلينا ان نتذكر ان العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦ لم يكن سببه الرئيسى تأميم القناة . وانما كان السبب اتفاقية السلاح مع تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٥٥ التى قلبت موازين القوى فى المنطقة . ومن هنا فالسلاح اخطر عامل للسيطرة على اقتصاد الدول قبل نقل التكنولوجيا ونقل رأس المال .

وينتقل أمين هويدى الى بعد أخر يتعلق بقوة الجيش المصرى فى ظل السلاح الامريكى . مستندا الى تقارير معهد الدراسات الاستراتيجية فى لندن المشهود له بالتقديرات الصحيحة والعلمية . . يقول تقرير عام ١٩٨٦ بأن الانفاق الدفاعى لمصر بلغ ٣٧٦٨ مليون دولار . مقابل ٥٧٩٨ انفقتها اسرائيل . وأن مصر لديها ٢١٥٠ دبابة مقابل ٣٦٠٠ لاسرائيل . وتمتلك مصر ٤٢٧ طائرة مقابل ٦٤٨ لاسرائيل . وتتفوق مصر فى مجال الغواصات حيث تمتلك ١٤ غواصة مقابل ٣ غواصات لاسرائيل . والمدفعية ٢٤٠٠ مقابل ١٨٥٠ لاسرائيل .

وتشير ارقام معهد لندن ايضا الى ان امريكا قدمت للجيش المصرى ٥٠٠ دبابة خلال ١٠ سنوات اى بمعدل ٥٠ دبابة سنويا . وان الطائرات الامريكية لمصر تشكل ١٤ ٪ فقط من مجموع طائرات القتال العاملة والاحتياطية . كما يؤكد التقرير ان الجيش المصرى لا يزال يعتمد فى تسليحه على الاسلحة السوفيتية والتى نجح الخبراء العسكريون المصريون فى تطوير بعضها . وفى اطالة عمرها الافتراضى

اختراق امريكى للأمن

ويمضى أمين هويدى فى حديثه :

القضية أخطر بكثير من عدم قدرة مصر على تسديد فوائد ديونها بالشروط المجحفة التى تماثل عقد امتياز قناة السويس . القضية هى قضية اختراق أمريكا للأمن القومى لمصر والعالم العربى بالسيطرة على مصادر التسليح الرئيسية . بينما تقاتل اسرائيل فى سبيل ان تصنع سلاحها ... وتصدر منه ما قيمته مليار دولار سنويا أى ٢٠ ٪ من طاقتها التصديرية .

ديون للبيـع

اخيرا .. ما الموقف .. وكيف تتصرف ازاء مواجهة فوائد القروض الامريكية وموقفها المتشدد بالنسبة لمصر ؟

واحد الحلول المطروحة الآن اقتراح يقضى باعادة بيع الديون المصرية لبنوك خليجية بضمان دول مجلس التعاون الخليجى . وذلك بعد فشل المفاوضات مع بنوك امريكية بعد رفض وزارة الخزانة الامريكية ضمان الحكومة المصرية .

عرض أخر جاء من اسرائيل اذا سمحت مصر أن تفتح لها بنكا فى القاهرة . على ان تقوم تلك البنوك الاسرائيلية بالمساهمة فى شراء الديون المصرية . ولكن الحكومة المصرية اعتذرت لوجود قرار اقتصادى مسبق بحظر انشاء بنوك جديدة فى مصر .

وبعد ..

هل قدمنا اجابة على السؤال : ماذا تريد امريكا من مصر ولماذا تتشدد ازاء خفض فوائد الديون العسكرية .. هل قدمنا بديلا للصلف الامريكى واستغلال موقف الاقتصاد المصرى .. هل نعرف الطريق الذى لا بديل له : الاعتماد على الذات واستعادة الكرامة والعزة الوطنية .. ليعود القارىء الى البداية ! !

وثـائق التهـامى ليسـت مـزورة !

تلقت الأهالى . ردا من مؤلف كتاب «لعبة الأمم وعبد الناصر» على المقال الذى كتبه الأستاذ عبد الفتاح أبو الفضل . نائب رئيس المخابرات الأسبق . ورد فيه . على الاتهام الوارد بالكتاب . استنادا إلى «وثائق» حسن التهامى . الراوية الاساسى للكتاب . وصاحب «الوثائق» الواردة به .. هذا هو نصه .

فى عدد «الأهالى» الصادر فى ٤ فبراير ١٩٨٧ تناول السيد عبد الفتاح ابو الفضل بالنقد والتفنيد احد الشهود التى استعنت بها كتابى «عبد الناصر ولعبة الامم» وهو السيد حسن التهامى . فاشار الى أن الوثائق الملحقة بالكتاب مزورة . ويهمنى أن أوضح مايلى :ـ

● ● بالنسبة لشهادة السيد حسن التهامى عن وجود علاقة شخصية بين الرئيس عبدالناصر وايجال يادين . فقد سبق ونشرت هذه الواقعة . مجلة «اكتوبر» تحت عنوان «الان يمكننى ان اتكلم عن المبادرة ؟ بقلم حسن التهامى .

ولما كنت قد لجأت اليه لاستيضاح ما أورده فقد روى ـ كما جاء بالكتاب ـ تفاصيل هذه العلاقة . وقد أشار إلى أحد شهودها الاحياء وهو الاستاذ ابراهيم بغدادى محافظ المنوفية والقاهرة الاسبق . والسؤال الان لماذا لم يتنبه السيد عبد الفتاح ابو الفضل نائب رئيس المخابرات الاسبق اليها من قبل ؟

● ● قال الاستاذ أبو الفضل اننى ذكرت فى الكتاب ان الرئيس عبد الناصر قد كون علاقات صداقة واخوه مع اخوانه اليهود ومنهم ايجال يادين بحاره خميس العدس بحى اليهود .. الا اننى لم اذكر انه تعارف عليه فى تلك الحارة انما اشرت الى انه من الطبيعى . وأغلبية سكان الحى من اليهود فان هناك علاقات اجتماعية تنمو مع اقرانه واصدقائه وجيرانه «ولاشك ان هذه العلاقات قد امتدت حتى تعارف بايجال يادين الذى لم يأت الى مصر . ومع ذلك وحيث ان هذه الشخصية الاسرائيلية من رجال المخابرات الاسرائيلية فانه يمكن ان يكون قد حضر الى مصر تحت اسم اخر غير حقيقى .

● ● واما واقعة البرتقال والشيكولاته هدية «ايجال يادين» الى عبد الناصر فشاهده عليها مساعد ضابط مخابرات اللواء المشاه بالفلوجا وهو ابراهيم بغدادى وهو من الاحياء الآن ـ اطال الله فى عمره ـ وهو الذى فسر للسيد حسن التهامى كيفية وجود هذه الهدايا عندما تساءل عن مصدرها فرد عليه بأنها من «ايجال يادين رئيس اركان جبهة جنوب فلسطين . وهم اصدقاء ويعرفون بعض» .

● ● اننى لم اذكر ان عبد الناصر اسمه الحركى (الاخ الاكبر) كجاسوس لاسرائيل انما ذكرت ان هذا اسمه الحركى فى وكالة المخابرات المركزية الامريكية طبقا للوثائق الملحقة بالكتاب .

● ● واما عن واقعة اتهام الرئيس الراحل عبدالناصر باغتيال احمد عبد العزيز قائد الفدائيين المصريين فاننى لم اتهم . وانما اثرت عدة تساؤلات حول اغتياله فى ذات الليلة التى كان يحاصر فيها القدس الاسرائيلية وكان على وشك اقتحامها فى الفجر فتم اغتياله فى وجود صلاح سالم بسيارة هذا الاخير وتمت تصفية دمه فى موقع كتيبة عبد الناصر .. وما هى الا تساؤلات ! !

● ● ان عدم عقد صلح بين اسرائيل وعبدالناصر لم يقع فى مرحلة سابقة حيث ان الظروف لم تتح له هذه الفرصة . وانما سنحت الفرصة عندما احتلت اسرائيل سيناء فكان السلام او الصلح مقابل استردادها . وكما وقع للسادات من رفض ومعارضة سافره من العرب وغيرهم فلا اقل ان ذلك كان سيقع بعبد الناصر لو عقد هذا الصلح .. لفقد زعامته العربية وتأثيره القومى وبات متخاذلا ولا ادل على ذلك عندما وافق على مبادرة روجرز للسلام فان الدول العربية هاجمته عدا ليبيا والسودان والاردن . بالاضافة الى انه استند لاقناع الجماهير بهذه الموافقة . كما جاء بمحضر اللجنة التنفيذية العليا .

● ● ان تواطؤ عبد الناصر واسرائيل كما اشار الناقد لم يأت من تفاهم مع اسرائيل انما جاء من توافق سياساته واستراتيجيته مع اهداف اسرائيل وتحقيقها لهذه الاهداف وهذا مرجعة اعتبارات ودوافع . عديدة تفاصيلها بين ثنايا الكتاب محل انتقاد السيد عبد الفتاح ابو الفضل .

ثامنا : وبالنسبة لمحاولة تفنيد السيد عبد الفتاح ابو الفضل للوثائق من حيث انها مكتوبه على الالة الكاتبة ... فهل كان ينتظر ان تكون مكتوبه بخط السيد ومع ذلك فهو انتقد الوثائق المكتوبه بخط السيد فهل يصح لديه الا تكون مكتوبه بهذا وذاك وتكون مكتوبه بخط آخر يدلنا على صوابه ؟

واذا كانت الوثائق الامريكية دون توقيع فهذا مرجعة اولا للقصور الفنى فى تصويرها بالمطبعة مما ادى الى عدم وضوحها فى الكتاب وهذا سيكون محل تدارك وثانيا ويفرض جدلى ان التوقيع غير موجود افلا يستعين احدهم وهو كاتب كبير باطنان من هذه الوثائق دون توقيع «فورمه» اللهم بحروف الطباعة فقط فاذن لماذا التفرقة فى مصداقية هذه الوثائق رغم ان مصدرها واحد وهو مكتبه الكونجرس الامريكى ويستطيع ان يحصل عليها اى مواطن بخمسة دولارات .

● ● واذا كان عبدالفتاح ابو الفضل يشك فى مصداقية وصحة هذه الوثائق وخاصة مما اشار اليه من اسم ما يلز تلك الشخص المجهول .. فهو ليس كذلك حيث ان الصور الفوتوغرافية الملحقة بالكتاب تبين بوضوح معرفة مايلز وعبد الناصر وهى ليست صورة واحدة تجمعهم بل ومحمد نجيب ايضا وزكريا محيى الدين والسفير احمد حسين فهل الصورة ايضا لاتحمل مصداقية مضمون الوثائق ومدى تعارفهم وعلاقاتهم معا ؟

اما وقد استند الناقد الى جزء من هذه الرسائل المتبادلة والوثائق مع تجاهل باقى الاجزاء فان المعنى يبدو مبتورا وذلك مما لايصح فى تفنيدك لصحة او للمعانى والافكار التى جاءت بها تلك الوثائق .

واذا كان الناقد ايضا قد اشار الى الاستاذ الكبير محمد حسنين هيكل من انه طبقا للوثائق يدلى بمعلومات للسفارة الامريكية بالقاهرة . كما ان هذا الكاتب قد نفى معرفته تماما بما يلز كويلاند فلدينا تلغراف مؤرخ فى عام ١٩٥٧ مرسل الى محمد حسنين هيكل من ما يلز كويلاند على منزل المعادى الذى كان يقطن فيه حسن التهامى حينذاك الا اننى سانشر هذا التلغراف ضمن دراسة يجرى حاليا اعدادها ضمن وثائق اخرى خاصة بالسيد محمد حسنين هيكل . اما وقد اشار ايضا عبدالفتاح ابو الفضل الى ان الكاتب لم يكلف نفسه مشقة التأكد من صدق هذه الوثائق فالرد ان الكاتب قد فحص وبحث وتمحص وتأكد من صدقها واذا كنت محسوبا على مصر .. فهذا قدرى كما هو قدرك .. وقدر مصر .. واذا كنت تريد ان تنال من الناشر فاعتقد ان الناشرين عموما بما فيهم من اصدر مذكراتك هم قنوات الراى .. والكلمة .. من اجل مصر .

وفى الختام ادعو الله الى هدايتك للحق والعدل والخير والا يكون التعصب ايمانك .. من اجل مصر .. ياايها الوطنى الغيور على عبد الناصر !

[محمد الطويل]

عبدالفتاح أبوالفضل

اتهـامات بـلا شهـود ووثـائـق بـلا وقـائـع

يحاول الأستاذ محمد الطويل فى رده ، ان ينفى حقيقة ان كتابه ليس سوى شهادة مطولة من حسن التهامى زميل خلية عبدالناصر الأولى فى ثورة ٢٣ يوليو ، وهو ما اتركه لكل قارىء للكتاب . وسوف يجد أن كل ما استشهد به الكاتب إما اقوال مباشرة لحسن التهامى او استشهادات باقوال قديمة له مما كتبه فى الصحف والمجلات المصرية . او اقوال من وقائع ما اطلق عليها «وثائق» ، لم تكن فى متناول احد إلا حسن التهامى نفسه لانها تحوى معلومات واحاديث ومحاضر مقابلات على طريق الشخص الذى عمل كوسيط مزدوج بين الرئيس عبدالناصر والمسئولين الامريكان والقارىء أذكى من أن يخدع بذكر الكاتب لأعداد من الصحف والمجلات المأخوذ منها بعض خيوط هذا المخطط المدبر بغرض هدم ثورة ٢٣ يوليو

● ● واستشهاد الكاتب وصديقه حسن التهامى السيد ابراهيم بغدادى زميل التهامى فى حصار الفالوجا هو استشهاد بشاهد يسهل الطعن فى شهادته ، ففى مذكراته التى نقلها «المساء» عن صحف كويتية وأردنية ، غير شهادته ، عن حادث كان من شهوده الرئيسيين ، هو حادث كمشيش ، ففى حلقة هذه المذكرات التى نشرتها المساء يوم ١٩٨٧/٢/١ عن حادث مقتل صلاح حسين أتهم فى هذه الحلقة لجنة تصفية الاقطاع سنة ١٩٦٦ بارتكاب المظالم ، وبرأ أسر الاقطاعيين من جرائمهم ومخالفاتهم وادان نظام حكم عبدالناصر . وأشاد بأسرة الفقى فى كمشيش . وهذا تغيير صريح للشهادة التى كان قد أدلى بها بعد أسبوع واحد من حادث مقتل صلاح حسين فى كمشيش ، اذ كتب ابراهيم بغدادى آنذاك مقدمة لكتاب «كمشيش وقلعة ضد الاقطاع» وأطنب فيها فى مدح لجنة تصفية الاقطاع وهاجم فيها عائلة الفقى ورثى لحال الفلاحين ضحايا العائلات الاقطاعية . ثم جاء فى أحد التقارير الرسمية أن السيد ابراهيم بغدادى محافظ المنوفية وقتها ومدير الأمن العام «أكدت معلوماتهما أن مقتل المرحوم صلاح حسين لم يتم الا بتحريض من عائلة الفقى وعلى رأسها عميدها صلاح الدين أحمد عبدالله الفقى وانه من الصعب جدا اثبات ذلك جنائيا» .

ومثل هذا الشاهد الذى يبدل فى شهادته من النقيض الى النقيض لايؤخذ بشهادته خصوصا اذا كان الهدف توثيق تاريخ أمة . وقد قمت بالرد ـ بالأساليب والمستندات ـ على جميع تخيلات ابراهيم بغدادى ، وارسلته الى جريدة المساء .

● ● وما يقوله الكاتب مبرئا نفسه من الاتهام الذى وجهه الى «عبدالناصر» بتكوين علاقات مع يادين بالقاهرة فى حى اليهود الذى تربى فى أحضانهم فإننى أعترف بأن الكاتب أقدر من كثيرين على التحايل بالتعبير الملتوى . ولكن فاته تقدير ذكاء القارىء المصرى العادى . فقد فهمت أنا وبسطاء قراء الشعب المصرى تماما ماكان يريد أن يوصله هو وحسن التهامى من أفكار ملتوية حول شخصية رئيس خلية «حسن التهامى» الثورية . ومن هذه التعبيرات الملتوية الى انه كان يمكن لرجل مخابرات غير حقيقى وكأن الكاتب يصر على التدليل على اتصال يادين بعبدالناصر فى القاهرة خلافا لما اثبتناه نقلا عن مرجع اسرائيلى من أن «يادين» لم يحضر الى مصر طوال حياته حتى توقيع السادات للصلح مع اسرائيل ويقول هذا المرجع أيضا أن «ايجال يادين» لم يكن ضابط مخابرات فى اسرائيل بل كان عضو عصابة «الهاجاناه» ثم تدرج فى الوظائف العسكرية بالجيش واصرار الكاتب على استنتاجاته الواهية رغم ثبوت عكسها لايخفى سوى سوء النية المسبق والحساب الشخصى السىء .

● ● اشار الكاتب متهكما أن «بغدادى» و «التهامى» لم يلتقيا بالا لاتصالات عبدالناصر المريبة ، إلا بعد وصول مصر الى نتائج فى الصراع العربى الاسرائيلى على يد عبدالناصر . وانى أرد عليه بأن صاحب «مجد» انهاء هذا الصراع هو «حسن التهامى» ذاته بمعاملاته السرية المريبة مع «موشى ديان» و «ديفيد كمحى» عميل الارهاب والمخابرات الاسرائيلية والمتهم حاليا بالاشتراك فى صفقة الأسلحة الأمريكية لايران .

● ● اعترف اننى اخطأت فى ذكر الاسم الحركى (الأخ الكبير) حيث انه جاء فى «وثائق» حسن التهامى انه الاسم البديل لعبدالناصر لدى المخابرات الأمريكية وليست الاسرائيلية كما ذكرت . كما اننى اعترف أيضا انه قد فاتنى أن أنوه الى توصيات «حسن التهامى» التى ارفقتها بأحدى وثائقه التى رفعها الى عبدالناصر حين اشترط الجانب الأمريكى أن يتعهد عبدالناصر بالا يستخدم السلاح الأمريكى فى حالة الهجوم على اسرائيل . ولما رفض عبدالناصر هذا الشرط اقترح عليه حسن التهامى أن يقبل الشرط بعد تعديل الصياغة الى عدم استخدام هذا السلاح فى العمليات الهجومية» وهى تعمية وتحايل لفظى على الشعب العربى والشعب المصرى واقترح التهامى أيضا ـ بعد أن اتفق على ذلك مع الأمريكيين ـ الا تعلن هى الاتفاقية وأن تظل سرية ولكن عبدالناصر رفض الاتفاقية برمتها . وهذا بعض ما أردت أن انشط به ذاكرة الكاتب وصديقه حسن التهامى فى مقابل السهو من جانبى فى وضع كلمة «الأخ الكبير» فى موضعها الصحيح .

● ● بدون منطق وباصرار عجيب يعتبر الكاتب أن عبدالناصر ـ الذى لم يعقد وطوال فترة حكمه وحياته أى صلح مع اسرائيل ـ عميل اسرائيل ، ينفذ مخططا اسرائيليا . ويبرهن على ذلك بتكرار العدوان الاسرائيلى على مصر ، ويرى أن ذلك هو المخطط الناصرى الذى يتمشى مع مخطط بنى اسرائيل .

فهل كان الشعب العربى كله ، الذى أيد عبدالناصر بلا حدود فى معاركه ضد الاستعمار واسرائيل مضللا ومغفلا ، كل الوقت

الأمة العربية مغفلون لأنهم يعلمون أن مواجهة الاستعمار والصهيونية أمر حتمى لامفر منه .

● ● أما بالنسبة لدى عدم صدق وثائق كتاب المؤلف فإننى اكتفى لما ذكرته فى تعليقى السابق لأن جميع الوثائق به سواء الموقعة بمعرفة صاحب الكتاب الاصلى حسن التهامى أو المذكرات المكتوبة بالآلة الكاتبة الانجليزية وبدون توقيع أو ختم يستطيع اى انسان أن يختلق أو يبدع مثلها تماما ويخرج الينا بادعاء أنها وثائق .

● ● إننى والسيد الكاتب كلانا محسوب على مصر بصرف النظر عن مكنون نفس كل منا ، وكل ما تناولت به الناشر كل ذلك بعكس دار الحرية هى الناشر لكتابى «كنت نائبا لرئيس المخابرات» حيث جاءت لنا كلمة .... حق

كان قولى بوجوب حياده ولذلك نقلت كلماته الغير محايدة والمنحازة ضد ثورة ٢٣ يوليو عندما أراد تقديم الكاتب للقراء فى ظهر الغلاف الأخير من الكتاب بقوله «وهذا الكتاب ومؤلفه الشاب والمحسوب بجيله على الأقل على ثورة يوليو يتحدث فى صراحة صادقة عن علاقات قامت بين عبدالناصر واسرائيل ويرجع تاريخ هذه العلاقة الى أيام حصار الفالوجا وحرب فلسطين ..... وينبغى أن نعيد قراءة تاريخ هذه المنطقة لا من حيث ماهو قائم ومعروف عن زعمائها وقادتها بل من حيث ماهو مستور ومتخف عن ارتباطات وسياسات وصفقات هؤلاء القادة والزعماء» . فهنيئا للناشر بعودة سيطرة رأس المال على الأمور فى مصر بعكس ماكان ينادى به عبدالناصر الذى كان يخشى تماما ويوعى من شراء الاستعمار برأسمال الرأسمالية المحلية لتصبح معول هدم للتحرر ومساعدا لسيطرة الاستعمار الجديد .

حق فى صدر كتابى وفى كل ما يصدر عنها بأن «الاراء الواردة بهذا الكتاب لاتعبر بالضرورة عن اتجاه «دار الحرية» وانما تعبر عن وجهة نظر كاتبها» ، واردت انا فقط أن اذكر السيد ناشر كتابك الى اهمية التزام الناشر الحيدة الكاملة فى مثل هذه الكتب ذات الاراء الحادة .

● ● إننى اعتبر نفسى من اكبر المغفلين وكذلك أى عاقل لم يكن قد شعر منذ كفاح ثورة ٢٣ يوليو الى أن انتهت بنا الحال الى هذه الأوضاع الا نتيجة مخطط مرسوم يقوم بتنفيذه بدقة وإحكام بعض المحليين والقوميين بوعى والبعض الاخر ينفذه بدون وعى تمشيا مع مخطط اعداء وحدة الأمة العربية وضد كل من لا يتمشى مع مخططاتها وأهداف الاستعمار والصهيونية .

فان كنت لاتدرى فهذه مصيبة وان كنت تدرى فالمصيبة أعظم وأنى أذكرك بأن الغادر الاكبر هو الذى غدر برئيس خليته الثورية وبجميع من نصبوه فى هذه الدولة وعاقاك وشفاك الله اذا كنت تعتبر الغيرة على سمعة هذه البلد ومقومات ثوراتها الوطنية والدفاع بشرف عن تراب هذا البلد وشرف قادتها وزعمائها المخلصين يعتبر غدرا .

محمد عبدالفتاح ابوالفضل

حق الرد محفوظ

مالكة جيهان ١ و ٢ مدينة بـ ١٣,٤ مليون دولار

بلغت قيمة الأقساط المستحقة الدفع على الشركة الفرعونية للملاحة . مالكة السفينتين جيهان ١ ، ٢ مبلغ ٩,١٥ مليون دولار أمريكى حتى ٣٠ يناير ١٩٨٦ .

الشركة لم تلتزم بالدفع فاضطر البنك الأهلى لسدادها وخصم قيمتها على حساب مدين باسم الشركة الفرعونية حتى بلغ رصيده نحو ١٣,٤ مليون دولار .

الشركة الشرقية للأقطان هى الضامن لدى البنك للشركة الفرعونية ، وهو الأمر الذى ادى الى فصل رئيسها السابق ضمن أسباب أخرى عديدة .

مدير الشئون القانونية للشركة الشرقية للاقطان تقدم بمذكرة يطلب فيها بطلان كافة العقود والأوراق الخاصة بالضمانات التى قدمتها الشركة الشرقية لعدة مشروعات مشتركة .

المذكرة ترقد على مكتب رئيس الوزراء منذ ٢١ يناير الماضى . كانت «الأهالى» قد نسبت خطأ ان عادل لهيطة رئيس الشركة الشرقية الحالى هو الذى تقدم بالمذكرة .

الفن والثقافة

انتصار كبير لوحدة الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

الجزائر من فريدة النقاش :

في عاصمة الجزائر ، وبعد قطيعة وانقسام استمر لثلاث سنوات بين اتحادين للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ـ حقق المؤتمر التوحيدى الذى انعقد في الفترة من ٨ ـ ١٠ فبراير بقصر الامم ـ ولم يحمل رقما بناء على اتفاق الطرفين حتى لاينتزع احدهما شرعية من الآخر ـ حقق انتصارا كبيرا ، وكان عرسا فلسطينيا قدمت من اجله كل الاطراف (فتح والمنظمات الاخرى) تنازلات متبادلة لادراكها ان نجاح المؤتمر يمهد الطريق لعقد مجلس وطنى فلسطينى توحيدى فيما بعد . وذلك بعد ان وصلت كل مشاريع الأطراف المختلفة الى طرق مسدوده .

ـ كان المؤتمر الذى ضم مايقرب من خمسمائة مشارك بين أعضاء ومراقبين مؤتمرا سياسيا خالصا ، تأجلت كل القضايا الثقافية ، كما جرى التساهل حتى فيما هو نقابى بحت بما يشبه الاتفاق الصامت بين الجميع ، حيث امتنعت المنظمات خارج فتح عن تدقيق جدول العضوية رغم انها تعرف يقينا ان مايقرب من سبعين مشاركا قد جاءوا كأعضاء دون ان تكون لهم علاقة لا بالكتابة ولاحتى بالصحافة ، كما تسامحت فتح في توسيع الأمانة العامة .

ـ تمثل الانتصار الحاسم الذى تعب الجميع من اجله في كواليس المؤتمر في تشكيل امانة جديدة تضم ٢١ عضوا بدلا من ١٦ عضوا حتى تتسع لتمثيل كل الأطراف وان جاء هذا التوسيع على حساب المستوى والكفاءة ولأول مرة يدخل ممثلان للحزب الشيوعى الفلسطينى في قيادة الاتحاد هما د . ماهر الشريف الباحث والكاتب السياسى ومحمود شقير القصاص .

كذلك كان البيان السياسى الختامى الذى دارت المناقشات حوله في اللجنة السياسية وفي الكواليس لمدة يومين كاملين انتصارا كبيرا بدوره للتيار التوحيدى الكاسح داخل المؤتمر اذ نجح في وضع قضية الشعب الفلسطينى في مكانها الصحيح في قلب حركة التحرر العربى ودعا الى مواصلة الكفاح المسلح ، ورفض الاتفاق الاردنى الفلسطينى وحذر من تعميم كامب ديفيد اوتعريبها ، في نفس الوقت الذى ساند فيه الدعوة لعقد مؤتمر دولى للسلام ضمن اطار الأمم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية والاعضاء الدائمين في مجلس الأمن .

رفض البيان الختامى ايضا الخطاب القومى الزائف مشيرا الى تناقضات الممارسات السورية ، كما ادان حركة امل ومن يساندونها دون ان يشير الى الرئيس الأسد بالاسم ـ اذ كان هناك احساس عال بالمسئولية لدى الجميع حول ضرورة عدم اغلاق الباب نهائيا أمام تفاهم محتمل مع النظام السورى ، خاصة وان المراسلات لاتنقطع بين المنظمة وبين دمشق فهناك ٤٠٠ الف فلسطينى يعيشون في سوريا كما أن الوسطاء الجزائرين لم يكونوا راضين عن الاتجاه للادانة الصريحه لسوريا .

هذا وقد شارك ٣٧ كاتبا وصحفيا فلسطينيا من المقيمين في دمشق في أعمال المؤتمر بنشاط وكفاءة عاليه وقد ادرك الجميع ماينطوى عليه حضورهم من مخاطره .

فما أن أعلن المؤتمر بيانه الختامى وانتهاء أعماله مساء الثلاثاء حتى داهمت قوات الامن السورية مقر الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين بدمشق واعتقلت أبو العبد عضو المكتب السياسى للجبهه ، واعلن عدد من الكتاب الفلسطينيين في دمشق وعلى راسهم ناجى علوش اول رئيس الاتحاد الكتاب الفلسطينى عزمهم على الترتيب لعقد مؤتمر مواز للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في العاصمة السورية !!

وقد ارسل على عقل عرسان رئيس اتحاد الكتاب السوريين ببرقية تأييد حاره للمؤتمر وكان قد وعد بالحضور للمشاركة في اعماله ولم يعرف احد سبب تخلفه

ترك حضور أبو عمار في اليومين الاولين للمؤتمر اثرا كبيرا على مساره وكان خطابه يحمل مؤشرات عامة كذلك كانت مشاركة ياسر عبد ربه نائب رئيس الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين وتيسير قبعه عضو المكتب السياسى للجبهة الشعبيه كانت جميعها حاسما في اضفاء الطابع السياسى منذ البداية حتى النهاية على المؤتمر ، مما جعل رئيس الاتحاد محمود درويش يعلن في مؤتمر صحفى اعتذاره عن عدم الاهتمام الكافى بالجانب الثقافى ، ووعد الكتاب والصحفيين الذين شهدوا وقائع المؤتمر من جميع أنحاء الوطن العربى والعالم ان يدفع في اتجاه أولوية الثقافى على السياسى اليومى في المستقبل وتعهد هو شخصيا ـ بحماية الثقافى من متطلبات السياسة اليومية .

ورغم أن الروائى يحيى خلف الأمين العام السابق لاتحاد الكتاب الفلسطينيين لم يتول اى منصب في الاتحاد الجديد ، فقد خرج من هذا المؤتمر وقد أجمع كل المشاركين سواء هؤلاء الذين يختلفون او يتفقون معه على انه لعب الدور الرئيسى في توحيد الاتحاد فحظى باحترام بالغ من كل الاطراف .

عرفات يلقى كلمته في افتتاح المؤتمر

قضية للمناقشة
اسخروا من الظالمين

السخرية هى الروح الحقيقة للشعب المصرى ، ألا ترى أنه قد عالج مشكلاته دائما بالنكته ، والمشكلات تتكرر ، والنكت تتكرر مع مزيد من السخرية .. هكذا يقول المخرج الفنان صلاح أبو سيف عن الاطار الجديد الذى قرر أن يضع فيه كل أفلامه القادمة على نسق فيلمه الأخير البداية ، حيث سخر من السلطة الفردية وتحكم رأس المال الذى نشأ بالاغتصاب .. قال صلاح أبو سيف ذلك في حديث مع الزميل يوسف فرنسيس ، وما لم يقله هو أن هذه السخرية المتواصلة تؤكد عدم ثقة الشعب في حاكميه .

إن السخرية التى اتقنها الشعب المصرى خير اتقان دفعت بكبار فنانيه التقدميين دفعا للامساك بمضمونها الحى العميق ، فأخذوا ينصتون عن طريقها الى النبض الحى للشعب وهم يؤثرون فيه وينفذون لأعماق وجدانه .. فبالسخرية استطاع سيد درويش وبيرم التونسى وحجازى وبهجت .. وصلاح الليثى وعز العرب وصلاح جاهين وعشرات غيرهم أن يوقظوا في الشعب المصرى إحساسه بقوته غير المحدودة في مواجهة أعدائه وهازمى قوته الذين أذلوه على كل المستويات قوميا واجتماعيا وانسانيا ..

كانت هذه الروح الساخرة العميقة ولاتزال سلاحا رئيسيا من اسلحة الفنون الثورية الجديدة في بلادنا وفي أنحاء العالم ، طالما لاحقتها سلطات الإحتلال والبطش المحلى وحاصرت الفنانين والكتاب الذين أحسنوا استخدامها وصوبوا سلاحهم البتار لصدور الحاكمين .

فالسخرية تكشف للشعب المظلوم عن هزال الظالمين وصغارهم ، وتعرى حقيقة ضعفهم وهى تؤجج في نفس الوقت الجذوة الروحية الفنية للشعب .

ومن حسن حظنا ونحن في نهاية القرن العشرين أن الشعوب تكيل لقوى البطش العالمية والمحلية أعنف الضربات فتحلق بها الخسائر . لكنها تظل تواصل طريقها مسلحة بالخبرة الطويلة من أجل انتصار التحرر والاشتراكية

وحين تشتد قبضة الظالمين وحشية وعنفا يتجلى هذا السلاح البتار أحد وأقوى مايكون في المعارك المتتالية كاحدى أدوات الثقافة الوطنية

وبهذا السلاح الذى طالما اختبره الشعب المصرى وأجاد صنعه سوف يكون على الفنانين والكتاب المصريين ان يكشفوا لقوى العمال وفقراء الفلاحين وكل العاملين باجر في مواجهتهم الحاسمة القادمة . كيف أن الصراع بين الشعب وأعدائه هو صراع جبابرة حقا . فالشعب المصرى ليس ضعيفا ولابليدا ، رغم أن قوى الطفيلية والتبعية والفساد والظلام المتكالبة عليه تراهن دائما وأبدا بجانب تزييفها المتواصل لوعى الجماهير ـ تراهن على عدم ادراك هذه الجماهير لحقيقة ما تملكه من أسلحة اذا ما انتظمت صفوفها وانتعشت روحها وتفتحت امامها افاق لتغيير هذا الواقع العفن القبيح ، حيث يتحكم التجار والسماسرة وعتاة الاستعماريين في مقاليد الوطن يدفعون بمصيره دفعا الى الظلمات وباطفاله للموت قبل الأوان وبآماله للوهم والاخفاق ..

اسخروا من الظالمين ليدرك الذين يوجه لهم رأس المال حرابه المسمومة أنهم الأقوى وانهم المنتصرون .. في خاتمة المطاف طال الزمان أم قصر .. ومهما تكن خسائر المنتصرين على الطريق الشاق لنصرهم الأكيد ....

فريدة النقاش

خاطرة موسيقية
في ذكرى كوكب الشرق

في الاحتفال بام كلثوم لابد ان نتذكر الجيل الجديد من المطربين باشياء اساسية منها مثلا ان اساتذة الغناء العربى التى لا تبارى حتى الان قضت. مرحلة الصقل والبناء في صلب التراث الذى عرفته معرفة العالم القدير فتربت أولا في مدرسة القران الكريم الذى حفظته بكل اشكال التجويد .

... بدات بانشاد القصة النبوية والقصائد الدينية مع ابيها وشقيقها خالد ... ثم انتقلت الى مرحلة الدراسة باداء القصائد والموشحات والادوار على يد الشيخ ابو العلا محمد والملحن احمد صبرى .. ثم بعد ذلك الى مرحلة الانطلاق مع الشيخ زكريا احمد والفنان محمد القصبجى ورياض السنباطى وجميعهم كانوا كبارا في حرصهم على اختيار المعانى واعطاء الكلمة حقها في التلحين وخلق المناخ الموسيقى الملائم وكانوا على معرفة بعلم العروض واوزان الشعر العربى التى اشك في ان كثيرين من المطربين الجدد يعرفون عنها شيئا على الاطلاق والخاصية الاخرى التى كانت تتمتع بها ام كلثوم هى انها كانت عازفة على العود . وعالمة بمقامات الموسيقى العربية وقواعدها ... تعرف كيف تتصرف في اللحن ... وكيف تنتقل من مقام الى اخر . وتتحرك في مساحات مقامية تطوف بالنغمات وتحلق في افاق بعيدة بمقدرة العارف ثم تعود بسلاسة ونعومة ومقدرة الى نفس المقام الاساسى .. وكانت تستند في ذلك على جناحين قد لا يجود الزمان بمثلهما . محمد القصبجى على العود .... ومحمد عبده صالح على القانون .

رحم الله ام كلثوم .... وتولانا برحمته . فنحن نعيش الان في زمان اصبحت فيه كل من تغنى ترقص ... !! وكل من ترقص تغنى .. !! ولكننا لن نفقد الأمل في أن يضع الجيل الجديد من المغنين تجربة هذه الفنانة الكبيرة في حساب المستقبل .

ممدوح خليفة



ندوة ام كلثوم اليوم في قصر الثقافة

في الذكرى الثانية عشرة لرحيل الفنانة ، أم كلثوم تقيم مديرية ثقافة القاهرة ، ندوة عن الموسيقى العربية بين التطريب والتعبير ، مع نماذج سماعية لبعض الأغانى العربية ، اليوم الأربعاء في السادسة مساء في قصر ثقافة قصر النيل ٤ش السلاملك خلف دار الحكمة بجاردن سيتى

تضامن المثقفين من أجل الدفاع عن حرية التعبير

وقع عشرات من المثقفين والكتاب والأدباء على البيان الذى أصدرته لجنة الدفاع عن الثقافة القومية في الأسبوع الماضى والذى طالب بالغاء قرار المجلس الأعلى للصحافة بتجريم اصدار الكتب والنشرات غير الدورية وحبس مصدريها . واعتبر البيان هذا القرار انتهاكا لحرية الرأى والتعبير لان هذه النشرات اصبحت في السنوات الأخيرة هى المنبر الوحيد لنشر ابداع الشباب والعمال والفلاحين امام الشروط المعوقة والمجحفة امام قيام دور النشر والجمعيات الثقافية بنشر مثل هذه الأعمال .

هذا وطالب الموقعون على البيان بالغاء هذا القرار وتعديل قانون المطبوعات وسلطة الصحافة بما يضمن حرية التعبير والنشر كما طالب البيان نقابتى الصحفيين والمحامين والجمعيات الثقافية والأدبية والفنية بالاحتجاج على هذه الهجمة حماية لحق المواطن في المعرفة والتعبير عن الرأى .

فنان مصرى يرفض دعوة السفير الصهيونى لزيارة إسرائيل

الفنان التلقائى المصرى مبروك إسماعيل مبروك إعتذر عن عدم إقامة معرض له بإسرائيل عندما عرض عليه السفير الصهيونى بالقاهرة ذلك أثناء إقامة معرضه الأخير بالنادى الدبلوماسى المصرى في الشهر قبل الماضى .

وافق مبروك على دعوة سفير النمسا لاقامة معرض لأعماله في (فيينا) خلال شهر مايو المقبل .

ويعد حاليا لاقامة معرض بالمركز الثقافى الايطالى في المدة من ٢٤ مارس إلى ٩ إبريل حيث يعرض ٣٠ قطعة مستوحاة من التراث والعادات والتقاليد بالواحات الخارجة مسقط رأسه والذى يعيش فيها حاليا .

ندوة علمية لكتابه تاريخ مصر

ينظم المعهد الهولندى للآثار المصرية والبحوث العربية بالتعاون مع قسم التاريخ بجامعة القاهرة ، وقسم الدراسات العربية بجامعة أمستردام والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة ـ ندوة علمية دولية تحت عنوان « الالتزام والموضوعية في كتابة تاريخ مصر المعاصر ١٩١٩ ـ ١٩٥٢ » ، في ١٤ يونيو القادم على ان تستمر ثلاثة أيام .

وتهدف الندوة الى دراسة حركة كتابة تاريخ مصر واعادة تفسيره

يا أيها الموت .. ارفع كفك عن القلب !



حين نشر عبد الرحمن الشرقاوى روايته « الارض » على صفحات « المصرى » في عام ١٩٥٤ ، شممت رائحة قريتى ، وسمعت صوتها ، وتحسست بالعين واليد أبدان الناس الذين عشت بينهم طفولتى ، فتخلقوا امامى حفظت ملامحهم عشقت عذابهم وشقاءهم ومقاومتهم المستبسلة للجدب والفقر والجوع ومحاولات الاذلال .. واحببت صبواتهم وهم يغازلون بخشونه ، ويحبون بلا نعومه .. وظللت اراهم في قلبى ، وابحث عنهم بعينى في كل قرية مصرية طفت بها زائرا او موظفا او سائحا .

وعندما حول يوسف شاهين « الارض » الى فيلم سينمائى في نهاية الستينيات ، اكتشفت اننى كنت طوال الوقت احب « دياب » اكثر من اى بطل آخر من ابطال الروايه ، واننى كنت ابحث عنه اكثر مما ابحث عن سواه . وكان « على الشريف » هو الذى جاءنى به كما تخيلته ، وعرفته ، وعشت معه . ذلك الاخ الفلاح المنفوس لالزامى محمد افندى : البسيط الساذج ، المندفع ، الغبى ، الطيب القلب ، المغموس في طين الحقول وشمس العناء اطنان القشف في اقدامه ، وصنع الخير بين اصابعه . تلك اول مره ارى فلاحا حقيقيا على شاشة السينما وكان أخوه محمد افندى يركب الحماره ، ويفرد الشمسيه ، وهو يلهث خلفها ، تشوى الأرض اقدامه . اما القلب فكان فوارا بالرغبة في « وصيفه » وكان الامل يحاتبه في ان يشترى له « محمد افندى » سندويكش طعميه . حين هممت ان اقوم من مقعدى في ظلام السينما ، اقتحم الشاشة ، احتضن على الشريف اقول له : ازيك ياواد يا دياب : انت مش عارفنى .. انا صلاح ابن السيد افندى !

ذلك ماقلته له ، حين التقيت به بعدها ، وكان قد دعانى مع دفعة من المعتقلين الذين افرج عنهم عام ١٩٧١ ، لمادبة فخمة في منزله الريفى في ميت عقبه ، ويومها ، ادركت من زحام الناس الذين احاطوا بنا وبه ، ان التمثيل كالادب ، كالسياسة ، ككل ابداع ، لايبوح باسراره الا للذين يحبون الناس حقا ، ويملكون القدرة على النفاذ الى تلافيف القلوب ، ويستطيعون الغوص في الهم الراقد في اعماق العيون !

ككل فنان عظيم ، كان على الشريف يحب الناس كما هم ، في لحظات القوة وفي أوقات الضعف ، لذلك كان يملك تلك القدرة النادرة ، على تقمصهم كما هم ، فيتحول اليهم ، ولايحولهم اليه ، ولذلك فسوف تعيش لأمد طويل ، تلك النماذج البشرية التى اداها باقتدار وتفرد ، واضاف الى صورتها الانسانية ، ما التقطه من رحله حياه طويله ، عاش فيها بين الناس ولاصليهم : الصول المغلوب على امره في « ليل وقضبان » واللص الخائف في « على من تطلق الرصاص » والبليلتشو في « عودة الابن الضال » ثم شخصية الانفتاحى التى مثلها في السنوات الاخيرة ، وملك رغم نمطية الدور ، وتكراره ، القدرة على ان يضيف اليه في كل مرة يؤديه فيه جديدا !

كنت كلما التقيت به سالته عن « سندويكش » الطعمية ، وكان كلما حدثنى في التليفون تحدث عن البروفات والتصوير الخارجى .. و « تعبان والله يا ابو الصلح » وكنا قد عشنا حتى اصبحت انباء موت الاحباب والموهوبين اول ماتتفتح عليه عيوننا كل صباح ، وقالوا : مات « على الشريف » فتذكرت يوم احتضنته في اول لقاء واحسست بملمس احتضانه ، وصحت : يا ايها الموت كفى ارجوك .. ارفع كفك الوحشية عن القلب فما عاد يحتمل !

صلاح عيسى

الشاعر السودانى جيلى عبد الرحمن في القاهرة

قدمنى زكريا الحجاوى الى عالم الشعر !

متى يتجاوز أتحاد الكتاب حدوده الأقليمية !

ان سبرت القاع قد أصرخ :لا
وهزيم اللغو مفتونا : نعم
فوق أيدى الريح يعلو ثملا
اينا ـ في السجن ـ قد داس العلم ؟

وتتزاحم الأسئلة في أحشاء القصيدة ، فتظل مبحرة من بلد الى بلد ، ومن منفى الى منفى ، بحثا عن براعتها وجمالها ، ممسكة بقلب شاعرها ، غائرة في لحم وطنها الأول ـ أنها القصيدة المقاتلة التى تطالع فيها وجه الشاعر السودانى العائد جيلى عبد الرحمن بملامحة النوبية ، وأحزانه المسافرة ..

يجىء جيلى الى القاهرة ـ بعد غياب استمر أكثر من عشرين عاما ، حمل فيها قصيدته العربية ، وراح يجوب العالم من موسكو الى اليمن الديموقراطى ، الى السودان الى الجزائر « بعد أن أصبح الأنسان في عصرنا كونيا » !

ومن هذه الشرفة الواسعة ـ كان هذا الحوار .

شعراء صغار وسود !

في جزيرة صاى بشمال السودان ـ كان مولدى ـ وتعتبر منطقة نوبية .

وهى في الحقيقة أمتداد للنوبة المصرية . وكان النوبيون يهاجرون الى مصر طلبا للرزق ، فغادر أبى ـ لظروف معقدة بلاده ـ وعمل في مصر ثم لحقنا به وعمرى أحد عشر عاما ، فالتحقت بالأزهر .

وفي عام ١٩٥٣ نشر لى الكاتب المرحوم زكريا الحجاوى أول قصيدة في جريدة (المصرى) مع الشاعرين السودانيين تاج السر حسن ومحمد الفيتورى تحت عنوان ـ كان أستفازيا وقتئذ وهو« شعراء صغار وسود ينتزعون زعامة الشعر من السمر والبيض ، ويغرسون لواء الفن والثورة بالسودان » . وكان الحجاوى مولعا بابراز المواهب وتشجيعها . وقد أحدث هذا ضجة كبيرة في الوسط الادبى في مصر ـ وأقول الحق لم أكن أنا على الاقل ـ مسلحا كما يجب من ناحية الخبرة الشعرية والمهارة . ولكن الأشعار البسيطة الصادقة التى كانت في معظمها حنينا للوطن ، وأستعادة لتفاصيل القرية ، وتصويرا طفوليا لما أراه من تناقضات في المدينة ـ وكانت القاهرة بالنسبة لنا في ذلك الوقت مدينة واسعة معقدة لانكاد نفهمها ـ أقول كانت هذه الاشعار تجد صدى خاصة في جمعية الشبان المسيحيين ، حيث كان المرحوم الشاعر خالد الجرنوس يقيم ندوة أدبية شهرية من اركانها محمد الفيتورى وكمال نشأتى والراحل فوزى العنتيل .. في هذا الجو بدأت أشعر بالتفاعل والنمو ، متأثرا بالطبع بما أصدره كمال عبد الحليم وخاصة ديوانه « أصرار » وماكتبه عبد الرحمن الشرقاوى من قصائد مطولة أستخدم فيها التفعيلة والصور الجزئية والتفاصيل من أب مصرى الى الرئيس تورمان ـ عزة والرفاق) . وكان الثالوث السودانى لايزال يكتب بالبحر الكامل ـ وأن كان يقترب أقترابا شديدا من روح الشعر الحديث .

● قلت للشاعر جيلى مقاطعا .. اننى أسأل عن القصيدة الأن ، لكنه أستمر في حنينه وذكرياته عن الأيام الفائتة !

في هذه الأيام الذاخرة .. كان العالم العربى يخوض معركته الفاصلة ضد الأستعمار والرجعية ـ وفي عام ١٩٥٣ بدأ جمال عبد الناصر يناضل من أجل تحرير القناة وأستعادة السيادة الكاملة للشعب المصرى ـ وكشباب نشر لى الاستاذ محمود أمين العالم أول قصيدة من الشعر الحديث الذى تفاعلنا معه تلقائيا ولايدرى أحدنا متى بدأ كتابته ـ فقد كان احتياجا جماليا ومضمونيا معا ـ

● مرة أخرى أقاطع الشاعر .. ولكن ! غادرت القاهرة عام ١٩٦١ الى موسكو لاستكمال الدراسة في معهد جوركى للأدب وفي عام ١٩٦٧ وقعت الهزيمة ، فأصدرت ديوانى بأسم « الجواد والسيف المكسور »

● هل معنى هذا ان الشعر صدى لحدث ما ؟

بالطبع لا استطيع ان اقول ذلك .. ولكن بالتاكيد ، فأن الشعر كوعى جمالى متميز هو جزء من الوعى الأجتماعى ككل ، ولذا فاننى شئت أو لم أشأ ـ حتى في اشد الاشعار واكثرها خصوصية وذاتية فأن ما تعيشة امتنا العربية من انتصارات أو أنتكاسات ليس خلفية فقط ، وانما هو سلاح في يد الشاعر ليساهم جماليا في هذه المعركة الفاصلة .

● احاول ان انسى الاسئلة !

ترجمت كتبا عن الادب السوفيتى ـ صدرت عن دار التقدم بموسكو ـ منها كتاب رسول رضا . الشاعر الاذربيجانى المشهور ، وقيباى كوننبايف الشاعر الكازاقى ويعتبر مؤسس الشعر الحديث ، كذا خستان ـ ومن الشعراء الذين ترجمت لهم الشاعر الروسى تتاروف فسكى وبوشكين وغيرهما من صديقى الدكتورين المصريين ابوبكر يوسف وماهر عسل باسم اشعار مقاتلة .

ثم قدمت رسالة لنيل الدكتوراة عن تطور النثر الفنى في السودان من بدايات القرن التاسع عشر حتى اخر الثلاثينات . واعتمدت على وثيقتى ود ضيف الله ، وكاتب الشونة . وهما اقدم مخطوطتين كاملتين في تاريخ السودان مع اوراد المتصوفة ورسائل المهدى وابرزت علاقات التفاعل بين النثر السودانى والمصرى لان الاخير رافدا هاما ومؤثرا في الكتابة السودانية .

....

....

نعم قصيدة المنفى شائعة في كثير مما كتبته . لانها لاتعبر عن منفى حسى اوماوى بقدر ماتعبر عن احتجاج على الاغتراب والاستلاب ومصادرة ابسط الحقوق ومن هذه البؤرة تتشعب خطوط القصيدة لتشمل جوانب متعددة من تجارب تلك الحياة التى كابدتها في مختلف البلدان .

.. أما السودان

منذ الهجرة الاولى كنت مسكونا به ، وهو مكون لذرات دمى .. اعيش همومه واشارك في نضالاته من اى موقع اوبلد وحاولت حتى في اقسى الظروف ضراوة ان يتسلل انتاجى اليه .. ولذا فان هذا البعد الزمنى والمكانى لم يستطع ان يطمس علاقتى بشعبى واهلى ورفاقى .

في الخمسينات والستينات كانت الحركة الشعرية العربية وحدة متكاملة فما كان ينشر في العراق ـ على سبيل المثال ـ يجد صدى ونقدا وتقييما في مختلف البلدان العربى وكان الشعر المصرى ـ صلاح عبد الصبور ـ كامل ايوب ـ احمد عبد المعطى حجازى امل دنقل ـ في الطليعة من حركة الشعر العربى الحديث مؤثرا ومتأثرا .

ولكن ـ للاسف الشديد في السبعينات وحتى الآن نلاحظ انغلاقا على مستوى الشعر والثقافة ، ونموا ذاتيا . ان صح التعبير ـ نتيجة ظروف سياسية مختلفة ولذا فان خارطة الشعر الحديث الآن مشوهة بالنسبة للمتذوق والقارىء فالكتاب العربى يصادر وتقف امامه العقبات وعليه فاننا لانعرف الكثير عن حركة الشعر المعاصر في مصر . كما لايعرف القراء المصريون ايضا الكثير من شعراء الجزائر او السودان او اليمن الديمقراطى .

ومن ملامستى لحركة الشعر العربى ـ اقول بصراحة ـ بان شعراء هامين مثل عاشور فنى والفلوس الاخضر في الجزائر والحنين في اليمن الديمقراطى ومحمد ابراهيم مكى والياس فتح الرحمن في السودان ـ مثل هؤلاء الشعراء لايكاد يعرفهم القارىء المصرى مثلما لايعرف الادباء الجزائريون واليمانيون شعراء مصر الحديثين الآن !

ومن ثم ينبغى ان يتطور اتحاد الكتاب العرب ، وان يتجاوز حدوده مهما اختلفت الاعتبارات والظروف .

حتى تعود حركة الشعر العربية للتفاعل والتكامل . وهذا واجب ومسئولية المثقفين العرب جميعا .

....

نهيل كومة من الصدأ
غادرنا النهار .. ام بدأ
اماه .. يا اماه رحمة به
بعيدة عن الرحيل ناعق كما النبأ
زماننا قد هب وانطفأ
والظل شح .. واهتراء
سحابة منسية في بابه
سدى على عصا الرغاب
طاف .. وانكفأ !

ترى هل تصلح هذه خاتمة لحوارنا ؟ !

خارطة الشعر الحديث مشوهة الأن !

حوار :
أحمد اسماعيل

مات المخرج الأعظم أندريه تاركوفسكى

مات المخرج السوفيتى اندريه تاركوفسكى او المخرج الاعظم كما اطلق عليه إنجمار برجمان .. بعد صراع مع مرض السرطان .. في إحد مستشفيات باريس .. وتاركوفسكى من مواليد ١٩٣٢ من اب شاعر وام موظفة ولكنهما افترقا وعاش الصبى بينهما .. درس الموسيقى والنحت والرسم وأيضا درس الجيولوجيا ، ثم التحق في عام ١٩٥٤ بمعهد السينما في موسكو

واول اعمال تاركوفسكى كان في ١٩٦٢ واخرج فيلم طفولة إيفان وكان عمرة ٣٠ سنة وحاز على جائزة الاسد الذهبى في مهرجان فينسيا . وفي عام ١٩٦٦ منع عرض فيلمه الروائى الثانى اندريه روبلوف بحجة إنه مغاير للتاريخ وعندما أخرج عنه نال جوائز دولية عديدة ونال تاركوفسكى جائزة خاصة من مهرجان كان عن فيلمه الثالث سولاريس ١٩٧٢ . وفيلمه الرابع كان المرآة ١٩٧٥ ثم لخرج في ١٩٧٩ فيلم ستالكر تناول فيه رحلة ثلاث شخصيات كاتب وكيميائى وموظف رمز للمجتمع وهروبهم إلى منطقة محرمة على البشر ولكنها بالنسبة لهم مدينة الكمال ..

وبعد ستالكر رحل تاركوفسكى من موسكو إلى إيطاليا ليخترع فيلم الحنين ١٩٨٢ الذى حقق نجاحا عظيما ووصفه ناقد بريطانى بانه « فيلم نقى خالص ، واخيرا فيلم القربان او التضحية الذى نال عليه الجائزة الكبرى الخاصة من مهرجان كان الأخير .

مات تاركوفسكى وكان يرغب في العودة إلى موسكو وخاصة بعد التغييرات الهامة التى احدثها جورباتشوف في الحياة السوفيتية ومن بينها السينما التى افضت الى استقالة السكرتير الاول لاتحاد السينمائيين السوفيت ، يرماش ، البيروقراطى وجاء بدلا منه المخرج الموهوب كليموف صاحب فيلم تعالوا وانظروا ويتبقى ان نقول ان هذا العبقرى الذى قال عنه إنجمار برجمان إنه المخرج الذى إخترع لغة جديدة للسينما .. إن تاركوفسكى غير معروف في مصر حتى لطلاب معهد السينما .. فهل من حقنا لن نطلب مشاهدة افلامه القليلة ؟

شريف جاد

كتاب جديد
حتى لانفقد الذاكرة

هل يمكن أن يحدث سلام حقيقى مع اسرائيل حتى لو قبلت الدول العربية ؟

سؤال يطرحه كاتب تعددت دراساته السياسية وهو الكاتب الصحفى وجيه ابو ذكرى .. وفي كتابه « الارهابيون الاوائل ـ جيراننا الجدد » يصل الى اجابة السؤال عن طريق دراسة مدعمة بالوثائق في الأرهاب الاسرائيلى ، تستهدف الوصول الى جذور الارهاب في المنطقة العربية ..

ومن خلال استعراض دقيق للارهاب في الفكر الصهيونى ثم للممارسات الارهابية ـ سواء قبل اقامة دولة أسرائيل أو بعدها ـ يصل الكاتب الى استحالة تحقيق السلام الحقيقى مع اسرائيل حتى لو قبلنا

ويعقد وجيه أبو ذكرى مقارنة بسيطة بين العرب والصهاينة حيث ان « العالم العربى كثيرا ماينسى وهو في حاجة الى من يذكره بالماضى القريب »

في حين « أن أكثر الدول استغلالا لأحداث الماضى هى اسرائيل فهى مثلا احتلت فلسطين من اغرب منطق تاريخى ، وهو انها عاشت على أرض فلسطين منذ أكثر من الفى عام »

ـ واسرائيل حتى هذه اللحظة لن تترك مناسبة ولاوسيلة إعلامية الا واحضرت اسطورة حرق ستة ملايين يهودى في محارق النازيه ، ورغم ان المسألة لاتعدو أن تكون أسطورة الا أنهم حفروها في اذهان العالم وحولوها الى حقيقة يصعب تكذيبها . ويأخذ وجيه أبو ذكرى على عاتقه مهمة تذكير العالم والعرب بصفة خاصة ، وينطلق بحثا في المراجع عن أحداث الماضى البعيد .. وبحثا عن شهود عيان للماضى القريب .. ويصل الى نتيجة واحدة .. ارهاب سيد أبتعاليم التلمود ثم بروتوكولات حكماء صهيون ولم ينتهى حتى الان .

وفي أحد فصول الكتاب يتناول الكاتب وجيه أبو ذكرى مذبحه ديرياسين وعلى لسان ضحايا المجزرة ـ ثمانية عشر طفلا هم كل ماتبقى ممن شاهدوا تلك المذبحة الكبرى ـ كلمات تقطر دما تحكى تفصيليا ماحدث .. ولم يكتف وجيه أبو ذكرى بهذه الشهادة لكنه قدم شهادة الاسرائيليين انفسهم ثم ردود الفعل العالمية في ذلك الوقت .

وبنفس هذا المنهج تناول المذابح المشابهة ومنها مذبحه كفر قاسم . وافرد فصلا خاصا عن اغتيال القيادات الفلسطينية .. غسان كنفانى .. وائل عادل زعيتر .. د . اسماعيل راجى الفاروقى وزوجته .. د . نبيل فليفل عالم الذره .. وعدد آخر من ابرز شهداء الارهاب الصهيونى او الموساد وينتقل الكتاب الى فصل آخر حول الارهاب الإسرائيلى اثناء الحرب ليعرض عرضا تفصيليا لوحشية الجيش الاسرائيلى اثناء انسحاب الجنود المصريين بعد هزيمة ٦٧ .. فقد كانوا قتله وماكانوا ابدا مقاتلين ثم يأتى الى مأساة تلاميذ بحر البقر ومجزرة عمال أبوزعبل ومأساة الطائرة الليبية .

وأخير فصلا كاملا عن مذبحة صبرا وشاتيلا « ابشع مذبحة في التاريخ » وينتقل الكتاب الى الارض المحتلة حيث يعرض مايحدث من أرهاب ضد الأسرى والمعتقلين ثم يوضح من خلال قصص واقعية كيف ان المجتمع الاسرائيلى مجرد جيتو كبير

ونأتى في النهاية الى اجابة السؤال نعرف جيدا اجابته ولكن لمن لايعرف اويدعى عدم المعرفة يختتم ابو ذكرى كتابه قائلا .. « لن تتوقف بحور الدم الابرفض اجماعى في اسرائيل للنظرية الصهيونية او حسم الصراع في اكتوبر جديد وبأسلوب جديد »

نجلاء بدير





قانون « كمال ـ حمورابى »

اكتشفنا بعد حوالى ثلاثة اعوام ان قانون الانتخاب غير دستورى ، وأن مجلس الشعب غير شرعى لان القانون ملىء بالثغرات . ومن بينها حرمان غالبية المصريين من حق الترشيح فى الانتخابات ..

وسنكتشف عاجلا او اجلا ان القانون المعدل غير دستورى ايضا لاننا حاولنا انصاف المستقلين فسمحنا لهم بحق الترشيح نظريا فى بضع دوائر ، بشرط ان يمتلك المرشح المستقل طائرة خاصة وشركة لتوظيف الاموال حتى يستطيع الاتصال بالناخبين فى محافظة باسرها !

لكن حتى فى هذه الحدود انتزع القانون من الاحزاب هذه الميزة النظرية فالمرشح المستقل يستطيع ان يحتل مقعدا فى مجلس الشعب اذا حصل على بضعة آلاف من اصوات الناخبين اما الحزب الذى تحصل قائمته على اكثر من نصف مليون صوت فقد لا يفوز بمقعد واحد . اذا نقصت هذه الاصوات صوتا واحدا عن نسبة ٨ ٪ من الاصوات على النطاق القومى !

وهكذا جلس بعض فقهاء القانون الوطنيين الديموقراطيين على مقعد الحكم بين المستقلين والحزبيين فانتزعوا بعضا من نصيب هؤلاء وبعضا من نصيب اولئك الى ان التهموا القانون كله لصالحهم .

وهكذا اصبحنا امام أعجب قانون فى تاريخ الانتخابات النيابية فهو من ناحية يشجع المستقلين على ان ينضموا للاحزاب ومن ناحية اخرى يشجع الحزبيين على الاستقلال عن الاحزاب !

وبذلك لا يبقى امام أحد الا الحزب الوطنى الديمقراطى الذى لاهو بالمستقل ولا هو الحزب !

وليس هذا هو العيب الوحيد فى قانون الانتخاب . لكن المشكلة الاساسية هى أن القوانين تصدر لتحقيق رغبات خاصة وتطبق على البعض دون الاخرين . وقد كان ذلك مفهوما منذ حوالى خمسة الاف عام فى قانون « حمورابى » فى بابل عندما طبق مبدأ عين بعين وسن بسن اذا كان الضحية من الاسرة الحاكمة فقط . اما اذا كان الضحية من العامة فان من حقه الحصول على تعويض مالى اذا فقد عينا او سنا او حتى حياته نفسها !

وقد يكون الاستاذ كمال الشاذلى مسئول التنظيم بالحزب الوطنى الديمقراطى أحد زعماء هذه الامة لكنه ليس حمورابى بالتاكيد وليست مصر هى بابل القديمة حتى تتحول رغباته الخاصة الى قوانين تزرى بالدستور وبالرأى العام وتحول مجلس للشعب كله الى مجلس خاص !

العالم يعرف نظامين للانتخاب نظام الدوائر الفردية ونظام القوائم النسبية ولكل من النظامين مزاياه التى توازن عيوبه لكن بعض فقهائنا الذين تخصصوا فى تسخير علمهم لتلبية الرغبات الخاصة واصلوا الليل بالنهار وعقدوا الاجتماعات واللجان حتى اكتشفوا كل عيوب النظامين وصاغوها لنا فى قانون انتخابى واحد !

ورؤساء الدول والجمهوريات ليسوا بالضرورة من خبراء القانون الدستورى لكن يجب ان يكون الخبراء الذين يتصدون لاسداء النصح والمشورة على أعلى مستوى من الامانة والعلم .

وأبسط مبادىء الامانة هى ان نكف عن محاولة شغل القضاء المصرى والمحكمة الدستورية العليا باغرب القوانين التى لاهى بالديموقراطية ولا هى بالدكتاتورية والتى لا يعرفها الرأسماليون ولا الاشتراكيون .. الا اذا كانت الموجة القادمة هى الكمالية او الشاذلية !

فيليب جلاب

اقرأ : حول الديمقراطية والتجارة والعمالة (ص ٤)

ـ يابا كان لازم ينحل عشان ملقاش حد يربيه من الاول

سيرك موافق يابهوات

عز العرب

ثم .. ماذا ؟!..

ما بال هذا الزمان البليد لا ياتى باى جديد .

وما بال حكمنا السعيد يمضى مزهوا باخطائه ، متباهيا بخطاياه ، مستمرئا الخطيئة ، كدراويش الزمن الماضى كلما اتخذوا سمات الجد أضافوا على أنفسهم مسحة من الهزل ، و أثاروا سخرية الناس وتهكمهم .

ما بال حكامنا يتخبطون ، من الخطا يخرجون الى الخطا ، وبالخطا يحاولون تصحيح الخطا .. وكان الخطا والخطيئة أصبحتا سماة مميزة .

ما بالهم يواصلون تجاهلهم للصحيح من الأمور ، وللعاقل من الاحكام ، ناسين ان لصبر الناس حدودا ، وأن لاحتمالهم مدى ..

ألم نقل لهم من البداية .. ان قانونهم غير دستورى ، وانه سيلد مجلسا هو بالضرورة غير شرعى ... استمعوا ولم ينصتوا ، واكتفوا بزهو السلطة ، وصلف الجهل ، وتجاهل النصيحة . فانقلب الامر على رؤوسهم و أثبتت الايام ان قانونهم غير دستورى ، وأن مجلسهم غير شرعى .. ولكن متى يجد العقل طريقه الى من لا يمتلكه .. فإذا بهم يسرعون الى المجلس غير الشرعى ، ليعدل القانون غير الدستورى ، بقانون هو أيضا غير دستورى . ثم وبعد ان أتم غير الشرعى مهمته غير النظيفة تنكروا له .. وتخلوا عنه .

ولكن أى عمل جليل أو عاقل فى ذلك كله .

فالدائرة الرديئة لم تزل مغلقة على أصحابها ، لانهم هم أنفسهم منغلقون عليها .

فالقانون الذى يريدون انتخاب المجلس الجديد على أساسه هو أيضا غير دستورى . والمعارضة ومعها الكثيرون من الناس فقدوا وافتقدوا كل قدرة على الثقة فيما هو آت من أحداث .

وذات الاسلوب ، وذات الجهاز ، وذات الادوات التى زودت انتخابات المجلس السابق ، والتى أبدعت نموذجا جديدا فى التزييف الغبى ، والخالى من الفطنة فى انتخابات مجلس الشورى الاخيرة لم تزل جاهزة ، بل هو تشحذ من جديد لتكون اكثر بشاعة مما كانت .

فما هو الجديد ؟

انتخابات جديدة ؟ مثل ماذا ؟

مثل انتخابات مجلس الشعب السابقة :

أم مجلس الشورى .

والتجربة تثبت ان كل جديد هو أشد رداءه من سابقه ، بل قل أشد غلوا وبلاهه من سابقة .

فما هو الجديد ؟

لا جديد . وها نحن نعود فنعلن أن القانون الذى يصرون على اجراء الانتخابات على أساسه هو قانون مطعون فى دستوريته .

وها نحن نعود فنكرر اننا لا نمتلك أى قدر من الثقة فى جهاز وزارة الداخلية الذى جربناه فى انتخابات سابقة فكان فى كل مرة قادرا على ابتكار الجديد فى فنون تزييف ارادة الجماهير ..

وها نحن نعلن أننا نذكر للسيد زكى بدر وزير داخليتنا العتيد دوره غير المنكور فى اخراج اكثر المسرحيات فى تاريخنا الحديث .. مسرحية انتخابات مجلس الشورى الاخيرة .

.. ان الانتخابات هى عملية مشتركة ، أطرافها أحزاب المعارضة ، والناس والحكم .. وما أباس أن تجرى الانتخابات بينما كل أحزاب المعارضة وكل العقلاء من الناس يفتقدون الثقة فى الادوات وفى الاجراءات .. وفى القائمين عليها .

ويبقى معلقا فى سماء العقل ـ ان وجد ـ أسئلة حائرة .

أية مصلحة لكم فى ذلك كله ؟ أية حصيلة تجنونها غير اللاثقة ، واللاحب ، واللاجدوى .

أى عاقل يمكنه أن يرفض ضمانات متواضعة ، كالتصويت بالبطاقة الشخصية ، والتوقيع لحظ او البصمة أمام اسم الناخب فى جدول الناخبين لدى قيامه بالتصويت .

ماذا يضيركم فى ذلك ؟ ولنقل انكم شرفاء ، وأننا متشككون مشاغبون نطلب ما هو غير ضرورى ؟ فماذا يضير الشريف ان كان شريفا حقا من أن يعطى للمتشكك ما


د . رفعت السعيد

يدرأ شكوكه ، ويسكت ظنونه ؟

اللهم الا اذا كنتم لا تجدون من حيلة للحصول على الاغلبية الا بمعجزتين لا يقدر عليهما بشر ، بعث الموتى كى يدلوا باصواتهم ، « وأهل الخطوة » الذين يقطعون ـ كما فى الاساطير ـ آلاف الاميال فى لحظة ليأتوا من بلاد الغربة ليدلوا بأصواتهم جميعا وبالمصادقة للحزب الحاكم .

يا أيها الحكام ، تعالوا الى كلمة سواء .

واسمحوا لى وبدون غضب ان أهمس دون صخب فى أذانكم كأنها : كفى

والى .. متى ؟

سالنى البعض وقد سئم . الى متى ؟ فأجبته بابيات من شعر حافظ ابراهيم ..

كم ذا يكابد عاشق ويلاقى
فى حب مصر كثيرة العشاق
انى لأحمل فى هواك صبابه
يامصر قد خرجت عن الاطواق
لهفى عليك ، متى أراك طليقة
يحمى كريم حماك شعب راقى

فبرغم كل السأم ، وبرغم صعوبة المعارك ، وبرغم احساس البعض بصعوبة المرتقى ، فى ظل ما يجرى من سوء حكم وسوء احكام .. تبقى مصر تستحق .

وبرغم ما ينتظرنا فى الايام المقبلة من عمل وجهد .. فان مصر تستحق .

اللص !

عرفت مصر كثيرا من اللصوص المشهورين . لعل اشهرهم الفراعنة الصغار الذين كانوا صغارا الى الحد الذى دفعهم الى ان يسرقوا اثار من سبقوهم من فراعنة كبار .

وكانت السرقة صغيرة هى ايضا .. ان ينقشوا اسماءهم الصغيرة على صرح كبير بناه غيرهم . تذكرت ذلك عندما شاهدت « رمز الصداقة المصرية ـ السوفيتية » فى اسوان .. والذى اقيم فى عهد جمال عبد الناصر تخليدا لحدث عظيم تم فى عهده ، هو انجاز السد العالى ..

وتماما كما فعل الفراعنة الصغار ، اتى السادات ونقش اسمه ورسم صورته ليس الى جوار صوره عبد الناصر . بل فوقها .

واسال الى متى تبقى هذه السرقة . لتمنى ان تمتد يد ، اى يد لتزيل هذه الوصمه .

والسرقة تشجع على السرقة .

واذا كان رب البيت بالدف ضاربا ..

واذا كنا نخضع لمطالب الامريكيين فى كل شىء

ونمنحهم الاحساس بأنهم سادة لكل شىء

فان جسم السد العالى نفسه .. السد العظيم الذى بنى رغم انف الأمريكيين ، وفى مواجهتهم ، هذا السد العظيم يتململ الأن من وصمة أخرى . فقد أتى اللصوص الامريكيون وتماما كما فعل الفرعون اللص فعلوا .. نقشوا اسمهم على الصرح العظيم بدعوى اصلاح التوربينات . ورسموا رمزا لهم فوق صرح تنطق كل صخره فيه وكل حبة عرق كل قطرة ماء بالكراهية لهم ..

ان العين لتتأذى .. من هذا التحدى الوقح للمشاعر الوطنية .

ولكن اى شرف يكتسبه اللص اذ يعلم الجميع انه مجرد لص .

.. وأى شرف يتبقى لمن يقبلون به ، ويسكتون عليه .

● **المندوب السامى**

.. وحتى فى عهد الاحتلال البغيض كانت مصر تنظر شذرا الى محاولات المندوب السامى البريطانى للتجول فى الاقاليم . وكانت تعتبرها خروجا عن اللياقة ، وتداخلا فيما لا يجب من أمور .

اذكر بذلك .. وأكرر التذكير به ، بمناسبة ما أعلن من ان السيد المندوب السامى الامريكى يزمع زيارة محافظة المنيا .

المنيا بالذات حيث حذرنا وانذرنا من بذور فتنة طائفية .

هل من أمل فى ان يعرف الرجل حدوده .

ويعرف انه مجرد سفير ، وأجنبى

● **قشعريرة .**

.. ادعو السادة الرأسماليين الى بعض القشعريرة . اى بعض الاحساس .

ادعوهم الى قراءة رواية بسيطة ، هادئة ، خالية من الفن المصطنع او المصنوع اوحتى المتقن « الرحلة » لفكرى الخولى .

وفكرى الخولى عامل .. مجرد عامل نسيج كتب قصة حياته بذات البساطة التى امضى بها هذه الحياة .

والقشعريرة ان لم تات من احساس بحجم الجريمة التى تصنعها الرأسمالية . فستاتى حتما من احساس بالخوف من ان عاملا .. كتب ذلك كله ، وقال ذلك كله ، واكتشف ذلك كله..

● **طاقة ضوء**

أرأيت النحات الفرعونى يمجد سيدته ومحبوبته مصر . وينسج من حبه تماثيل وصروحا ومعابدا ونقوشا جميلة .

ارأيته راكعا أمام محبوبته مصر يمشط شعرها وينسقه ، يكسوها عطرا وبهاء ، وكحل عينيها ليزيدها جمالا ..

ارأيته يحول الحب الى عمل . والعمل الى معجزة ..

هكذا يكون المصرى عندما يكون مصريا حقا . فيخترق أجواء الظلمة ، ويقاوم كل ماهو قاتم ، وينسج من محبته لوطنه عملا جليلا ، وجميلا ، يفرضه برغم المناخ الخانق ، واللامبالاه ، واللاجدية .. هكذا هو .. د . احمد قدرى رئيس هيئة الآثار المصرية .

رجل يستحق ان تحييه ، فهو يهب لمصر ليس مجرد صورة صورة متألقة من تراث قديم ، وانما يحفظ لها تاريخها وتراثها وآثارها وجمالها .. ويعلم المصريين كيف يتقنون فن حب وطنهم .

● **شعر**

وبمناسبة ما يجرى فى أيامنا هذه .. اتذكر بيت شعر لاحمد شوقى .

اذا رأيت الهوى فى أمة حكما
فاحكم هنا لك ان العقل قد ذهبا

ومن الغريب ان شوقى قد قال هذا البيت وهو يتحدث عن أول انتخابات برلمانية ، وانه أورد بعده بيتا آخر يقول :

دار النيابة قد صفت أرائكها
لا تجلسوا فوقها الاحجار والخشبا

لكن « الهوى » عندما يتحكم .. لا يمكنه ان يصل الى مقاعد البرلمان الا « بالاحجار والخشبا » .. ليس عن رغبة فقط وانما كما يقول شوقى .. لان العقل قد ذهبا .

فهل من مخرج من ذلك كله ؟

والى لقاء .

تأملات

ضوابط سياسية

وسط هذا الغموض الذى يسود الساحة العربية ، وحتى لاتختلط الامور امامنا ، وحتى لاتضل الطريق علينا أن نسقط من حسابنا وتقدير الشعارات التى يرددها قادة ؛ ورؤساء وملوك الانظمة دون إستثناء ومعنى ذلك الا ننظر لما يجرى على الساحة من وجهة نظر مايقولون بل على أساس مايفعلون . وإلا كان الكاتب أو المتتبع للأمور تابعا لهذا النظام أو ذاك . والتبعية داء انتشر على الساحة السياسية بوجه عام وعلى الساحة العربية بوجة خاص لدرجة انتشار ما يعبر عنه العالمون ببواطن الامور « الدكاكين السياسية » .. وشاغلو هذه « الدكاكين » يؤيدون « على العمال والبطال » عواصم بعينها سواء أخطأت أو أصابت وهذا وضع يبعث على الامتهان والامتعاض .

وعناوين « الدكاكين » كثيرة ومتعددة وأصحابها « من الكبار جدا » أو « الصغار جدا » معروفون فى أضيق الحدود أحيانا ، وفى أوسعها أحيانا بينما للدرجة التى يشغلها هذا أو ذاك . وحتى تتجنب الغالبية خطورة ما ينبه هؤلاء عليهم أن يقيموا الامور بالافعال الحقيقية على الساحة :

● فانتهاك حقوق الانسان علامة لاتخطئها العين الفاحصة واحترام حقوق الانسان شىء لا يغيب عن النظرة الواعية .

● وقتل الفلسطينيين فى المخيمات وذبحهم ومطاردتهم فى اى مكان أيا كانت الفصائل التى يتبعونها جريمة لمن يرتكبها سواء كان المجرم اسرائيليا او عربيا او امريكيا .

● واحتلال الأرض العربية سواء كانت فلسطين او الجولان او جنوب لبنان او الفاو او الجزر العربية فى الخليج او الاسكندرونة إحتلال بواسطة غزاة سواء كان هؤلاء إيرانيين او إسرائيليين او اتراك كالارض المستولى عليها غالية لاتفرق بين محتل وآخر .

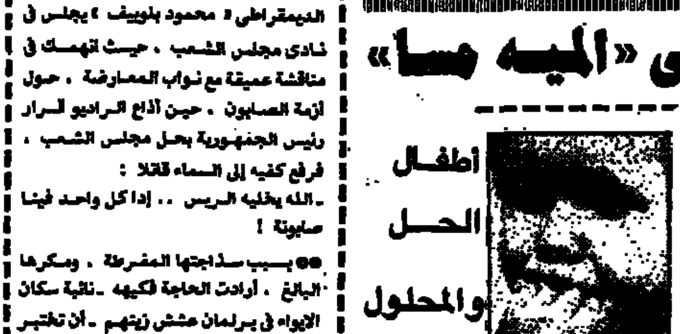
● ومن يمارس العدوان على أى قطر عربى هو عدونا ، ومن يزود العدوان علينا بالسلاح والمال هو عدونا ، ومن يقتل أهلينا هنا او هناك هو عدونا ، ومن يستنزف مواردنا ويضيق الخناق علينا ويقف حجر عثرة فى سبيل استرداد حقوقنا هو عدونا وإن طبع العلاقات ، أو همس فى أذاننا بالوعود الكاذبة ..

● ومن يتحالف مع العدوان الخارجى على حدودنا أيا كان مصدره هو خارج عنا فصديق عدوى عدوى والذى يساعد الخطر الخارجى المهدد لامننا العربى هو نتوء فاسد حتى لو كان عربيا .

● والذى يهدر إمكانياتنا سفاهة ، والذى يغدى خيراته بعيدا عنا ويحجب مساعدته عن الاشقاء والجيران ، والذى يستخدم إمكانياته المتاحة فى تعطيل المسيرة لايمكن أن ينال تأييدنا .

وقائمة الضوابط كثيرة . وإذا نجحت الغالبية الصامتة الحائرة فى تقييم الأمور التى تجرى على الساحة بهذه الضوابط لتقول للمحسن أحسنت وللمخطىء أخطأت لقفلت الدكاكين السياسية أبوابها ولانزوى أصحابها فى طى النسيان .

أمين هويدى



●● كان صديقى النائب الوطنى الديمقراطى « محمود بلوبيف » يجلس فى نادى مجلس الشعب ، حيث انهمك فى مناقشة عميقة مع نواب المعارضة ، حول أزمة الصابون ، حين أذاع الراديو قرار رئيس الجمهورية بحل مجلس الشعب ، فرفع كفيه إلى السماء قائلا :

ـ الله يخليه الريس .. إذا كل واحد فينا صابونة !

●● بسبب سذاجتها المفرطة ، ومكرها البالغ ، أرادت الحاجة فكيهه ـ نائبة سكان الايواء فى برلمان عشش زينهم ـ أن تختبر مدى صدق تصريحات رئيس الوزراء ، عن توافر جميع أنواع السلع بالمجمعات الاستهلاكية بمناسبة موسم الانتخابات ، فتوجهت إلى مجمع أبو الهول وقالت للبائع :

ـ والنبى يا أخويا عايزه بتكله ديمقراطية !

●● أصيب الكاتب الكبير موسى صبرى بحالة صداع نصفى حاد ، وما أن كشف عليه الطبيب ، حتى قال له :

ـ الظاهر إنك بتقرأ مقالاتك !

●● استجابة للنداء الذى وجهه الرئيس مبارك للاحزاب ومرشحيها بضرورة الالتزام بقواعد « المنافسة الشريفة » فى المعركة الانتخابية القادمة ، جمع صديقى النائب المنحل « محمود بلوبيف » شوالين من تذاكر الموتى الانتخابية ، ومقطف من أذونات الاسمنت ، وحمل شومة على كتفه علق عليها صورة اللواء زكى افلاطون ، وزير الداخلية المثالى ـ وقال لى :

ـ عن إذنك .. رايح لتانفس منافسة شريفه !

المصرى أفندى

التوربينى انقطعت انفاسه والوزير فى « الميه مسا »

من حسن حظ ركاب محطة سيدى جابر يوم الاربعاء الماضى ، ان الوقت الذى تجمهروا فيه بالآلاف بعد تأخر وصول القطار التوربينى ٩٢٦ من القاهرة ، لانقطاع انفاسه بمجرد وصوله شبرا الخيمة ، ان كان وزير الداخلية منغمسا فى حواره الديمقراطى ، التجارى ولا التوربينى مع سمير عجب فتيس تحرير المساء والا لاتهم الوزير واعوانه الركاب بالتآمر لقلب نظام الحكم والتمويل من الخارج ـ خارج المحطة طبعا ـ ومقاومة السلطات بتحريض من عناصر متطرفة ، اى التى تسطح على اطراف القطار !

ارهاب بالفراولة على كوبرى غمرة

قامت قوة شرطة من قسم الظاهر بحملة مفاجئة على كوبرى غمرة ، منذ عدة ايام ، للتفتيش على رخص قائدى السيارات وهوياتهم

قام قائد القوة باطلاق رصاصتين على السيارات دون داع للارهاب .

واجبرت القوة احد الغلمان ، بعد سحب بطاقته ، بشراء ، ست فراولات ، كشرط لاستردادها وساوم احد الأمناء مواطنا اخر على مبلغ من النقود ليستعيد هويته .

عيد الحب فى البلاك جولد

فندق خمس نجوم بالاسكندريه اعلن فى الأسبوع الماضى عن الدعوة للاحتفال معه ، بعيد الحب فى « البلاك جولد » (اى الذهب الأسود) كلوب اعلانات الفندق تؤكد انه يعتنى بك اكثر .. من مين مش عارفين . لكن المؤكد ان اولاد الايه لن يحتفلوا بالعيد الا فى نادى الرغيف الاسود لمؤسسة جلال ابو الدهب ، هذا ان وجدوه ـ الرغيف لا الوزير ـ طبعا .

اختفاء ابن عامل الطلمبات فى ظروف ليست غامضة

بالبنطلون السكاكى البيج ، وبمريلة تيل تانيه ـ ليست نابيه الضائعة منعا للالتباس خرج كرم على راوى من مدرسة عزت الابتدائية بالمطرية منذ ٨ فبراير ولم يعد ، حاملا على ظهره شنطته القماش وسنين عمره الاثنتى عشر ومثلها من البؤس الذى تنطق بلسانه عزبة الصعايدة مقر اقامته .

عم على ، اسطى تصليح طلمبات . لف المنطقة بالشق فلم يعثر على الغلام ، واهل الحته رجحوا ان يكون قد فر للعمل فى اية مهنة يستطيع منها ان يرى القرش الابيض بوجهيه الملك والكتابة بعد طول حرمان .

أطفال الحل والمحلول

ربما لان عيد ميلاده صادف يوم حل مجلس الشعب ، فقد اثر ان ياكل حلواه بالنهطة ، بعيدا عن القواعد والاصول وغير عابىء بما يقال عن الالبان الملوثة !

ومساكن الايواء احلى امانينا

فى الذكرى السنوية الاولى لانفجار سيارة الديناميت فى حلوان ، توجه وفد يمثل عشرين اسرة ، من سكان ارض الله الواسعة ، الى المسئولين للمطالبة بمساكن بديلة فقال لهم مسئول الاسكان بالمحافظة : ياخبر هو انتم ماختوش سكن .. دا كل الناس خدت يبقى عوضكم على الله .

تصريحات اعضاء المجلس المحلى كانت قد اكدت ان كل الناس خدت فى الصحف ومازالت الاسر العشرون تبحث عن مسكن ولو كان فى الايواء .

أولاد الذوات وأولاد الأيه

الحقيقة الغائبة حول فساتين ونظارات وشنط اميلدا ماركوس !

احتجت ست اميلدا ماركوس ، زوجة الامبراطور المخلوع ، على مانشرته الصحف الامريكية عن عدد الاحذية التى كانت تملكها وتركتها بالقصر عند مغادرة الفلبين .

قالت مجلة تايم ان العدد بلغ ٣٠٠٠ حذاء ، منها حذاء يشع ضوءا فى الظلام ، واكدت السيدة ماركوس ان العدد مبالغ فيه فى احصائية اخيرة لمتروكات ست اميلدا ثبت ان عدد الاحذية ١٠٦٠ ، وعدد الفساتين الطويلة ٥٠٨ ، والفساتين القصيرة ٤٢٧ ، وحقائب اليد ٨٨٨ والمناديل ٦٦٤ والنظارات الشمسية ٧١ والشمسيات ٦٥ ، وللخبثاء نقول ان الاحصائية لم تتناول قطع الملابس الداخلية .

اميلدا ماركوس

خيار وفقوس وفريال

ذهب وفد من عزبة فريال بمركز فوه ، يشكو الى محافظ كفر الشيخ ، من عدم دخول التيار الكهربائى الى القرية ، بالرغم من ابتعادها بامتار عن خط تيار الضغط العالى ، المسئولون كانوا قد برروا ذلك بنقص الاعتمادات لعمل محول جديد ، فى الوقت الذى انشأوا فيه محولا خاصا لبيت الحاج ، مرسى بهجت عضو الحزب الوطنى ، رغم طول المسافة بينه وبين الخط .

المحافظ قال لوفد القرية احنا احرار نولع اللى نولعه ونطفى اللى نطفيه . واللى مش عاجبه يضرب دماغه فى اتخن عمود .

فهمس احد القرويين فى خبث : طب بس يابيه هاتوا العواميد الأول !

بشرى لجميع الحشاشة

بشرى لجميع الحشاشة
العيسوى بيه رمز المشاشة
سبحان الله من امباشى
حتى المامور ياماشا الله عليه
العيسوى بيه . العيسوى بيه

بشرى لجميع الهباشة
العيسوى رمز الطفاشة
سبحان الله من امباشى
بقى كل الامن العام فى ايديه
من اجل ضمان الحرية

لجميع تجار الباطنية
العيسوى بيه ميه الميه
حيخلى القرش بربع جنيه

احمد فؤاد نجم

نظريات

● على ابواب الاتفاق مع صندوق النقد الدولى ، واعداد خطاب النوايا السودة ، لتقديمه الى الصندوق ، قررت وزارة التموين رفع اسعار الصابون والسكر والزيت واللحم والفراخ والارز بنسب تصل الى ١٠٠ ٪

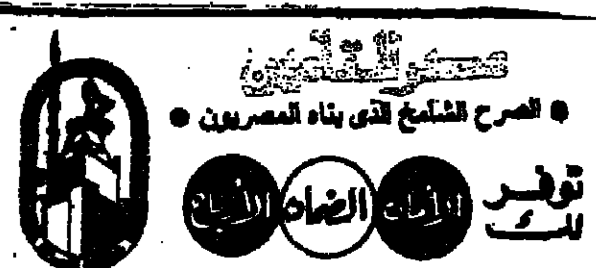
القرار صدر يوم الثلاثاء الاسبق ، ثم عادت الوزارة وتراجعت عنه مؤقتا ، لظروف انتخابية ، بتعليمات عليا .

● اقام مركز كفر صقر « قريش » بالشرقية ، ٣ احواض للزهور امام المدرسة الثانوية بشارع المستشفى .

التكاليف فقط ٦٠ الف جنيه ، والحزب الوطنى يفكر فى تسريح عدد من اعضائه ، بنادوا : مين يشترى الورد منى تسويقا لانتاج الاحواض .

● المحروسة من عين اللى شافوها ولم يصلوا على الحبيب ، ابنة عضو مجلس الشعب المنحل ، عمال ، بالمنيا ، تم تعيينها باحد الفنادق السياحية بمرتب كبير . المحروسة خريجة مدرسة رياضيات وكله عالفنادق .. هيه !

● أكد الاقتصادى المعروف د . احمد جامع ان هناك ظاهرة خطيرة ، يمكن تسميتها استعمار القطاع العام ، وهى من اسباب تدهوره ، البيروقراطيون وممثلوا السلطة يستغلون القطاع فى الحصول على : شقق ومصايف وفيلات بارخص الأسعار ، وامتيازات توزيع منتجاته لاقاربهم ، وتخفيضات فى الفندقة والسياحة ، واولويات فى الحصول على السلع المعمرة .. وطالب د . جامع بالجلاء التام او الموت الزؤام عن مال اليتامى . الذى هو القطاع العام



« طبع بمطابع الأهرام بالجلاء »